بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة

قسم التربية
دراسات عليا
إدارة وتخطيط

تقويم تجربة التخطيط للتعليم الابتدائي

في

المملكة العربية السعودية

بحث مقدم
لنيل درجة الماجستير في التربية
١٤٠١ / ١٤٠٢هـ

إعداد
الدارس / فهد ضيف الله كامل

إشراف
الدكتور / محمود السيد سلطان

الفصل الدراسي الثاني ١٤٠١ / ١٤٠٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل رب زدني علما

صدق الله العظيم

شكر وعرفان

أتوجه بالشكر والعرفان والوفاء ، لجميع من قدموا لي العـــــــــون والمساعدة في اعداد هذه الرسالة ، مسجلا عميق شكرى وتقديرى لأستاذى الدكتور/ محمود السيد سلطان ، المشرف على هذه الرسالة .

أتقدم بخالص شكرى وتقديرى للأستاذ الدكتور/ ابراهيم عصمت مطاوع على مراجعته هذه الرسالة وتصويبها .

أتقدم بخالص شكرى وتقديرى للمسئولين بقسم التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، على مساعدتهم اما بالتوجيه أو بالمراجع .

وأسجل عميق شكرى وتقديرى للمسئولين في المكتبة المركزية بالجامعة ، أو مكتبة الكلية المتوسطة بالطائف أو المكتبة العامة بالطائف أيضا .

للجميع أتقدم بخالص شكرى وتقديرى .

الباحث

محتويات البحث

رقم الصفحه

الفصل الثالث

التخطيط التعليمي للمرحلة الابتدائية

الفصل الرابع

التخطيط للتعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية

الفصل الخامس

تقويم تجربة التخطيط للتعليم الابتدائي في المملكة

مصادر البحث

فهرس الجداول

الجـــدول — رقم الصفحه

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

المملكة العربية السعودية كجزء من هذا العالم ، تعيش العصر الذى تعيشه بقية بلدانه ، تسعى جاهدة لمواكبة متطلبات هذا العصر واللحاق بركب دولة المتقدمه . وادراكا منها لدور العلم في نهضة الشعوب ورقيها ، فقد أولت العلم والتعليم جل اهتمامها ورعايتها ، وقامت جاهدة بانشاء المدارس وتأسيسها وفق احدث السبل ، ووفرت لها الامكانات المادية والمعنوية وكذلك العنصر البشرى في سبيل تطويرها ومعاونتها على أداء رسالتها .

والتعليم الابتدائي كغيره من أنواع التعليم الاخرى لقي الدعم والتشجيع ووفرت له الامكانات المادية والبشرية ، ادراكا بالدور الذى يقع على عاتقه حيث هو حجر الزاوية في أى نهضة تعليمية تشهدها أى دولة من دول العالم .

فقد سعت المملكة العربية السعودية جاهدة في سبيل تطوير هذه المرحلة الهامة ، فكان سعيها في البداية ، متواضعا نظرا لقلة الموارد وعدم وجود تخطيط تعليمي بمعناه المفهوم أنذاك .

لكن بعد عام ١٣٧٣ ، عام انشاء وزارة المعارف ، بدأت الانطلاقة التعليمية تشق طريقها الى الامام بخطى ثابته ووفق الاسلوب العلمي في التخطيط ، ومازالت الى اليوم تسعى لتطوير هذا النوع من التعليم رغم وجود بعض الثغرات والتى تحول دون التكامل في التطوير .

من هنا جاءت هذه الدراسة الأطلاع على تلك الثغرات ومحاولة التغلب عليها للسير بهذه المرحلة الى التكامل المنشود .

من هذا المنطلق ، ووفق تلك الطموحات تم تقسيم هذه الدراسة الى خمسة فصول . فالفصل الأول منها خصص لتحديد المشكلة وفق الطريقة العلميه المستخدمة في مثل هذه الدراسة . حيث تم تحديد المشكلة وحصرها في التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية وتناولها من ناحية تخطيطية . تم في هذا الفصل ابراز أهمية الدراسة ، والدوافع التى دفعت الى تناولها والتعمق فيها .

جاء دور تحديد المنهج المتبع فى مثل تلك الدراسات لكى تسير الدراسة وفق الأساس العلمى في البحث .

جاء دور تحديد الوسائل والمصادر ، التى اعتمد عليها الباحث في تناول دراسته ، وايضاحها ، وفقا لمبدأ الالتزام بالامانة العلمية في مثل هذه الدراسات جاء دور استعراض الدراسات السابقة التى تناولت نفس الموضوع سواء ماكان منها يختص بالموضوع نفسه أو بموضوعات اخرى لها علاقة بهذه الدراسة ، كان الهدف من الاطلاع على تلك الدراسات ، والاستفادة من خبرات معدى تلك الدراسات ، وتناول الدراسة بطريقة وبزاوية تختلف عما تم تناوله في دراستهم منعا للتكرار غير المجدى .

فكما هو معلوم لا تخلو أى دراسة من بعض المصطلحات والتى تحتاج الى الايضاح وازالة الغموض الذى قد يكتنفها ، فقد تم تخصيص جزء من

هذه الدراسة لهذا الغرض .

في الفصل الثاني تم استعراض شامل وبصورة واضحة وميسرة للتعليم الابتدائي في المملكة ، حيث تم تناوله من حيث نشأة التعليم الابتدائي في المملكة والمراحل التى اجتازوها حتى وصل الى ماوصل اليه اليوم .

تم ابراز اهمية التعليم بصفة عامه ، والتعليم الابتدائي بصفة خاصة للطفل السعودى . مع لمحة عن الامكانات والدعم الذى قدمته المملكة ومازالت تقدمه في سبيل النهوض بهذا النوع من التعليم .

وابراز المشكلات التى تعترض سبيل تقدم وتطور التعليم الابتدائي في المملكة والتى من اجلها تم تناول هذه الدراسة في محاولة للتغلب عليها .

ثم يأتي دور الفصل الثالث من هذه الدراسة ، حيث تم استعراض التخطيط التربوى والدور الكبير الذى يلعبه ايضا في اعداد القوى العاملة والنهوض بالشعوب .

ايضا تم استعراض الطرق السليمة للتخطيط للتعليم الابتدائي والخطوات المتبعه في هذا الشأن

أما الفصل الرابع فهو ابراز للجهود التى تبذلها المملكة في سبيل التخطيط التربوى للتعليم الابتدائي فيها ، ومدى الامكانات التى وفرتها لذلك مدعما بالاحصائيات الصادرة من الجهات ذات العلاقة بالتعليم فيها

تم استعراض الصعوبات التى تواجهها المملكة ، وتقف امام جهودها في التخطيط للتعليم الابتدائي ، مع لمحة عن وسائل واساليب تذليل تلك الصعوبات للوصول الى الهدف المنشود ، والتكامل في هذا الشأن .

أما الفصل الخامس والاخير فهو كما ينبغي ان يكون عليه تجميع الافكار والخلوص الى النتائج ، ومعالجتها بطريقة علمية للوصول الى التوصيات والاقتراحات في آخر اى دراسة .

أتمنى أن تكون تلك الدراسة محققة للهدف !

الباحث

الفصل الأول

مشكلة البحث

- تحديد المشكلة .
- أهمية البحث ودوافعه .
- منهج البحث .
- وسائل البحث .
- حدود البحث .
- الدراسات السابقة فى مجال البحث .
- تعريف بالمصطلحات المستخدمة فى البحث .

تحديد المشكلة

المشكلة موضوع الدراسة ، هى " تقويم لتجربة خاضتها المملكة العربية السعودية في التخطيط للتعليم الابتدائي بها ، في محاولة لمعرفة مدى نجاحها في تحقيق الأهداف التى توخاها المسئولون من القيام بها .

فالمشكلة تتناول جانبا هاما من جوانب رقى الامم وتقدمها ، فمن ضمن الدراسات التى أجريت لتحديد مقياس معين لرقى وتقدم شعب من الشعوب ، يضع القائمون على الدراسة التخطيط للتربية والتعليم ضمن تلك المقاييس ، نظرا للاهمية البالغة التى يلعبها في نهضة الشعوب وتقدمها فالتخطيط التعليمي موضوع الساعه ، تتسابق الدول فى شتى بقاع العالم للأخذ به وادخاله ضمن مشاريعها ، وترصد له الامكانات المادية والبشريه ، في سبيل الاستفادة منه لرقي شعبها وابنائها .

المملكة كواحدة من تلك الدول ، خاضت تجارب عدة للتنمية الشاملة من ضمنها تجربة التخطيط للتعليم عامة والابتدائي خاصة ، وفرت لهذه التجربة الامكانات الكبيرة التى تساعدها على النجاح ، وتحقيقها لاهدافها .

لقد بدأت المملكة تلك التجربة منذ قيام مديرية المعارف ، لكن لم تظهر لمسات التخطيط الفعلى لها ، الا مع انشاء وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ حيث بعد انشائها انطلقت المملكة في التخطيط التعليمي بخطا ثابتة

في سبيل النهوض بشعبها ودفعه الى الامام بكل قوة وثبات ، فكان التعليم هو حجر الزاوية في تلك الانطلاقة ، حيث الايدى العاملة المدربة التي تحتاجها خطط التنمية الشاملة نادرة في تلك الفترة .

كان الشغل الشاغل للمسئولين والقائمين على شئون التخطيط توفير تلك الايدى العاملة لسد العجز في ندرتها . من هنا كان التخطيط للتربية والتعليم بصفة عامة ، والتعليم الابتدائي كمرحلة اساسية فى اى نهضة تعليمية ، نال نصيبة الاوفر من التخطيط وتوفير الايدى المدربة له والامكانات المادية .

لكن في دولة مترامية الاطراف ، متسعة الآفاق ، كالمملكة لابد أن تواجه تلك التجربة بعض الصعوبات ، وتواجهها بعض المشكلات التى اعترضت سبيل التكامل في التخطيط للتعليم بها .

التخطيط للتربية والتعليم يخضع لمجموعة من الاسس والمعايير العلمية . التى على ضوئها يمكن تحديد الصورة والاطار الذى سوف تسير عليه عملية التخطيط ، من هذه المعايير على سبيل المثال لا الحصر ان يكون شاملا ومتكاملا ومتوازنا ، حتى تأتي النتيجة محققه للهدف الذى من اجله وضع التخطيط ،

من هذه المعايير ايضا ان يكون التخطيط للتربية والتعليم وثيق الصلة بالخطة الشاملة التى تنفذها المملكة ويكون هنالك تكامل فيما بينهما حتى لا يعمل كل منهما بعيدا عن الاخر ، تأتي النتيجة مخيبة للآمال غير محققة

للاهداف .

يجب ان يكون التخطيط للتربية والتعليم نابعا من المجتمع نفسه ، من عاداته من تقاليده ، من طموحاته ، ان لا يكون هناك تناقض في هدف التخطيط وطموحات المجتمع .

من هذا المنطلق جاء موضوع الدراسة لتناول تلك المشكلة ومحاولة معرفة الاجابة عليها بصورة مستفيضة . ولكن بصورة محددة وفي اطار محدد وواضح لا ينبغي تجاوزه ، حتى لا يكون هناك اتساع للموضوع فتتمدد اطرافه وبالتالى يفقد التكامل والوضوح .

تحديد المشكلة بهذا الشكل يبرز الدور الذى قامت به المملكة في سبيل التخطيط للتعليم الابتدائي بها ، ومدى نجاحها في هذا الدور ، يضفي على الموضوع نوعا من الاثارة والمتعة العلمية ، من حيث كونه يمس جانبا هاما في حياه الانسان السعودى .

كان لابد من تحديد المصطلحات المستخدمة في صياغة المشكلة كذا تعريفها ، حتى يمكن لمن يقرأ هذه الدراسة قياس تلك المعاني ، وتحقيقها مستقبلا .

تحديد المصطلحات المستخدمة في المشكلة ليست هامة من اجل النتائج فحسب ، لكن لمصلحة من يقوم بدراسة ما ، حتى لا يقع في خطأ استخدام لمصطلح بمعنيين مختلفين وبالتالى يفقد الموضوع قيمته وهدفه .

كما لا يخفى ان تحديد المشكلة وصياغتها بطريقة واضحة ومحدده تساعد الباحث الى حد كبير في صياغة فروض بحثه . (١)

ان التحدث بلغة واحدة في البحث العلمى التربوى يوضح الرويه امام الباحثين من يهمهم الاطلاع على هذا البحث اما للدراسة او الاقتباس .

---

(١) محمد زيان عمر ، البحث العلمي مناخجه وتقنياته ، جده ، دار الشروق ، ص ٧٢ .

اهمية البحث ودوافعــــه

اهمية اى دراسة تنبع من حيث كونها تضيف شيئا جديدا للمعرفـــــة بشتى صورها والوانها .

هذه الدراسة أرجو أن تضيف شيئا جديدا لما سبق تناوله من موضوعات في التخطيط للتربية والتعليم في المملكة .

تنبع أهمية ودوافع هذه الدراسة ، كونها تتناول بالايضاح والتفسير ناحية هامة في نهضة أى امة وأى شعب من الشعوب ، هى الناحية التخطيطيه بالذات التخطيط للتربية والتعليم ، عماد كل تنمية ويدها اليمنى ومعينهـــا الذى لا ينضب ، فى اسدادها بمايحتاجه من أيد عاملة مدربة للقيام بكافــــة مطالبها وتحقيقها لاهدافها بالصورة التى رسمها لها المجتمع ، فـــــي سبيل تحقيق أهدافه وطموحاته .

التخطيط التربوى وثيق الصلة بالتنمية الشاملة ، التى هدفها رفـــع المستوى الاقتصادى والثقافي لابناء المجتمع ، تحقيق كل متطلبات الحيـــاة الهانئه المطمئنة لابناء المجتمع ، فمعظم دول العالم تسعى لاسعــــاد ابنائها ، اتاحة الفرصة لهم بدون استثناء ، لنيل نصيب وافر من التعليم ، لكن الدول تعمل وفق ظروفها امكاناتها باعتبار ان العملية التعليمية عمليــة انتاجية واستثمارية لها عائد اقتصادى مردود ومحسوب .

المملكة التى حباها الله ثروة مادية لا بأس بها ، متمثلة في البـــترول

لم تبخل لم تدخر وسعا في تحقيق السعادة والرفاهية لابنائها كان لابد من ابراز هذا الدور الذى تقوم به المملكة ، في سبيل التخطيط التربوى ، أو توفير الامكانات ، أو سعيها المتواصل في سبيل الاخذ بكل ماهو جديد من العلم والتكنولوجيا ، والاراء والخبرات بما يتناسب مع عاداتها وتقاليدها السائدة في المجتمع فلابد أن يواكب هنا البذل الكبير تطور في شتى المجالات خاصة مجال التعليم .

التخطيط التربوى ، ينظم العلاقة بين امكانات الفرد وطاقاته وموارده بين مايريده الفرد ويرغب فيه ، في سبيل وصوله الى اهدافه وآماله وتطلعاته ، في سبيل نهوضه بمستوى معيشته ، وتغير اسلوب حياته الى الافضل .

انطلاقا من الدور الكبير الذى يقوم به التخطيط للتعليم بصفة عامه والتخطيط للتعليم الابتدائي بصفة خاصة لما له من دور ، في تحقيق السعادة والرفاهية لابناء المجتمع ، جاء الاهتمام بهذه الدراسة ، كان الدافع لى ، وضع النقاط على الحروف معرفة مدى مساهمة المملكة في سبيل الاخذ بالتخطيط التربوى للتعليم الابتدائي بها .

كان الدافع لهذه الدراسة أيضا تقويما شاملا لمعرفة نقاط القوة والضعف في التخطيط للتعليم الابتدائي ، وضع اليد على الصعوبات التى اعترضت سبيل التكامل في محاولة لايجاد الحلول اللازمة لها التى بحول الله سيكون لها الاثر الكبير فى التكامل ان شاء الله .

منهج البحث

تعددت مناهج البحوث بتعدد تلك البحوث والدراسات واختلاف موضوعاتها ، وزوايا تناولها لتلك الدراسات والبحوث .

تعددت تلك المناهج بتنوع المعرفة واكتشاف الجديد فيها ، فكل باحث ينتهج منهجا جديدا لنفسه لتحصيل المعرفة في سبيل الوصول الى تحقيق هدفه من القيام بدراسته .

انطلاقا من هذا المبدأ كان لابد من انتهاج احد هذه المناهج للسير في هذه الدراسة وفقا لخطواته ، للوصول الى الهدف المنشود من هذه الدراسة .

المنهج العلمي هو الاكثر مناسبة لمثل هذه الدراسة . نظرا لكونه يقوم في جمعه الهادف للحقائق وتحقيقها والتحقق من صحتها ، تجميعا منظما بدلا من التسليم بصحة الحقائق دون تمحيص وتدقيق ، يتيح الفرصة للقارىء ، ان يقوم بقياس وتحقيق بعض المسلمات والحقائق ، التى ترد في مثل هذه الدراسة . (١)

المنهج العلمى اذا ساندته بعض المناهج الاخرى ، سيكون للدراسة

---

(١) فان دالين ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل واخرون ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٧م ، ص٣٦٥ .

القوه والثبات التى تمكنها من الصمود أمام كل الانتقادات والاعتراضات .

المنهج العلمى يستمد قوته ورسوخه من الخطوات التى يحتويها وينطلق منها في سبيل الوصول بالدراسة الى الهدف المنشود .

فهو يضع الدارس امام مشكلة محددة وواضحة ، يقوم بمساعدته والأخذ بيده في سبيل حلها ، والوصول الى النتائج التى يرمي اليها من خلال قيامه بهذه الدراسة . والسير فيها بخطى ثابته موزونه .

ليس هذا فحسب ، لكن يضع هذا المنهج أمام القارئ مجموعة من الافتراضات والحلول ، تساعده في حل مشكلته والوصول الى الهدف الذى ينشده .

بعد ذلك يجد الباحث نفسه امام بحث متكامل مستوف لكافة الجوانب يمكنه عندئذ استخلاص النتائج ، تحديد الاهداف من دراسته حتى يكون لها فائدة ومرجعا لغيرها من الدراسات المماثلة .

مشكلة التخطيط للتعليم بصفة عامه والتعليم الابتدائي بصفة خاصه في المملكة ، تحتاج للقيام بها والخوض فيها ودراستها الى مثل هذا المنهج في البحث باعتباره المنهج المناسب لامثال هذه الدراسة وغيرهما . حيث يتم حصر المشكلة في زاوية معينة محدده يساعد على ثباتها ووضوحها وقوتها ، وتكون ذات فائدة ، ومحققة للهدف فتم حصر المشكلة في التعليم الابتدائي في المملكة والتخطيط له ، واستخدم المنهج العلمي بكافة خطواته

في سبيل الوصول الى حلها حلا يحقق الهدف من القيام بهذه الدراسة .

فعند تطبيق هذا المنهج ، في علاجه لهذه المشكلة ، وهى تقويم تجربة التخطيط للتعليم الابتدائي في المملكة ، تثار مجموعة من التساؤلات منها :-

- ماهى اهتمامات المملكة بالتعليم الابتدائي ؟
- ماهي الصعوبات التى تواجه هذا النوع من التعليم ؟
- ما اهمية المرحلة الابتدائية في الهدم التعليمي ؟
- كيف يخطط للتربية للوفاء بحاجات التنمية من الايدى العاملة المدربه ؟
- ماهي سمات واهداف خطة التنميه التربويه الثانيه في المملكة ؟ وما الذى تحقق منها ؟
- ماهي طموحات واهداف خطة التنمية التربوية الثالثه في المملكة بالنسبه للتعليم الابتدائي ؟
- ماذا تم تنفيذه ، ومدي ماتحقق من اهداف في هذه المرحلة الابتدائية ؟

هذه مجموعة من التساؤلات ، تثار حول هذه الدراسة ، في محاوله للوصول الى الحلول المناسبة لها ، والتى ستكون بعون الله هي الهدف من القيام بها .

والنهج العلمي ليس وحده منهج هذا البحث وانما سيستخدم المنهج التحليلى ليستنتج استنتاجات عامه في هذا البحث ، واقتراح حلول مناسبة لهذه التساؤلات واستخلاص النتائج ، في محاولة منها للوصول للتوصيات والمقترحات النابعة من صلب الدراسة .

وسائل البحث ومصادره

حاول الباحث ان يستمد المادة العلمية لبحثه من مصادر كثيرة متعددة بهدف ان تأت الدراسة في النهاية متكاملة ذات قيمة علمية اهم هذه المصادر والوسائل هي :- (١)

١- الموسوعات :

حيث تعتبر الموسوعات مراجعا مفيدة للاسترشاد بها ، قد يواجـع فيها المرء حقيقة من الحقائق ، وقد يحصل منها على نظرة شاملة عـن موضوع من الموضوعات .

الموسوعات تجمع مجموعة من الابحاث القيمة تفيد الباحث في بحثـه لمحاولة تجنبها او الافادة من تجارب غيرهم وخبرتهم في مضمار حقل مـن حقول المعرفة . فاستعنت بالموسوعة العربية الميسرة كمثل لذلك .

٢- القواميس :

القواميس الجيدة التى تزودنا بالمعلومات فيما يتعلق بالهجـاء والنطق والاشتقاق والمقاطع والاستخدام والمعنى السليمين للكلمة ، وفيـق درب للباحث ، حيث تعد القواميس الحديثه الوافيه والمتخصصه والموثوق بها أفضل بالنسبة لأغراض البحث العلمى من الأعمال الاقدم والاقل شموليـة والاكثر عمومية . فكتابتى لهذه الرسالة بناء على اطلاعى المسبق على هـذه القواميس .

---

(١) مرجع اسبق (فان دالين مناهج البحث في التربية وعلم النفس) ص ١٠٦ - ١١٢

٣- التقاويم والكتب السنويه :

يمكن للباحث ان يجد ثروة من المعلومات الحديثه في التقاويم والكتب السنوية فكل عام تظهر الاحصاءات والبيانات الحديثة التى تتعلق بالاحداث والتقدم والظروف في تشكيلة واسعة من الميادين الاجتماعية والتربوية والصناعية والسياسية والمالية والدينيه ، اطلاع الباحث عليهما يفيده فى دراسته مثل معظم الكتب في المكتبات .

٤- الكتب السنوية التربوية :

تضم المكتبات العديد من الاحصاءات والمناقشات الحديثه عن المشكلات والفكر والممارسات التربوية في عدة كتب سنوية ممتازة ، حيث تغطي بعض هذه الكتب السنوية كل عام موضوعا جديدا يلقي اهتماما متزايدا لهذا الموضوع مثل الكتاب السنوى في التربيه وعلم النفس والذى يصدر دوريا من القاهرة .

٥- المعلومات الاحصائية :

تظهر هذه الاحصائيات اما في الكتب السنوية أو مفردة كالتى صدرت عن وزارة المعارف وتتضمن بيانات عن العاملين والتلاميذ والمدارس والنفقات والمبانى وتكلفة الفرد وغير ذلك .

٦- الصحف :

تساهم الصحافة في بعض الاحيان بامدادنا بمعلومات حديثة عن الخطب والتقارير والمؤتمرات والتطورات الجديدة والشخصيات والعديد

من الموضوعات الاخرى وبعض الاحصائيات عن التعليم في المملكة وتطور هذا التعليم .

٧- المجلات الخاصة بعرض وتلخيص الابحاث :

تم الاستعانة ببعض المجلات التى تقوم وتساهم في تلخيص الابحاث والدراسات السابقة وهى دورية ، فهذه المجلات تمدنا بملخصات موجزة عن الدراسات والبحوث الواردة في ذخيرة واسعة من الدوريات ، هى بذلك تقوم وتساهم في توفير الوقت بدرجة كبيرة ، تساهم في انجاز وتيسير الاعمال العلمية التى انجزت في ميدان التربية والتعليم والتخطيط لهما . مثل مجلة التربية الجديدة التى تصدر من القاهرة .

٨- رسائل الماجستير المقدمة لقسم التربية :

تمثل هذه الرسائل الجانب الاكبر والهام في امداد الباحث بالمعلومات والخبرات السابقة لاصحابها ، والطريقة المستخدمة عادة في كتابة وعرض الرسائل العلمية . مثل رسالة الطالبه / عابدية خياط ، ورسالة الطالب أمين منصور .

٩- الخبرة الشخصية للباحث :

كثيرا مايحاول الانسان ، عندما تواجهه مشكلة ، ان يسترجع أو يبحث عن خبرة شخصية تساعده فى حلها ، فالرجوع الى الخبرة الشخصية طريقة نافعة وشائعة في البحث عن المعرفة . لكن لا بد من التمحيص والتدقيق وانتقاء الافكار والخبرات المناسبة ، حيث تبلغ سنوات خدمتى

في التدريس خمس سنوات .

٠ (- الآراء والتوصيات الخاصة :

كانت لآراء الدكتور / محمود السيد سلطان المشرف على هذه الرسالة وتوصياته وارشاداته وتوصيات بعض الزملاء معينا استطعت من خلاله ان أتفهم ماأنا بصدده وماأقوم به . فلهم مني الشكر والتقدير .

حدود البحث

جرت العادة في امثال هذه الدراسة ، أن تحدد الدراسة في اطار معين ، لا ينبغى تجاوزه ولا الخروج عليه .

وتتبع أهمية تحديد البحث وحصره في اطار معين ، كونه يساهم في عدم اتساع الموضوع وتمدد أطرافه ، هذا يتطلب وقتا وجهدا طويلين ، مما يضيف عبئا ثقيلا على كاهل الباحث المبتدىء ، مهما كانت خبرته الشخصية ، مما يدفعه الى جمع معلومات غير محكمة وغير متسقة . (١)

تحديد البحث في اطار معين ، يسهم في وصول الباحث الى هدفه الذى ينشده من دراسته ، بأقصر الطرق وأسهلها ، دون عقبات تصادفه تقف عثرة في سبيل الوصول الى هدفه . بالتالى تكون دراسة متكاملة محققة للهدف .

تحديد البحث في اطار معين ، يجعل الدراسة تسير في سياق تسلسلى منظم ، بعيدا عن العشوائية وعدم التكامل .

من هذا المنطلق تم تحديد هذه الدراسة في اطار معين واضح محدد وهذا الاطار تم حصره في التالي :

----

(١) محمد زيان عمر ، البحث العلمى ، ص ٧٠

- تركز الدراسة على الناحية التخطيطية للتعليم الابتدائي .
- ركزت الدراسة على المملكة العربية السعودية .
- تناولت الدراسة التلاميذ المنتظمين في وزارة المعارف .
- ركزت الدراسة على خطة التنمية الثانية (١٣٩٥ - ١٤٠٠هـ) في المملكة مدى نجاحها في تلبية احتياجات التعليم الابتدائي ، والآمال التى علقت عليها ، لتحقيق اهداف الخطة الشاملة للتنمية في المملكة .

لم تغفل الدراسة ، الاشارة الى طموحات واهداف خطة التنمية الثالثة في المملكة (١٤٠٠ - ١٤٠٥هـ) فيما يتعلق بالتعليم الابتدائي .

الدراسات السابقة في مجال التخطيط التربـــوى

تتبع أهمية الاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث (رغم كونها عمـــلا مجهدا في بعض الاحيان) انه يزود الباحث ليس فقط بالالهام للقيام بتلـك الرسالة لكن يزوده ايضا بالعون لوضع أساس علمي سليم لبحثه ككل .

استعراض البحوث والدراسات السابقة يؤدى الى اثراء فكر الباحـــث واستثارته ، فالساعات التى يقضيها في المكتبة لدراسة تلك البحوث والدراسات يعرف منها ماذا اكتشفه الآخرون بالفعل في ميدانه ، يلاحظ الثغرات فـــي المعرفة والنتائج المتضاربة ، يتوصل الى البحوث المطلوبة ، ودراسة أعمـــال غيره من الباحثين يوقفه على التصدى لمشكلة من المشكلات والمفاهيم والنظريات وقوائم المراجع التى قد تثبت فائدتها بالنسبة لبحثه .

يقوم بهذا الاطلاع ليفحص نواحي القوة والضعف في كثير منها بهـــذا يمنع قلمه من التورط في بعض المزالق الاجرائية التى وقع فيها اصحاب تلـــك الدراسات والبحوث في محاولة لتجنبها .

ضمن هذه الهفوات والمزالق التكرار الذى قد يقوم به دون فائدة اذا لم يطلع على بحوث غيره . اطلاعه على البحوث السابقة تجنبه استخدام الاساليب التى ثبت عدم جدواها ، كما أن الباحث خلال استعراض البحوث والدراسات السابقة استعراضا عميقا وناقدا يساعده على زيادة كفاية عمله ونوعه ، ويبـــذل

كل الجهد لا تقان بحثه ورسالته ليصل ماوصل اليه الآخرون او قد يفوقهم في بحثه الى الأفضل والاحسن . (١)

من الدراسات السابقة التى تم الاطلاع عليها كان لها اكبر الاثر في اظهار هذه الرسالة على ماهى عليه بمايلي :

١- الدراسة التى قام بها الدكتور/ محمود السيد سلطان عن المملكة بعنوان : (التخطيط التربوى على ضوء حاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية) (٢)

تناول الباحث في دراسته التنمية الاقتصادية والاجتماعية كيف تسهم التربية فيها في ازالة العقبات . قسم الباحث دراسته الى جزأين نظرى وعلى تطبيقي .

أشار في الجزء النظرى الى المفاهيم العامة لهذه الدراسة كونها تمس جانبا هاما هو الجانب التنموى سواءاكان جانبا اقتصاديا أواجتماعيا

ضمن هذه المفاهيم التي تناولها الباحث وقام بايضاحها وتفسيرها لدى القارىء مفاهيم مثل ما المقصود بالتنمية ؟

- ما المقصود بالتنمية الاجتماعية ؟
- ما المقصود بالتنمية الاقتصادية ؟
- ما المقصود بالتنمية التربوية ؟

---

(١) موجع اسبق ، فان دالين ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس،ص٥٣ (٠
(٢) محمود السيد سلطان ،التخطيط التربوى على ضوء حاجات التنمية مع دراسة خاصة بالمملكة (القاهره : دارالحسام للطباعة والنشر (٨٠-١٩٨١م)

حاول ان يجد العلاقة العامة التى تربطهما ببعض من حيث كونهما تمسان جانبا هاما في حياة افراد أى أمة من الامم .

بعد ايجاد العلاقة التى تربط بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبين التربية ، أخذ يتحدث في دراسته عن التربية ، تناول موضوعا هاما ووجوده في دولة من الدول وفى شعب من الشعوب(دليل تقدم ورقى في هذا الشعب وتلك الامه . هذا الجانب هو التخطيط بصفة عامة والتخطيط التربوى بصفة خاصة .

أخذ يوضح كيف يخطط للتربية للوصول الى ايجاد العلاقة بين التربية من أجل الوفاء بحاجات التنمية وبين اعداد القوى العاملة والدور الكبير الذى تلعبه القوى العاملة المدربة في نهضة أمة من الامم .

تطرق لدور التربية والمهمة الملقاة على عاتقها في سبيل الوفاء بحاجات المجتمع الثقافية ، دورها في محو الامية في شعب من الشعوب ، ومايتسبب عنها من مشكلات من أبرزها انخفاض مستوى التقنيات الانتاجية ، وانخفاض الوعى الاقتصادى والاجتماعي والتخطيطي لدى السكان في تلك الامة أو ذاك الشعب . فضلا عما يترتب على ذلك من سوء استخدام الموارد الطبيعية المتاحة وسوء استثمارها الاستثمار الامثل ، ووقوف الامة في مفترق الطرق وفي مهب الريح امام التطور المذهل الذى تعيشة بلدان العالم .

التربية تلعب دورا كبيرا وهاما في ازالة وابعاد العقبات والصعوبات التى تعاني منها الدول في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومن ضمن

هذه العوائق :-

- العوائق الخاصة بالقوى العاملة .
- العوائق الخاصة بالادارة والتنظيم .
- العوائق الخاصة بالمقدرة التخطيطية .
- العوائق الخاصة بنقص الكفاية التقنية .
- العوائق الخاصة بتخلف الاوضاع الاجتماعية والثقافية .
- العوائق الخاصة بالتخلف الاقتصادى .

حيث ناقش كل هذه العوائق كيف تسهم التربية فى ازالة وتذليل تلك العقبات .

أما الجانب الآخر من هذه الدراسة فهو الجانب الخاص بالدراسة الميدانية التطبيقية ، اوضح بجلاء كيف تسهم تلك الاهتمامات التربوية السابقة ، ماهو الدور الذى تؤديه التربية في خطط التنمية في المملكة

تعرض في هذه الجوانب لخطة التنمية التربوية في المملكة ، ما الذى ساهمت به هذه الخطة في تحقيقها للاهداف الاقتصادية والاجتماعية في المملكة .

استعرض أنواع التعليم المختلفة ، وقسم التعليم الى تعليم عام عال يشمل التعليم العام المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية ومافي مستواها ، يشمل التعليم العالى الجامعات السعودية تشرف عليه وزارة التعليم العالى .

أشار الى البعثات السعودية خارج المملكة ، منذ فترة ليست بالقصيرة أعدادها وبلدان ابتعاثها ، التخصصات المختلفة التى يدرسها الطلبة المبتعثون في الخارج .

استعرض الدور الكبير الملقى على عاتق التعليم في امداد كافة قطاعات الدولة بما تحتاجه من الايدى العاملة المدربة للقيام بمشروعاتها المختلفة تحقيقها لاهدافها وفقا لمتطلبات خطة التنمية الشاملة .

دعم دراسته بمجموعة من الاحصائيات عن مختلف مراحل التعليم ، قام بتحليل تلك الاحصائيات تحليلا منطقيا ، اقترح الحلول لكل احصائية .

اما الرابطة والعلاقة بين هذه الدراسة ودراستى كون هذه الدراسة تعرضت لخطة التنمية عامة فى المملكة والتخطيط للتربية والتعليم كاستجابة لهذه الخطة .

فالدراسة هذه تناولت التخطيط للتربية والتعليم بصفة عامة ، لكن دراستى تناولته من نقطة واحدة كان الهدف هو التعمق فيها ، هى تقويم تجربة المملكة في التخطيط للتعليم الابتدائي .

فدراسة الدكتور/ محمود سلطان تفيد الدراسة التى قمت بها ، في أجلا الصورة ووضوحها وتكاملها ، من حيث التخطيط التربوى الشامل .

أما عن مدى استفادتي من هذه الدراسة فيتضح ذلك في الاستعانة ببعض الاحصائيات عن التعليم الابتدائي في المملكة التى وردت في هذه الدراسة .

٢- الدراسة التى قامت بها الباحثه/ عابديه خياط تحت اشراف الدكتور/ محمود سلطان كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية من كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بعنوان (دور التعليم العالى في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٠٠ - ١٤٠١هـ) (١) . تناولت الباحثه في دراستها هذه وفي عدة فصول عددها يصل الى السته دورالتعليم العالى في التنمية في المملكة ، بشقيها الاجتماعي والاقتصادى .

ففي الفصل الاول من دراستها أوضحت الطريقة التى سوف تسير بها في بحثها .

أما الفصول التالية فهي صلب تلك الدراسة ، الفصل الثاني تطرق لمكان ومكانة التعليم العالى في المملكة في التنمية فيها ، مدى مساهمته في امداد المملكة بالقوة البشرية العاليه المستوى لمساعدتها في القيام بتنفيذ خططها التنموية بشقيها الاقتصادى والاجتماعي وامدادها بالكوادر الجامعية المؤهلة من مهندسين وأطباء وصيادلة ومدرسين ... الخ . ليساهموا في خدمة ورفعة شأن بلدهم .

---

(١) عابدية اسماعيل خياط ، دور التعليم العالى في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية (رسالة لنيل الماجستير في التربية ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤٠١هـ) .

تعرضت في هذا الفصل لمدى الاهتمام الذى توليه الدولة لهـــذا النوع من التعليم ، ادراكا منها بالدور الكبير الذى يضطلع به .

اوضحت خلال سياق الاهداف العامه التى يرتكز عليها التعليم العالى في المملكة ، التى هى بلاشك ضمن الاهداف العامة للدولة بكافة مرافقهـا وكافة قطاعتها .

لكن الشىء الذى خلصت اليه في نهاية هذا الفصل هو ربط بين التعليم العالى وبين التنمية ، من منظور مدى اسهام التعليم العالى في التنمية .

أما الفصل الثالث فهو يبحث عن موضوع هام ، هو التخطيط للتعليـم العالى ضمن الخطة العامة للدولة ، مدى اسهام هذا التخطيط في اعداد القوى العاملة المدربة التى يتطلبها النمو السريع والمتزايد في المملكة .

حيث ابرزت الجهود الحثيثة والامكانات التى وفرتها المملكة في مجـال التخطيط للتعليم العالى ، والجهات المسئولة عن هذا الموضوع وانشـاء وزارة مستقلة لها الامكانات ولها الكوادر الادارية المؤهلة للاشراف علـى التعليم العالى واستقلاليتها التامة والصلاحيات الممنوحه لها بـــدون اى ارتباط وبلاحدود هى وزارة التعليم العالى .

أما الفصل الرابع فهو ابراز هذا الدور الهام الذى يلعبه التعليـم العالى في التنمية مدعما بالاحصاءات الثابته عن عدد الخريجين والملتحقين والاداريين والمسئولين والمؤسسات المختلفة التى تساهم في امداد خطط التنمية بالكوادر الفنيه المؤهلة للمساهمة في خدمة وطنها ورفعة شأنه .

أما الفصل الخامس فهو ابراز للدور الكبير الذى يلعبه التعليم العالي ليس فقط في امداد القطاعات المختلفة بالكوادر الفنية المدربة ، بل وايضا في البحوث العلمية المختلفة التى تقوم بهنا موسساتها الجامعية ، والدور الذى يقوم به البحث العلمي على صفيد الاستفادة من خبرات الآخرين وتكييفها بما يتناسب مع امكاناتنا وعاداتنا وتقاليدنا .

حيث تشكل الجامعات في مختلف انحاء العالم المركز الرييسى في اعداده البحوث العلمية التي يجر تطويرها فيما بعد لسعادة الانسانية وراحة شعوبها ، سواء فيما يتعلق بالفضاء او الطب او العلوم الانسانية او العلوم البحته او التكنولوجيا .. الخ .

أما الفصل السادس والاخير من هذه الدراسة ، فهو تقييم لها ومعرفة البرامج التى نفذت ، والتى سوف تنفذ مع نظرة مستقبلية لواقع التعليم العالى فى المملكة والدور الذى يلعبه وسيلعبه مستقبلا بالنسبة لابناء المملكة في رقى وتقدم ابنائها .

اما العلاقة بين الراستين فدراسة الباحثه عابديه خياط التى تعرضت للتعليم العالى في المملكة والدور الملقى على عاتقه في امداد خطط التنمية الشاملة بالايدى ذات المستوى العالى من التعليم التى تساهم فى رفعة شأن المملكة وتقدم شعبها كذا الدور الملقى على التعليم العالى والجامعات السعوديه في تخريج المدرسين الموءهلين علميا وتربويا للمساهمة في التدريس في المدارس الابتدائية نظرا للحاجة الماسة الى تلك الخبرات الموءهلة

بدلا من خريجى معاهد المعلمين متواضعى المستوى العلمى والتربوى .

فدراستى تقوم على تقويم تجربة المملكة في الاستفادة من التعليم العالي في امداده بالمدرسين والخبراء والاختصاصين في مجال التخطيط للتعليم الابتدائي فكلا الدراستين متكاملتين ولا انفصال بينهما .

أما عن مدى استفادتي من هذه الدراسة ، فاستفدت الاسلوب العلمي في معالجة أمثال هذه الدراسات من منظور تخطيطي ، حيث عالجت دراسة الباحثه التخطيط للتعليم العالى في المملكة ودراستى تعالج تخطيط التعليم الابتدائي في المملكة . وكلاهما مرتبط بالآخر ارتباطا وثيقا .

٣- أما الدراسة الثالثة (١) قام بها الدكتور/ عبدالله محمد الزيد باللغه الانجليزيه ، في كتابه (التعليم في المملكة العربية السعودية) الدراسة تتناول التعليم في المملكة حاضره ومستقبله ، ضمن هذا التعليم ، التعليم الابتدائي حاضره ومستقبله ومدى الاهتمام به .

قسم الباحث دراسته الى مجموعة من الفصول

تناول الفصل الاول منها نشأة التعليم في المملكة والتطور الذى حدث فيه حتى وقتنا الحاضر . وذلك منذ انشاء وزارة المعارف حتى الآن .

تحدث عن مدرسة تحضير البعثات التى كانت موجودة في مكة المكرمة والدور القيادى الذى تبنته في سبيل تخريج الاجيال . وتقدم التعليم في المملكة .

تحدث عن مدرسة دار التوحيد التى أنشأها الملك عبدالعزيز بمدينة الطائف ، كذا الدور القيادى الذى لعبته فى تخريج الاجيال المتعاقبة وفى نهضة وتقدم التعليم في المملكة .

تحدث عن التعليم العالى في المملكة وعن الجامعات السعودية من حيث نشأتها ، وتطورها ، وعدد منسوبيها من اداريين ومدرسين وطلاب .. الخ .

والدور القيادى الذى تلعبه في التنمية في المملكة . تحدث عن كل جامعة من جامعات المملكة ، باسباب وتفصيل وعدد الطلبة الذين تخرجوا

---

(1) Al, Zaid, Abdullah Mohamed, Education in Saudi Arabian, Tihama Puplication, Jeddah, 1401-1981

منها ومن هم على رأس العمل في مناصب قياديه عليا في الدولة.

تحدث كذلك عن البعثات الخارجية والدول المبتعث اليها الطلاب وتخصصاتهم المختلفة .

تكلم في الفصل التالي عن فلسفة التعليم في المملكة عن المبادئ - والمرتكزات التى يقوم عليها التعليم في هذه البلاد متمثلة في السياسة التعليمية في المملكة .

تقوم هذه السياسة على الشريعة الاسلامية وعلى مبادئها النيرة ، وعلى العادات والتقاليد الاسلامية والعربية التى يجب المحافظة عليهما ومحاربة كل مايسيء اليها او يغير أو يبدول من شأنها .

لم تغفل هذه السياسة التطور الذى ينشده المجتمع والمتمثل في تهيأة الكوادر المتعلمة القادرة على الاستفادة من كل جديد في المعرفة التى تستطيع بحول الله تعالى المساهمة فى رفعة شأن وطنها ونقله من عداد الدول المتخلفة الى عداد الدول المتقدمة تكنولوجيا وعلميا .

ضمن هذه السياسة تحدث الكاتب عن اهداف كل مرحلة تعليمية على حده التى هى في الواقع ضمن السياسة التعليمية العامة للدولة .

انما الهدف من التقسيم وضع النقاط على الحروف لكل مرحلة على حده حتى تؤدى دورها كاملا دون تأثير أو تأثر خارجي من مراحل اخرى رغم تكامل المراحل بحيث لا يمكن فصل مرحلة عن الاخرى .

تحدث عن بعض التنظيمات المتبعة (التى تنظمها وتشرف عليها وتبلغ بها سائر الهيئات والموسسات الحكومية المسئولة عن التعليم) الهيئة العليا لسياسة التعليم في المملكة التى تنعقد بين العينة والاخرى لاصدار تنظيماتها بخصوص القبول والبرامج والامتحانات والمناهج ـ الخ .

في الفصل التالي تحدث الكاتب عن بعض المرافق الهامة التابعة للهيئات والموسسات التعليمية التى لها دورها الكبير فى نشر الثقافة والمعرفة بين أفراد الشباب والمتعلمين على حد سواء . من هذه المرافق المكتبات العامة والمكتبات المدرسية وغيرها .

استطرد مشيرا في دراسته الى بعض المناهج المطبقة في كل مرحلة تعليميه على حده ، مع بيان بالمناهج في كل صف دراسي بالتفصيل وفق برامج توضيحيه هامة .

اخيرا وضع نهاية لدراسته بالقاء نظرة مستقبلية على التعليم فى المملكة متمثلا ذلك في الخطط الخمسية التى يتم وضعها والسير على نهجها في سبيل النهوض بالتعليم ورفعة شأنه .

والرابطة بين دراسة الدكتور " عبدالله الزيد " ودراستى هي ان دراسة الدكتور " الزيد " تتناول التعليم في المملكة من حيث الامكانات التى وفرتها الدولة في سبيل النهوض به ، اعداد الطلاب والمدرسين والفصول والمدارس التى يتم افتتاحها كل عام . اى تناولت التعليم في المملكة من ناحية احصائية توضيحية .

اما دراستى فتتناول التعليم الابتدائي بالذات من ناحية تخطيطيــة اى معرفة مدى الاستفادة من الامكانات والموارد التى وفرت للتعليـــم الابتدائي بصورة متكاملة وشاملة كما ورد في دراسة الدكتور/ " الزيد " .

أما الاستفادة من هذه الدراسة ، فتنحصر في استغلال بعـــض الاحصائيات عن التعليم الابتدائي في المملكة ، كذلك بعض انجـــازات خطة التنمية الثانية في المملكة ، مدى الاسهام الذى قدمته للتعليــم الابتدائي في المملكة .

٤- اما الدراسة الرابعة ، فقد قام بها الاستاذ / امين كامل احمد منصور كجزء من دراسته لنيل الماجستير في التربية . (١)

قسم الباحث دراسته الى عدة ابواب ، يحتوى كل باب على عدة فصول استهل تلك الدراسة بالحديث عن التخطيط الشامل ، ثم اخذ يتحدث عن التخطيط التربوى بصفة خاصة والتطبيقات والدور الهام الذى يلعبه في النظم التعليمية في سبيل تطويرها وتقدمها .

من هذه الادوار التي يلعبها التخطيط ، دوره في الهيكل التعليمي والخدمة الجليلة التي يؤديها في سبيل تطويره ، وكذا المباني المدرسية والمناهج والكتاب المدرسي واعداد المعلم .. الى آخره .

ثم اشار للواجبات الملقاة على عاتق وزارة التربية والتعليم في كل دولة في سبيل النهوض بالتعليم ، حيث هي الجهة المسئولة والمشرفة على التعليم . مع اشارة خاصة منه الى وزارة المعارف بالمملكة (موضوع الدراسة)

تطرق الى مسئولية وزارة المعارف بالمملكة في اعداد الخطط الخاصة بالتعليم ومسئوليتها تجاه تطور وتقدم التعليم بها .

---

(١) امين كامل احمد منصور (التخطيط التربوى في المملكة العربية في ضوء خطة التنمية الثانية) ، (رسالة لنيل الماجستير في التربية ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م)

يقع على عاتقها اعداد الميزانية العامة والخاصة بالتعليم التي على ضوئها يمكن للوزارة التوسع في انشاء المدارس وتعميم التعليم ومدة بالامكانات اللازمة له .

يقع على عاتق الوزارة التعاون مع الاجهزة الاخرى في سبيل التنسيق معها لمصلحة التعليم .

غير ان هذه السياسة التي تنتجها الوزارة ـ وتقدم بها تخضع لسياسة الدولة العامة ، والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع وما الى ذلك .

تطرق بالتفصيل بعد الايجاز الى القاء الضوء على دور التخطيط انواعه الذى يقوم باعداد وتنشأة وتخريج القوى العاملة المؤهلة التي تساهم في التنمية في المملكة ، فلا يقوم بالدور الحضارى لاى بلد الا ابناؤه ، والدور الذى يقوم به التعليم في التنمية سواء الاقتصادية او الاجتماعية فكلاهما متلازمتان ومكملان لبعضهما البعض .

تحدث عن التخطيط في المملكة من حيث نشأته وتطوره والمشكلات التي يعاني منها وكيف استطاع التغلب عليها ليصل الى ماوصل اليه اليوم عن الجهة المسئولة عن التخطيط بصفة عامةوهي (وزارة التخطيط) .

تحدث عن خطط التنمية في المملكة عن خطة التنمية الاولى ١٣٩٠ / ١٣٩٥هـ والعقبات التي واجهتها والاهداف التي تحققت والتي لم تتحقق في مجال التعليم .

وعن خطة التنمية الثانية ١٣٩٥/١٤٠٠هـ والاهداف والتنظيمات التى تضمنتها ومدى استفادتها من خطة التنمية الاولى في سبيل تجنب الاخطاء والعقبات وسبل تذليلها لتظهر بالصورة التى ينبغى ان تكون عليه في مجال التعليم كموفق هام وحيوى من مرافق الدولة شأنه في ذلك شأن بقية القطاعات في الدولة ان لم يفقها أهمية .

قارن في نهاية بحثه بين خطط بعض الدول المجاورة والخطط التى تنفذها المملكة .

اختار من هذه الدول المملكة الاردنيه الهاشمية وتعرض بإسهاب وتفصيل عن الخطط التى تقوم بها ، كذلك اختار جمهورية مصر العربية تحدث عن الخطط التى تنفذها في مجال التربية والتعليم .

حاول المقارنة بين تلك الدولتين في مجال التخطيط للتربية والتعليم وبين المملكة من حيث الامكانات والعقبات والتنظيمات ..

أما الرابطة بين دراسة الاستاذ / امين منصور وبين دراستى ، فهى ان دراسة الاستاذ منصور تناولت التخطيط للتربية والتعليم في المملكة بصفة عامة ، في خطة التنمية الثانية (١٣٩٥ - ١٤٠٠هـ) باعتبارها المرحلة التى نال فيها التعليم نصيبا أوفر من الدعم والتشجيع . تناول الزميل في دراسته التخطيط التربوى ومراحلة ، ومدى السير فى الطريق الصحيح في التخطيط للتعليم في المملكة .

اما دراستى فتتحدث عن جزئية واحدة من التعليم وهو التعليم

الابتدائي كيف يخطط له ، ومدى نجاح المملكة في السير في الطريق الصحيح في هذا التخطيط .

الاستفادة التي حققتها من هذه الدراسة في دراستي ، تنحصر في الاسلوب العلمي المنظم الذى استخدمه الباحث في دراسته لمعالجة التخطيط التربوى في المملكة .

كذلك بعض الاحصائيات والبيانات المتعلقة بالتعليم الابتدائي في المملكة .

تعريف بالمصطلحات المستخدمة في البحث

تعريف المصطلحات الواردة والمستخدمة في البحث على درجة كبيرة من الاهمية ، لابد من ايرادها في خطة البحث نظرا لاهميتها حيث توضح للقارىء الالفاظ والكلمات والعبارات التى ستستخدم في البحث قد لا يعرف عنها شيئا وقد يلتبس عليه تفسيرها ، بالتالى يخلق لديه فكرة وصورة مشوهة عن البحث .

اطلاعه على هذه القائمة التعريفيه للمصطلحات المستخدمة في البحث سيجد نفسه في وضع أفضل من حيث ادراكه وفهمه لكل موضوعات البحث وفصوله .

هذه قائمة ببعض المصطلحات التى وردت في البحث وتحتاج الى تفسير وايضاح :-

١- التقويم :

التقويم قوم الشيء قدر قيمته ، وقوم الشيء وزنه ، وفى التربية قوم المعلم اداء التلاميذ أى قاسه بقصد معرفة الى اى حد استطاع التلاميذ الافادة من عملية التعليم المدرسية ، والى اى مدى أدت هذه الافادة الى احداث تغيير في سلوكهم فيما اكتسبوه من مهارات لمواجهة مشكلات الحياة . (١)

---

(١) رمزية الغريب ، التقويم والقياس النفسي التربوى ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصريه ، ص ٧ .

التقويم يتضمن الحكم على الشيء المقوم ، لهذا فعملية التقويم عملية شاملة تتناول نواحي متعددة من الشيء ليس من الضروري ان تكون طرق التقويم موضوعية خاضعة للقياس الموضوعي المباشر بل يلاحظ ان التقويم يستخدم طرق التقدير الموضوعية ، كما يستخدم طرق التقدير الذاتية ايضا فكلاهما لازم وان كانت هناك محاولات لاستبعاد عيوب التقدير الذاتي بقدر الامكان .

٢- التجربة :

التجريب بمعناه الواسع " نشاط يعبر عن كثير مايمارسه الانسان " في المواقف الجديدة التي لا تسعفه خبرته السابقة بالتصرف فيها ، فقد تواجه الفرد مشكلة جديدة لا يعرف لها حلا . يجرب ويخطيء أو يصيب الى ان يجد لها حلا مناسبا . أما التجريب كوسيلة للبحث عن الحقيقة فهو مختلفة في مضمونه ومقوماته . فهو يساهم في ربط الاسباب بالنتائج

ويشير التجريب في مضمونه العلمي العام الى قياس تأثير موقف معين أو عامل معين على ظاهرة ما هو بهذا مرتبط من حيث الجانب الزمني بالبعد الثالث من ابعاد خطوات الاسلوب العلمي ، هو البعد المتعلق باختبار صحة الفروض ، ذلك عن طريق التجريب ، ما سيحدث اذا تغير موقف من المواقف بطريقة معينة . (١)

---

(١) مرجع سابق ، محمد زيان عمر ، البحث العلمي ، ص ٨٧ ، ٩٣ .

٣- التخطيط :

هو الاسلوب العلمى الذى ينظم العملية التنموية الاقتصادية والاجتماعية بغية رفع المستوى المعيشى للمواطنين ، بما يتضمن ذلك من حصر للموارد واستخدامها اكفأ استخدام لسد احتياجات المجتمع وهو علم الحاضر والمستقبل والوسيلة الرئيسية للتقدم واستثمار للامكانات أحسن استثمار .

لذا يتضمن التخطيط وضع خطة ذات اهداف مرسومة ومحددة فيما لو تحققت فانها تشبع حاجات المجتمع الى ابعد حد ممكن ، في حدود مايتاح له من موارد وامكانات . (١)

فالخطة : هى الاطار المسارى لمجموعة المثل والامال التى ترنو جموع المواطنين الى تحقيقها وتحقيق رفاهيتها في مقابل ذلك ، وهى مجموعة التنظيمات التى يستقر عليها رأى المخططين ، التخطيط كذلك نظرة الى المستقبل ، نظرة الى الحاضر بعد النظرة الى الماضى لرسم صورة المستقبل ، على اساس مايمكن احداثه من التطوير في البنيان الاقتصادى وفى حجم الموارد ووسائل تعبئتها وأستخدامها أحسن استخدام .

---

(١) سعيد اسماعيل على واخرون ، الكتاب السنوى في التربية وعلم النفس (المجلد الثالث - القاهره - دار الثقافه ، ١٩٧٦م) ص ١١٩

هذا من ناحية التخطيط بصفة عامة أما التخطيط التربوى ، فهو النظرة الشاملة المتكاملة الى مشكلات التربية جميعها ، هو رسم للسياسة التعليمية فى كامل صورتها ، رسما ينبغى ان يستند الى احاطة شاملة بالاوضاع السكانية ، وأوضاع الطاقة العاملة ، والاوضاع الاقتصادية والتربوية والاجتماعية .

وقد يعنى التخطيط التربوى : تطبيق التربية نفسها في سبيل الوصول الى غرس العادات والتقاليد في نفوس الناشئة ، وفقا للامكانات المتاحة وفلسفة المجتمع التى تفرض السير فى طريق معين غرس مايبتغيه المربون الحقيقيون في نفوس التلاميذ ، معالجة عقلانية وعلمية للمشكلات معالجة تستوجب المطابقة بين الاهداف والموارد المتاحة ، تحرى مضامين طرائق الفعاليات البديلة والاختيار الواعي بينها ، تحديد الاهداف الفرعية التى ينبغي الوصول اليها في فترات زمنية محددة ، وتطوير أفضل الوسائل لتحقيق السياسة المختارة تحقيقا نموذجيا . (١)

٤- القوى البشرية :

هي ذلك الجزء من السكان الذى يمكن استغلاله في النشاط الاقتصادى وهى عبارة عن عد جميع السكان مستبعدا منهم غير القادرين على العمل وهم الاطفال وكبار السن والعجزة .

---

(١) منير عزام ، التخطيط التربوى (منظمة اليونسكو للتربية والثقافة والعلوم) ص ١٠

* جزء يطلق عليهم خارجون عن العمل فهولاء الذين لم يجدوا عملا بعد ، فيمكن تصنيفهم من القوى التى لو وجدت لها عملا لكانت ذات اثــــر في مجتمعاتها .

* الجزء الاخر هم الداخلون في العمل هم الذين على رأس اعمالـهم هم فئة عاملة منتجة تسعى لتطوير مجتمعاتها الى أبعد الحدود . (١)

هـ- السياسة التربوية :

السياسة : هى المصدر الصريح للفعل ساس يسوس ، معناهـــا في اللغة ساس الناس سياسة تولى رئاستهم وقيادتهم ، وساس الامــــور دبرها وقام باصلاحها فهو سائس وجمعه ساسة وسواس .

والسياسة التعليمية هى الخطوط العامة التى تقوم عليها عملية التربيـــة والتعليم .

هي المبادىء التوجيهية العامة التى تلتزم بها كافة الجهود والانشطة التربوية .

هي كذلك المنهج الذى يختاره أصحاب السلطة في المجتمع تعبيـــرا عن مشيئة المجتمع لكى تسير تبعا له الانشطة والجهود التربوية .

السياسة التربوية لا تنفصل عن السياسة العامة للدولة .

---

(١) مرجع سابق ، أمين منصور ، التخطيط التربوى ، ص ٤٩ .

" اما السياسة التربوية فى المملكة فهي خطوط تضعها الدولة لتعريف الفرد بربه ودينه واقامة سلوكه علي الشريعة السمحاء وتلبية حاجات مجتمعه الذى يعيش فيه ، وتحقيقا لاهداف الأمة " (١)

٦- علم التربيـــة :

هو ذلك الميدان (٢) الذى تكتمل فيه شروط العلم وخصائصه بحيث يقوم على أساسين :-

الاساس الاول نظرى قائم على البحث ، والاساس الثاني عملى تطبيقي قائم على الاساس الاول .

وبذلك يمكن ان نقول ان علم التربية هو ذلك المجال الذى يقيم نظريته او نظرياته ، اى اسسه النظرية ، على المعرفة المختبرة لجميع الجزئيات والعناصر التى يحتويها مجاله ، ويقيم تقنياته على أساس هذه النظرية أو تلك النظريات .

٧- التسـرب :

اتفق رجال التربية على ان التسرب هو كل تلميذ يترك المدرسة لسبب أو لآخر قبل نهاية السنة الاخيرة من المرحلة التعليمية التى سجل فيها .

---

(١) احمد عبدالرحمن عيسى ، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية الرياض : دار اللواء للنشر والتوزيع - ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م الطبعة الاولى ص ٩ .

(٢) محمود السيد سلطان ، مقدمة في التربية (دار المعارف بمصر ، الطبعة الرابعة ، ١٩٧٩م) ص ٩٩

البعض يرى أن المتسرب هو الذى يترك المدرسة فى المرحلة الابتدائية من الصف الثاني او الثالث او في الخامس الابتدائي اي دون ان يحصل على الشهادة الابتدائية. والتى توءهله للالتحاق بأحد المعاهد المتخصصه ، ليتعلم فيها مهنة تعينه على الحياة . (١)

٨- التعليم الابتدائي :

يقصد به المرحلة الاولى من مراحل التعليم الاساسية في حياة الطفل التي قد يسبقها مرحلة رياض الاطفال ، ومدة التعليم الابتدائي قد تحدد بست سنوات ، وانواع المدارس الابتدائية ، ومناهجها كانت تختلف كثيرا حسب البلدان وأوضاعها الاجتماعية ، ولكنها أخذت تتقارب فى الوقت الحاضر بحيث أصبحت سنواتها ٦ سنوات . التعليم الابتدائي في جميع البلدان الراقية الزامى وبالمجان ، وقد نصت وثيقة اعلان حقوق الانسان التى اصدرتها منظمة الامم المتعقدة (١٩٤٨م) على وجوب تعميم التعليم الابتدائي الالزامى المجاني .

لم تعد غاية التعليم الابتدائي مقصورة على محو الامية ، أو على مجرد الاعداد لمرحلة التعليم التالية ، بل تتضمن تزويد الاطفال بمايحتاجونه من عناصر الثقافة الاوليه في حياتهم العامة . وتربية قواهم البدنية والفكرية والخلقية ، وتنمية عواطفهم القومية والوطنية . (٢)

---

(١) مرجع سابق ، سعيد باشمسوس وعبد الجواد ، التعليم الابتدائي في المملكة ، ص ٢٤٨ .

(٢) الموسوعة العربية الميسرة ، دار الشعب وموءسسة فرانكلين للطباعة للطباعة والنشر ، اشراف محمد شفيق غربال ، ص ٣٣ ه

٩- التنميــــة :

هى عملية رفع المستوى الاقتصادى والاجتماعي والثقافي للفــــرد والمجتمع الغرض من ذلك هو تحقيق الرفاهية لهما وتكامل عناصر حياتهمـــا نخلص من ذلك الى ان التنمية هي :

١- بث روح الحركة والنشاط في الفرد .

٢- دفع الفرد لاكتشاف قدراته وامكاناته .

٣- دفع الفرد للبحث عن الوسائل المناسبة لاستثمار قدراته وامكاناتـه ومحاولة الكشف عن موارد جديدة . (١)

١٠- تخطيط القوى العاملة :

هو العملية المنتظمة المستمرة التى يتم بها حصر وتقدير مـــوارد مجتمع ما من القوى العاملة البشرية ، ومن ثم تصنيف هذه القوى واستغلالهـا او تشغيلها وتوجيهها وتوزيعها بين القطاعات الاقتصادية المختلفــــة بواسطة هيئة مركزية وفقا لخطة محددة ، بقصد تحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية المعينة في أقصر وقت ممكن وبأقل تكلفة اجتماعية واقتصادية . (٢)

١١- التعليم :

اختلف مفهوم التعليم ، فكان ينظر اليه في الماضي على انـــه عملية اكتساب المعلومات والمهارات دون متابعة ، ومعرفة مدى التحســــن في السلوك فكان القياس لذلك هو استظهار تلك المعلومات .

---

(١) محمد على حافظ ، التخطيط للتربية والتعلم (دار المصريه للتأليــــف والترجمة والنشر) ص ٦٨ - ٦٩ .

(٢) محمد سيف فهمي ، التخطيط التعليمي ، (مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٥م) ص ٧٥ .

أما المفهوم الحديث للتعليم هو تغير في السلوك ينتج من خلال تفاعل الفرد مع بيئته ومع الجو المحيط به . (١)

حيث يتبنى بحثي المفهوم الحديث للتعليم ، في مناولته التخطيط للتعليم الابتدائي في المملكة ، كدراسة تقويمية ذات أثر في تغير السلوك .

الفصل الثاني

التعليم الابتدائي في المملكة السعودية

- نشأة التعليم الابتدائي في المملكة .
- أهمية التعليم الابتدائي .
- دوافع التعليم الابتدائي ومدى الاهتمام به
- مشكلة التعليم الابتدائي في المملكة

نشأة التعليم الابتدائي في المملكـــــة

لم يظهر التعليم بالصورة التى هو عليها أو قريبا منها قبل انشـــاء مديرية المعارف ١٣٤٤هـ .

فكل انشاء مديرية المعارف في هذا العام بداية النهضة التعليميـــة المباركة التى اخذت على عاتقها تقدم ورخاء هذا البلد الى ان وصل الـــى ماهو عليه الآن .

ففي ١/٩/١٣٤٤هـ تم انشاء مديرية المعارف وكان أنشاؤهـــا البذرة الاولى لوضع نظام للتعليم في المملكة ، فقد تقرر في صلاحيتها ، الاشراف على جميع المدارس وكليات الشريعة في البلاد .

بعد انشائها باشرت الاشراف على التدريس في مدارسها في فـــترة محرم ١٣٤٥هـ .

ففي بداية عهد المديرية لم يكن عدد المدارس الابتدائية يتجـــاوز أربع مدارس ابتدائية .

لكن المديرية انطلاقا من المسئولية الملقاة على عاتقها تجاه هـــذا الوطن ، توسع هذا النوع من التعليم توسعا ملحوظا نسبيا الى ان بلغ عدد المدارس الابتدائية التابعة لها عام ١٣٧٣هـ (عام انشاء وزارة المعارف)

٣٠٦ مدرســـة . (١)

الجدول التالي يوضح التطور في عدد المدارس الابتدائية في عهـــد مديرية المعارف منذ عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م حتى عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م .

---

(١) المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف ، مركز المعلومـــات الاحصائية والتوثيق التربوى (معالم التطور في نظام التعليـــم الابتدائي في المملكة خلال ثمانية عاما) الرياض، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ص ١٧ .

(١)
جدول رقم (١)

تطور عدد المدارس الابتدائية من عام ١٣٤٤هـ الى ١٣٧٢هـ

السنوات	عدد المدارس	السنوات	عدد المدارس
١٣٤٤ (١٩٢٥)	٤	١٣٥٩ (١٩٤٠)	٤٠
١٣٤٥ (١٩٢٦)	١٠	١٣٦٠ (١٩٤١)	٤٣
١٣٤٦ (١٩٢٧)	١١	١٣٦٠ (١٩٤٢)	٤٥
١٣٤٧ (١٩٢٨)	١٢	١٣٦٢ (١٩٤٤)	٤٩
١٣٤٨ (١٩٢٩)	١٢	١٣٦٣ (١٩٤٤)	٥٢
١٣٤٩ (١٩٣٠)	١٥	١٣٦٤ (١٩٤٤)	٥٤
١٣٥٠ (١٩٣١)	١٥	١٣٦٥ (١٩٤٥)	٥٧
١٣٥١ (١٩٣٢)	١٥	١٣٦٦ (١٩٤٦)	٦٢
١٣٥٢ (١٩٣٣)	١٥	١٣٦٧ (١٩٤٧)	٧١
١٣٥٣ (١٩٣٤)	١٨	١٣٦٨ (١٩٤٨)	١١١
١٣٥٤ (١٩٣٥)	٢٠	١٣٦٩ (١٩٤٩)	١٦٣
١٣٥٥ (١٩٣٦)	٢٣	١٣٧٠ (١٩٥٠)	١٩١
١٣٥٦ (١٩٣٧)	٣١	١٣٧١ (١٩٥١)	٢١٠
١٣٥٧ (١٩٣٨)	٣٦	١٣٧٢ (١٩٥٢)	٣٠٦
١٣٥٨ (١٩٣٩)	٣٧		

(١) مرجع سابق ، (معالم التطور في نظام التعليم الابتدائي ، وزارة المعارف ١٤٠٠هـ) ص ٢٣ .

من الجدول السابق يتضح انه منذ انشاء مديرية المعارف وحتى عام ١٣٧٢هـ (العام السابق لانشاء وزارة المعارف) زاد عدد المدارس الابتدائية زيادة مضطردة ملموسه ، تؤكد ذلك الاحصائيات الواردة في الجدول السابق .

ففي عام ١٣٤٤هـ(١٩٢٥م) لم يكن هناك سوى أربع مدارس ابتدائية فقط في كافة انحاء المملكة بينما وصل العدد الى ٣٠٦ مدرسة عام ١٣٧٢هـ (١٩٥٢م) هذا يدل على اهتمام الدولة بالتعليم الابتدائي كقاعدة التعليم بكافة مراحلة المختلفة .

لكن ظروف الحرب العالمية الثانية ، وظروف المملكة الاقتصادية في ذلك الوقت (حيث لم يكتشف البترول بعد) حال دون التوسع في انشاء المدارس الابتدائية لكافة انحاء المملكة ، فتم فتح ذلك العدد في المدن الرئيسية ، دون القرى والبحر في كافة انحاء المملكة .

لكن رغم ذلك ، فهذه كانت بداية تبشر بمستقبل تعليمي زاهر ، هذا مانعيشة في الوقت الحاضر .

ففي خلال ٢٨ سنه ، (هي عمر مديرية المعارف) تم افتتاح ٣٠٢ مدرسة ابتدائية ، في تلك الظروف والامكانات المحدودة في ذلك الوقت .

أما في السنوات التالية لانشاء مديرية المعارف ، فقد تم التوسع

في افتتاح المدارس الابتدائية في كافة انحاء المملكة ، بعد ما أنعم اللـــه على المملكة بالبترول ، للمساهمة في تنمية قطاعاتها المختلفة كما سيـــرد ذكر ذلك فيما بعد .

أما عن الدراسة فكانت حتى عام ١٣٦١هـ تشتمل على مرحلتين :
المرحلة التحضرية مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ومرحلة أخـــرى
تها اربع سنوات يطلق عليها اسم المرحلة الابتدائية . لكن في العـــام ١٣٦١هـ تم دمج المرحلتين في مرحلة واحدة .

اما عن المناهج فكان أول منهج دراسي يطبق في المعهد السعودى هو ذلك المنهج الذى اعده عام ١٣٤٥هـ الشيخ / محمد كامل القصـــاب وأهم خصائصة :

* العناية بالعلوم الدينية صمم هذا المنهج ليخرج طلابـــا متمسكين بتعاليم الدين الحنيف .
* حرصة على تزويد الطالب بقدر كاف من العلوم يمكنه من خدمة الوطن بصورة افضل .
* تأكيده على تنمية الروح العربية .
* عنايته بتنمية الاتجاهات وخاصة حب الوطن ، فالطالب يتخرج بعد دراسته محبا لوطنه عن قناعة لا عن جهل . (١)

---

(١) مرجع سابق ، (معالم التطور في نظام التعليم الابتدائي وزارة المعارف ١٤٠٠هـ) ص ٢٤ .

عام ١٣٥٢ هـ صدرت الموافقة على منهج جديد لهذه المرحلة جاء فيه " ان مدة الدراسة بهذه المدارس ثلاث سنوات وان السنة الدراسية مدتها عشرة شهور " .

اما الموضوعات التى نص المنهج على تدريسها فهي :
العلوم الدينيه (٥٧٫٣) ، واللغه العربية (٣٢٫٣ ٪) ، والحساب (٩٫٤ ٪) والصحة (١ ٪) .

في عام ١٣٥٥هـ جرى تعديل هذا المنهج ، واهم التغييرات التى طرأت ادخال مادة الاخلاق في السنة الثالثة بواقع حصة في الاسبوع ، وتكريس الاشهر الثلاث الاولى من السنة الاولى للهجاء فقط .

اما في العام ١٣٦١هـ ، فقد دمجت فيه المرحلتان التحضيرية والابتدائية فى مرحلة واحدة ، وأصبحت مدة الدراسة في هذه المرحلة (ست سنوات) .

في نفس العام ، صدر منهج جديد لهذه المرحلة ، يغطي مختلف الجوانب التربوية والاجتماعية والدينيه ، التى انشئت من اجلها المدرسة .

يتضح ان التعليم الابتدائي ، منذ انشاء مديرية المعارف حتى انشاء وزارة المعارف عام ١٣٧٣ هـ وظهرت عليه ملامح التطور في كافة جوانبه ، منها مايتعلق بالمناهج او المباني أو الامكانات المادية او زيادة

عدد المدرسين والفصول والطلاب .

لكن كما سبقت الاشارة ، فقد واتت المملكة ظروف الحرب العالمية الثانية التى حالت دون الانطلاقه التعليمية ، بشكل سريع وثابت .

كان قيام هذه الحرب كارثة حقيقية ، حالت دون الانطلاقة نظرا لوقوفها ، في وجه توفير الامكانات المادية للتعليم .

لكن الانطلاقة الحقيقية والمباركة للتعليم الابتدائي في المملكة التى تعتبر بحق ، انطلاقة مباركة ، هى عام انشاء وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ اول مظهر للنهضة التعليمية المباركة في المملكة ، حيث عملت وكرست جهودها على نشر التعليم والمدارس في كافة انحاء المملكة .

كان من اولى واجباتها هي تنظيم جهازها الوزارى بحيث يستطيع القيام بمهامه الكبيرة في التوجيه الفنى والادارى والمالى لجميع المناطق التعليمية بمافيها المعاهد والمدارس ، ويهمنا هنا الاشارة الى انشاء ادارة مستقلة للتعليم الابتدائي ، لكونه القاعدة الكبرى التى ترتكز عليها بقية مراحل التعليم ، ومازالت هذه الادارة تقوم بمهمتها في الاشراف والتوجيه والمراقبة والدراسة لسير العملية التربوية في المدارس الابتدائية فنيا واداريا واعداد خطط وميزانيات التوسع .

تم توالى التوسع والتطور في هذه المرحلة التعليمية حتى وصل الى ماوصل اليه في وقتنا الحاضر التى سيرد الحديث عنها في فصل لاحق

هذه نبذة عن التعليم الابتدائي ونشأته وماوصل اليه في الوقت الحاضر ، أردت من خلالها القاء الضوء على العقبات والصعوبات التي واجهها التعليم الابتدائي في المملكة فيما بعد والجهود التي بذلتها الدولة في سبيل النهوض بالتعليم الابتدائي ، ودفعه بخطوات كبيرة الى الامام .

فواقع التعليم الابتدائي والتخطيط له اليوم ، لم يكن ليصل الى ماوصل اليه اليوم الا بعد المرور بتلك التجارب في كافة جوانبه التي حالت دون بلوغه مرحلة التكامل التي ينشدها المسوئولون والقائمون على شئون التخطيط للتعليم الابتدائي .

أهمية التعليم الابتدائي

التعليم الابتدائي في كل أمة ، يضطلع بمسئولية تربية الغالبية العظمى من المواطنين واعدادها للحياة ، على مقدار نجاح المدرسة الابتدائية في اداء وظيفتها هذه يتوقف مستقبل هذه البلاد الى حد كبير من هنا يكون اهتمام أولى الأمر بالتعليم الابتدائي ، ويكون اهتمامهم بنوع التربية التى تقوم فيه . التعليم الابتدائي هو الأساس الذى تقوم مراحل التعليم الاخرى عليه والمدرسة الابتدائية مدرسة الشعب ، مدرسة كل طفل .

التعليم الابتدائي يقدم الخطوة الاولى على طريق يبدو شاقا وطويلا هو طريق تربية الطفل وتنشئته تنشئة مقصودة ، وتكوين الانسان المسلم الصالح .

كلما زادت ابعاد الحضارة والمدنية وتقدم المجتمع ، وتباينت انشطته وتراكمت خبراته كلما كانت تلك الطريقة اكثر وعورة ومشقة واطول زمنا ، ذلك لانه من اهداف المدرسة الابتدائية ان تدرب الطفل على هذه الخبرات الكثيرة والمتعددة ، والعكس بطبيعة الحال صحيح عندما يكون المجتمع بسيطا غير معقد . كذلك تزود الطفل بالحد الادني من الثقافة .

ونظرا لاننا نعيش في عالم ينهى السنوات القليلة من القرن العشرين بانجازات علمية وتكنولوجية في شتى مجالات الحياة ، مما يضيف الى صرح

المجتمع انجازات تتضخم يوما بعد يوم ، مما يضيف عبئا جديدا على جميع مراحل التعليم ومنها التعليم الابتدائي الذى يجب ان يواكب هذه الحركة الدائبة من النمو العلمي والتكنولوجي وأن يمد أطفاله بما يساعدهم على فهم روح هذا العصر فضلا عن ان يشاركوا في صنع التقدم فاذا اردنا ان نحدد مسئولية التعليم الابتدائي في هذا الصدد لوجدناها تنحصر فيما يلي :-

١- التعليم الابتدائي تعليم لكافة الجماهير أو هكذا يجب أن يكون ولا يصح ان يعيش انسان في عصر ولا يتفهم روح العصر ويتأثر به ويؤثر فيه ، وفهم هذه الروح يأتي على مستويات يضطلع كل مستوا من مستويات التعليم بمختلف مراحله في فهم هذه الروح والتكييف معها .

٢- كون التعليم الابتدائي هو الاساس الذى تغرس فيه البذور لتنمو وليشتد ساقها في المراحل التالية من التعليم .

أما عن دور التعليم الابتدائي في التنمية فهو يبدو للوهلة الاولي نشازا وان علاقة التنمية بالتعليم الثانوى وما يليه قد تبدو اوثق ، حيث يبدو هناك تنوع وتفريع التعليم . (١)

لكن الشيء الواضح والحقيقي هو ان المرحلة الابتدائية تكتسب شأنا خاصا في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، حيث تعد المرحلة الابتدائية القاعدة الاساسية لانها تتضمن جميع الاطفال الذين يلتحقون

---

(١) مرجع سابق ، سعيد باشموس ، نور الدين عبد الجواد ، التعليم الابتدائي ، ص ٢٦ .

عمرا معينا وبخصائص معينة ، وهو بهذا يعد قاعدة التعليم كلة الذى يقدم قبل غيره التربية الاساسية للمواطنين جميعا .

وفي هذه المرحلة تتكون الاتجاهات والمواقف الاساسية التى تصاحب الافراد طوال حياتهم ، ومن بينها الاتجاهات والمواقف المتعلقة بالتنمية في هذه الفترة .

المرحلة الابتدائية قد تكون خاتمة المطاف بالنسبة لعدد من الطلاب اذ لا يواصلون دراستهم بعدها . لذا كان لابد من البحث عن اشكال جديدة من التدريب والاعداد لربط هذا الفرد الكبير بطريقة أوثق بحاجات التنمية وسوق العمل .

تحقيق التنمية انما يتم ويرتبط في اساسه باكساب اتجاهات جديدة وأفكار جديدة لا شك ان الدراسة الابتدائية لها دورها في بث قيم جديدة وتنمية قدرة الافراد على المشاركة في حياة المجتمع .

ورغم انه لا توجد دراسة على مستوى الوطن العربي تبرز العلاقة بين التعليم الابتدائي والتنمية ، مثل تلك الدراسة التى قام بها كيستروف في الاتحاد السوفيتى التى قدر فيها الفوائد التى نتجت عن تعميم التعليم الابتدائي المكون من اربع سنوات حيث فاقت ٤٣ مرة المبالغ التى أنفقت على هذا النوع من التعليم . (١)

---

(١) مرجع سابق ، سعيد باشموس ، نور الدين عبد الجواد (التعليم الابتدائي في المملكة) ص ٢٧ .

لكن نظرا لان البلدان العربية من ضمنها المملكة اخذت منذ مطلع النصف الثاني لهذا القرن تأخذ الواحدة تلو الاخرى باسلوب التنمية الشامل - لذا فهي مدعوة للاهتمام بالتعليم عامة والتعليم الابتدائي بصفة خاصة .

طالما ان النظرة الحديثة للتربية ، ترى ان التربية هى الاداة الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وطالما ان التعليم والتعليم الابتدائي بصفة خاصة يعاني من مشكلات حادة ، اهمها ان نصف الاطفال من هم في سن الدراسة (٦ - ١٢) خارج المدرسة الابتدائية ومشكلة أخرى أكثر فداحة وهى ان حال من هم فعلا على مقاعد الدراسة ليس أفضل ممن هم خارجها ، بسبب ضعف مستوى التعليم ونقص الكفاءة القائمة عليه وضعفها ويظهر ذلك جليا في الطلاب الذين يلتحقون بالتعليم المتوسط في المملكة ، فهذه الاوضاع التى يعاني منها التعليم الابتدائي تنعكس آثارها السلبية على خطط التنمية في البلدان العربية بصفة عامة ، والمملكة بصفة خاصة فلا تحقق هذه الخطط أهدافها بصورة كاملة .

فوراء كل قصور اقتصادى واجتماعي فى أ ى دولة قصور تربوى ينطبق بذلك على مراحل التعليم بوجه عام والتعليم الابتدائي بوجه الخصوص .

ويؤكد هذه الحقيقة الدكتور زكى الشافعي (وهو من مشاهير رجال الاقتصاد في مصر) ان الصعوبات التى تواجه خطط التنمية أهمها يتعلق برأس المال البشرى .

فالعنصر البشرى لم يكن في يوم من الايام مواكبا وموائما سواء فيما يتعلق بمستوى التخطيط القومي ، أو في مستوى ادارة المشروعات . (١)

تقرر احدى دراسات اليونسكو أنه لا توجد هناك ادني شك في ان الامية تقف عثرة في التنمية والتخطيط لها اقتصاديا واجتماعيا .

كما اثبتت الدراسة التى قام بها (بومان واندرسون) وجود علاقة بين ارتفاع نسبة الاميين وبين انخفاض مستوى دخل الفرد ، كما أن هناك علاقة بين انخفاض نسبة الاميين وبين ارتفاع مستوى هذا الدخل .

من هذا يتضح اهمية التعليم عامة والابتدائي خاصة فهو بالنسبة للنظام التعليمي قاعدته فان صلحت القاعدة في هذا صلح النظام كله وان تركت هذه المرحلة الهامة بدون تخطيط وتنظيم فستكون عاقبته وخيمة على النظام التعليمي ككل والمراحل الاقتصادية والاجتماعية في التنمية ايضا .

فكان كانت المدرسة الابتدائية قاصرة من ناحية الكم على أن تتسع لجميع الاطفال ممن هم في سن الدراسة الذين يبلغون سن السادسة فان ذلك سيؤدى لا محالة الى زيادة حجم ظاهرة الامية ، كما ان انخفاض مستوى التعليم الابتدائي يؤدى الى وجوده اشباه الاميين والذين انقطعوا عن الدراسة بعد هذه المرحلة او اثناءها دون ان يكون في مستوى تحصيلهم مما يساعدهم على الاستمرار في تطوير ثقافتهم ، كما أن انخفاض المستوى يحول دون استقرار التلاميذ والذين يتابعون دراستهم في المراحل

التعليمية التالية .

اما من ناحية اهمية هذه المرحلة بالنسبة للمطلكة فهي تفي الاحتطامات السابقــه .

التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية ومدى الاهتمام به

كون المرحلة الابتدائية تعتبر حجر الزاوية في بناء صرح التعليم وتعتبر كذلك القاعدة التي يرتكز عليها اعداد الناشئة للمراحل التالية من حياتهم.

كون هذه المرحلة كذلك مرحلة هامة في دولة مسلمة كالمملكة تقوم هذه المرحلة على تربية ابناء الامة تربية يتم بموجبها اعداد الفرد اعدادا صحيحا متكاملة جسميا وعقليا واجتماعيا ، هذا الاعداد قائما على التمسك بالعقيدة الاسلامية السمحاء تؤهل الناشئة لمواجهة متطلبات الحياة في ايامهم المقبلة بحيث يساهمون مساهمة فعاله في التنمية الشاملة .

نظرا للاهمية السابقة للتعليم الابتدائي فقد اهتمت به المملكة ممثلة في وزارة المعارف الذى يشهد على هذا الاهتمام ، التطور الكبير الذى حدث في الميزانية التى كرستها الدولة للتعليم فقد كان المجموع الكلي لميزانية المعارف عام ١٣٧٢هـ هو ١٢٫١٧٫٤٦٦ ريالا وفي اول عهد الوزارة أى في عام ١٣٧٣هـ اصبح ٢٠٫٠٠٠٫٠٠٠ وفي عام ١٣٧٦هـ اصبح ٨٨٫٦٨١٫٧٠٤ ريالا منها اثنان وعشرون مليونا لمشارابتية المدارس وخلال ٢٥ عاما زادت ميزانيتها بحوالى ٧٠٠ مره حيث بلغت عام ١٣٩٩هـ / ١٤٠٠هـ حوالي ٧٦٠٠ مليون ريالا . (١)

---

(١) معالم تطور التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية خلال ثمانين عاما (عرض وثائقي اصدار مركز المعلومات والتوثيق التربوى لوزارة المعارف ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) ص ٣٧ .

من أولى الخطوات التي اهتمت بها الوزارة تنظيم جهازها الوزاري بحيث يستطيع القيام بمهامه الكبيرة في التوجيه الفني والاداري والمالي لجميع المناطق التعليمية بما فيها من معاهد ومدارس ، أنشأت من ضمن اهتماماتها ادارة مستقلة للتعليم الابتدائي ، كونه القاعدة الرئيسية للتعليم ككل . مهمة هذه الادارة هي الاشراف والتوجيه والمراقبة والدراسة لسير العملية التربوية في المدارس الابتدائية فنيا واداريا وكذلك اعداد خطط وميزانيات التوسع .

يرى القارئ مدى المسئولية الملقاة على عاتق هذه الادارة في دفع عجلة النهضة التعليمية خاصة في المدارس الابتدائية الى الامام ، تخصيص ادارة مستقلة للتعليم الابتدائي يبرز جوانب كثيرة من اهمها مدى الاهتمام الذي توليه الوزارة بهذا النوع من التعليم ، كذلك لتحديد صلاحيتها وحصرها في التعليم الابتدائي واطلاق يدها لتطوير التعليم الابتدائي والبحث عن الوسائل الكفيلة للنهوض به وتطويره .

لم تكتف الوزارة بهذا بل عمدت في السنوات الاولى من انشائها الى دراسة الانظمة التي كان معمولا بها في أيام مديرية المعارف والافادة منها واخذ الصالح منها والافادة منه ونبذ غير الصالح وابعاده ان امكن .

قامت الوزارة ايضا بالاستفادة من البحوث المطروحة والمؤتمرات التعليمية العربية منها والدولية في مجال التعليم الابتدائي ، اخذ مايوافق عاداتنا وتقاليدنا وعقيدتنا والاستفادة من خبرات الدول التي

سبقتنا في مجال تطوير التعليم الابتدائي ومحاولة تجنب الاخطاء التي وقعت فيها تلك الدول والافادة من الحسنات التى استفادتها .

لم تكتف الوزارة بهذا كله ، بل استقدمت عددا من المستشارين والخبراء سواء من الدول الاجنبية أو الدول العربية بهدف اعداد التقارير الوافيه عن الاوضاع التعليمية ، والنواحي الادارية والفنيه .

تعاقدت الوزارة مع عدد من الخبراء في التعليم الابتدائي ومكافحة الامية وتعليم الكبار والتعليم الثانوى وفي الامتحانات وأنظمتها وفي أساليب تنظيمها .

كان هدف الوزارة من هذا هو الاستفادة من خبرات هؤلاء وتجاربهم في مجال التعليم الابتدائي الى أقصى الحدود ووفرت لهم من الحوافز والامكانات ما يساعدهم علي اداء مهمتهم بكل أمانة واخلاص وكانت آراؤهم وتقاريرهم موضع الاهتمام من المسئولين بالوزارة في سبيل تطوير التعليم الابتدائي .

لم تكتف المملكة بهذا بل أرسلت من أبنائها الذين يحملون الشهادات العليا ذوى الخبرة والاختصاص في مجال التعليم الابتدائي بصفة خاصة ، ارسلتهم لحضور المؤتمرات الدولية التى تعقد بين الفينة والاخرى للاستفادة من البحوث التى تلقى عادة في مثل هذه الندوات و تلك المؤتمرات كذلك استفادت من الاحتكاك بشخصيات لها دورها البارز في بلدانها في هذا المجال .

من امثلة هذا اشتراك المملكة رسميا في مكتب التربية الدولــي بجنيف منذ عام ١٣٧٩هـ/١٩٥٨م ، كما أنها عضو بارز في المنظمــة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) .

في العام ١٣٧٤هـ لاحظت الوزارة ان مدارس المرحلة الابتدائيــة تنقسم الى نوعين : قروية وابتدائية وحرصا منها على توحيد التعليم وان تكون الفرصة متاحة لجميع ابنائها بالتساوى وان تكون نوعية التعليم التى تتلقاهــا الاجيال الناشئة نوع واحد ، قامت الوزارة بالغاء نظام المدارس القرويــة ووحدتها مع نظام المدارس الابتدائية ، حيث اصبحت مدارس هذه المرحلــة جميعا من نوع واحد كان الهدف من القيام بهذه الخطوة ان تكون الجهــود مركزة لنوع واحد من التعليم بدلا من تشتتها بين نوعين لمرحلة معينــة وتكون المحصلة النهائية هى ان الجهود قد ذهبت هباء وبلا فائدة .

وتلبية لنداء الواجب الملقى على عاتق الدولة والمتمثلة في وزارة المعارف والالزام الذى اخذته على نفسها بايجاد مكان لكل طفل في الدراسة وجدت الوزارة نفسها عاجزة عن تنفيذ ذلك رغم تحقيقه في المدن الكبيــرة بسبب انتشار الوعى وزيادة الاقبال على التعليم سارت الوزارة منذ انشائهــا على سياسة فتح المدارس كلما توفر العدد الكافى من التلاميذ وتوفيــر وسائل النقل للاطفال اذا كان عددهم غير كاف لفتح المدرسة في كافــة مناطق المملكة بلا استثناء .

هناك بعض المعوقات التى تحول دون تعميم التعليم وتشكــل بعض المصاعب التعليمية في المملكة من أهمها :

١- ضخامة حجم شريحة الاطفال دون سن الخامسة عشرة يسبب مشكلة في استيعابهم .

٢- اتاحة الفرصة في التعليم لمن فاتهم قطاره دون استثناء ، الامر الذى يجعل المسئولية الملقاة على عاتق التعليم الابتدائي تمثل عبئا ثقيلا على كاهل الجهات التعليمية المسئولة عن التعليم .

٣- العادات المتأصلة في أبناء المملكة من قيم وتقاليد خاصة في القرى وبين البدو وبالذات تجعل فكرة الالزام شبه مستحيله .

٤- مشكلة تعليم وتوطن ابناء البادية نظرا لانهم يميلون الى الترحال والتنقل وراء مواشيهم دون الاهتمام بالتعليم وغيره

٥- تشتت السكان في بلد كالمملكة مترامي الاطراف تبلغ مساحتها حوالى ٢٫٢٥٠٫٠٠٠ كم٢ .

٦- صعوبة المواصلات ووعورة بعض الطرق في بعض مناطق المملكة يحول دون ان ينال ابناء تلك المناطق القدر الكافي من التعليم . (١)

٧- عدم توفير الاحصائيات السكانية الموثوق بها التى تساعد على نشر التعليم في كافة ارجاء المملكة بصورة متوازنة فقامت الوزارة بجهود جبارة في سبيل نشر التعليم فبعد ان كانت تعتمد على طلبات الاهالى في سبيل نشر التعليم فرأت أن من واجبها

---

(١) موجع سابق ، محمد مصطفى زيدان ، التعليم الابتدائي في المملكة ص ١٢ - ١٤ .

أن تسبق طلبات الاهالى وأن توزع المدارس توزيعا اقتصاديا سليما وان تتفق عليها انفاقا كبيرا ، فبلغت تكاليف الطالب في بعض القرى مايقارب نفقات الطالب الجامعي . (١)

فقد ارسلت الوزارة لجان مسح لكافة مناطق المملكة لمعرفة احتياجاتها من المدارس للاسراع بفتحها وتعليم ابنائها .

وتمشيا مع سياسة الدولة في رفع مستوى التعليم وتوجيهه وجهة طيبه صالحة تتفق مع عادات وتقاليد البلاد ودستورها القرآن الكريم أعادت الوزارة النظر فى خطة المرحلة الابتدائية وادخلت عليها بعض التعديلات ان لم تكن وصلت بها الى حد الكمال المرجو الا انها حققت بعض ما اجمعت عليه آراء المربين واوصت به المؤتمرات التعليمية .

اهتمت الوزارة بالمناهج الدينيه وتدعيمها في المرحلة الابتدائية نظرا لان المملكة بلد مسلم دينها الاسلام عقيده ودستورا وحياة .

فبالاضافة لاهتمامها بتدعيم مناهجها بالمواد الدينيه لم تغفل الوزارة ان تكون المناهج مستمدة من البيئة المحلية وأن تكون نابعة من صميم البيئة التى يطبق فيها .

لم تكتف في سبيل تطوير مناهجها لتواكب متطلبات البيئة ونظريات التربية الحديثة وتمشيا مع روح العصر الذى نعيشه بل حرصت

---

(١) مرجع سابق ، معالم التطور في نظام التعليم الابتدائي ص٣٩ .

على متابعتها وتقويمها اولا بأول وفق الملاحظات والتقارير التى ترفع اليهما من المعلمين ومديرى المدارس والمفتشين واولياء الامور .. الخ .

كانت الاهداف التى بنى عليها منهج المرحلة الابتدائية مايلي :-

١- بناء المناهج على اسس تساير اتجاهات التربية الحديثة بحيث لا تكون قاصرة على التعليم المجرد الذى يكون فيه دور الطفل سلبيا قاصرا على الاصغاء والاستماع بما يجود به المدرس بل تتعدى ذلك الى تربية الطفل لتجعل منه انسانا صالحا يخدم دينه وامته ووطنه .

٢- ان تدور المناهج حول موضوعات دينيه وخلقيه واجتماعية وصناعية وزراعية وصحية واقتصادية وترويحيه هادفه ذات صلة مباشرة بحياة التلميذ وبيئته .

وبذلك يمكن ان تكون هذه المناهج اكبر مسايرة للتطورات التى سادت مجتمعنا في شتى النواحي واصبحت ذات قيم ومفاهيم تتفق وتقاليد وتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف .

٣- لما كانت المرحلة الابتدائية مرحلة منتهية بالنسبة لبعض التلاميذ فقد وضعت بشكل يعدهم لمواجهة الحياة العملية بعد التدريب ، هي في الوقت نفسه مرحلة تعد من تسمح له ظروفه المعيشية والاجتماعية وامكاناته العقليه والجسمية لمواصلة الدراسة في المراحل التالية ، اعدادا يمكنه من السير بخطى ثابته فى المراحل الدراسية التالية لتلك المرحلة . (١)

---

(١) مرجع سابق ، سعيد باشموس ونور الدين عبدالجواد (التعليم الابتدائي في المملكة) ص ٨٩ .

لم تكتف الوزارة بهذا ، فقامت ومازالت تقوم بتطوير مناهجهـــا وفقا لمتطلبات العصر الذى نعيش فيه ادراكا منها باهمية تطوير هـــذه المرحلة الهامة في حياة الانسان السعودى .

اما من ناحية اهتمام الوزارة بالمعلم ، فكان له شأن كبير في خطط وزارة المعارف في هذا الشأن ادراكا منها بأهمية الدور القيادى الملقـــى على عاتقه في سبيل تنشئة الجيل وتربيتهم تربية اسلامية سليمة تقوم علـــى أسس تربوية حديثة ومفاهيم عصرية علمية متطورة .

أنشأت لخريجي الكفاءة معاهد اعداد المعلمين يتخرج منها الدارس بحصيلة على مستوى الثانوية العامة تساعده على التعليم في هذه المرحلة ، وافتتحت للقدامي من المدرسين مراكز تكميلية في كل من الرياض والطائـــف بهدف تجديد معلوماتهم وتزويدهم بالنظريات الحديثة في التربية (١) التى تعينهم على القيام بدورهم على اكمل وجه .

لم تكتف بذلك فأنشأت مؤخرا الكليات المتوسطة يتخرج منهـــا الدارس على مستوى ثانية جامعة ، طلابها من حملة شهادة معاهد اعداد المعلمين ومراكز الدراسات التكميلية والثانوية العامة .

روعى عند انشائها اعداد مناهجها وخططها ولوائحها بما يتفـــق مع متطلبات العصر الذى نعيشه وتقدم هذه المرحلة .

---

(١) مرجع سابق (معالم تطور نظام التعليم الابتدائي في المملكة خلال ثمانين عام . عرض وثائقي) ص ٥٠ .

هذا جانب من جوانب اهتمام المملكة بالتعليم الابتدائي فيهمـا وسيرد في الفصول التالية جوانب اخرى من هذه الاهتمامات .

وزارة المعارف في مسيرتها الصاعدة في سبيل تطوير التعليـم الابتدائي لتحقيق الهدف المنشود ، تسير في خطاها وفى طريقهمـا وفق اسس هامة تعرف بالسياسة التعليمية في المملكة فرضتها ظـروف المملكة كدولة نامية مسلمة تتطلع الى الغد الافضل لابنائها وشعبهمـا ، والسياسة التعليمية تنطلق من الاسلام كعقيدة وسلكا وخلقا وشريعة ودستوراً

أما الأسس التى تقوم عليها السياسة التعليمية في المملكة فهي :-

١- الايمان بالله والرسول صلى الله عليه وسلم والتصديق المطلق بكل ماجاء عنهما ، والايمان بالكتب السماوية والملائكة والنبيين وباليوم الآخر خيره وشره . والايمان بما انزل الله على النبي محمد عليه الصلاة والسلام واتباع ماجاء عنه من تعليمات وتوجيهات ستكون باذن الله نبراسا لهذه الامة التى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، الايمان بكتاب اللـه المنزل كدستور حياة وتطبيق ماجاء فيه .

٢- التصور الاسلامي الكامل للكون والانسان والحياة .
زود القرآن الانسان بالايات الدالة على ذلك ، لتضع الانسان امام حقيقة واضحة هي أن الله خالق كل شيء ، حث الانسان الى استغلال عقله وفكره الذى وهبه الله ليتدبر في ملكوته وقدرته ، ويستغل منهـا مايحقق له حياة أفضل في هذه الحياة وأن لا يبقى جامدا ينتظر ان يأتيه

كل شيء الى منزلة دون اجتهاد وتعب ، فهذه ليست طبيعة الانسان التى خلقه الله عليها .

٣- تقوم السياسة التعليمية في المملكة على الاهتمام باللغه العربية لغة القرآن الكريم ولغة الامة تحقق بها اعجاز القرآن . فكان من الاولى الاهتمام بها وتخصيص المناهج الخاصة بتدريسها وتلقينها أبناء الامة لينشئوا على فهم لغتهم والمحافظة عليها ،وأن يول امو تعليمها للنشىء الى معلمين اكفاء مضطلعين فيها ، فاهمين لاصولها وقواعدها .

٤- تحقيق شخصية المملكة ، ذلك من خلال ابراز خصائصها ومزاياها المتعددة في المجتمعات المختلفة من خلال المؤتمرات الدولية والمحافل الدولية ، ذلك يتم عن طريق الجامعات والبحوث التى تقدمها في هذا الشأن .

٥- بناء الحياة على تعليم اسلامي يسير وفق برامج عصرية متنوعة تتمشي مع روح العصر ، والاستفادة من الامكانات المتاحة ومن التقنيه العلمية في شتى انحاء العالم . (١)

غاية التعليم واهدافه :

١- فهم الاسلام فهما صحيحا متكاملا .
٢- تربية الفكر وتكوين المهارات على أساس الفهم الاسلامي الصحيح .
٣- ايقاظ روح الجهاد الاسلامي لمقاومة الاعداء واسترداد الحقوق

---

(١) مرجع سابق ،احمد عبد الرحمن عيسى ،سياسة التعليم في المملكة ص٩

المغتصبة .

٤- التدريب الموجه ، كمواد التاريخ حيث استخلاص العبر وتذكير مافى الأمة وامجادها ، والجغرافيا حيث يتم ربط الانسان ببيئته ليتمكن من استغلالها الاستغلال الامثل . (١)

اهداف المرحلة الابتدائية :-

أولا : هدف ديني :

تربية النشئ تربية اسلامية متكاملة يدرك بها انتماءه الى أمة الاسلام يدرب على اقامة الصلاة والشعائر الدينية الاخرى .

ثانيا : هدف تربوى :

تنمية المهارات الاساسية لدى طالب المرحلة الابتدائية من هذه المهارات ، المهارات اللغوية ، والعددية ، والحركية والعقلية .

تربية ذوقه الابداعي وتزويده بالقدر المناسب من المعلومات .

ثالثا : هدف اجتماعي :

تربية التلميذ في المرحلة الابتدائية على ادراك ماعليه من واجبات ومسئوليات تجاه ربه ودينه ووطنه ، وماله من حقوق ، وغرس روح الوطنيه والانتماء لامة الاسلام في نفس هذا التلميذ .

---

(١) سياسة التعليم فى المملكة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م ص ١٨ -١٩ .

الخصائص العامة للتعليم في المملكة العربية السعودية ومنه التعليم الابتدائي

(١) تعليم موجه هادف :

أ - رعاية الاسلام وتنشئته في نفوس الاطفال وتربيتهم على العقيدة الاسلامية الصحيحة ، ورعايتهم دينيا وخلقيا ليكونوا أبناء صالحين للقيام بخدمة وطنهم على أكمل وجه وبامانة واخلاص .

ب - اعداد الفرد ليكون انسانا صالحا نافعا وعضوا فعالا في خدمة وطنه ، يتفاني في خدمة باخلاص ويأكل لقمته بالحلال .

جـ - من اهداف التعليم الابتدائي ان يكون اداة تنفع الطلاب في كسب العيش والانتاج في مجتمعهم حيث يزود التلميذ بالمعرفة والمهارة اللازمة لاستخدامها في مواقف الحياة التى يمر بها بعد تركه مقاعد الدراسة .

(٢) تعليم متنوع الاهداف :

التعليم في المملكة ينقسم الى شقين :

أ - الشق الأول يتعلق باعداد الطاقة العاملة ورأس المال البشرى ، وامداد خطط التنمية بماتحتاجه من القوى العاملة .

ب - الشق الثاني يتعلق بمدى مقدرة قطاعات ومؤسسات الدولة على استيعاب كل مخرجات التعليم من القوى العاملة حتى لا تنتشر البطالة في المجتمع . (١)

---

(١) مرجع سابق ، محمد مصطفى زيدان ، التعليم الابتدائي في المملكة ص ٣ ، ٦٤ .

حيث يأخذ في الاعتبار ان تستجيب تخطيط التعليم في المملكة لمطالب التنمية الاقتصادية والاجتماعية وان لا ينفصل عنها بأى حال من الاحوال .

ايضا كهدف من اهداف التعليم الاستفادة من التطورات العلمية المذهلة التى يشهدها العصر الذى نعيشة واخذ منها ما يتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا وفق شريعتنا الاسلامية السمحاء .

هذا يقوم على احياء التراث الاسلامي ونشره وربطه بالحاضر الذى نعيشه وتذكير ابناء الامة بماضى آبائهم واجدادهم المجيدة وربطهم بماضيهم وحاضرهم في سبيل الوصول الى مستقبلهم .

يجب الا نغفل تعزيز وغرس مبادىء الاسلام الحنيف في نفوس الناشئة وتزويدهم بالمعلومات التى تعينهم فى امور دينهم ودنياهم .

مشكلات التعليم الابتدائي
في المملكـــة

مشاكل التعليم عامة والتعليم الابتدائي خاصة متعددة ومتنوعـــه ليس في المملكة فقط بل في شتى بلدان العالم كل دولة تعانى من بعض المشكلات الخاصة بها ، لا تنطبق على غيرها من البلدان والمشكلات بالنسبة للمملكة كدولة نامية قد تكون خاصة بالتلميذ مثل صعوبة المنهج أو الشكـــوى من عدم ملاءمة طرق التدريس أو نظم الامتحانات .

قد تكون بالجو الذى يعيشة التلميذ من مضايقات يلقاها داخـــل المدرسة كالعقوبات مثلا .

قد تكون مثل التى يواجهها المسئولون عن التعليم الابتدائـــى ويعملون جاهدين في سبيل حلها ، وتواجههم صعوبات فى حلها مثـــل مشكلات الالتحاق بالمدرسة متى يبدأ ؟ او مشكلة تعميم التعليم في كافـــة انحاء المملكة ليشمل كافة ابنائها وهل يمكن تطبيق الالزام ؟ .

من المشكلات التى تواجه المسئولين في المدارس وأولياء الأمـــور ومدراء التعليم والموجهين التربويين ، مشكلة الرسوب ، والتسرب والغياب.

هناك مشكلاتعطى درجة كبيرة من الأهمية ، اغفالها أو التهـاون بها يوءدى الى نتائج خطيرة على المدى البعيد قد لا تحمد عقباها هـــى

مايتعلق بصحة التلميذ وسلامة حواسة وقد قيل (العقل السليم في الجسم السليم) فمشكلات توفير التغذيه لتلميذ المرحلة الابتدائية والعناية بصحته ، وعلاج الأمراض التى قد تنتابه ومعرفة اسبابها لتقديم العلاج المناسب لها ، ومايتعلق كتلك بالطلاب المتفوقين دراسيا والمتخلفين ومدى تقديم الرعاية لكل منهم بما يتناسب مع ميول كل وقدراته ليكون عضوا نافعا في المجتمع الذى يعيش فيه .

وقد تنشأ المشكلات من عدم التعاون بين البيت والمدرسة وهو على جانب من الآهمية ليعيش الطفل حياة مستقرة سليمة متفرغا لدراسته واداء واجباته وان لا ينحرف مع رفقاء السوء ويفقد الوطن عضوا نافعا في جسمه فيتأثر بذلك الكل .

هناك مشكلات اخرى محورها المدرس ، وكلنا يعرف مدى مالمدرس المرحلة الابتدائية من أهمية ، فقد وضع الوطن في عنقه امانة تربية النشء بعد الله سبحانه وتعالى لكن هو الآخر له مشكلاته من هذه المشكلات التى لها اثرها السيء ، انخفاض المستوى العلمي والاكاديمي لدى البعض منهم ، وتدني الرواتب التى يتقاضونها اسوة بغيرهم في مؤسسات وقطاعات اخرى ، ومنها كذلك تدني نظرة المجتمع لهم .

كل ذلم سيعود بالاثر السيء على العملية التعليمية والتى تقف هذه المشكلات عائقا في اقامة علاقات وديه بين المدرس والتلاميذ من جهة وبين المدرس وأولياء الامور من جهة اخرى ، وكلنا يعرف ما لهذه العلاقة

من اثر كبير فى نجاح العملية التربوية وبالتالى التقدم الذى سوف ينعكس أثره على التعليم الابتدائي بصفة خاصة والتعليم بصفة عامة .

قد تنشأ المشكلات من عدم توفر المبانى المدرسية الملائمة لسير العملية التربوية على اكمل وجه ، فهذه مشكلة يعاني منها التعليم الابتدائي بصفة كبيرة ، فالكثير من المباني المستخدمة حاليا في التعليم الابتدائي أعدت فى الاساس كمبان سكنيه ، ليست مدارس مع الفارق الكبير بين المبنين (المدرسة والسكن) حيث تنقصها المرافق الهامة والمعامل والمكتبات والمسرح والغرف الصالحة للدراسة والملاعب ، لكن الحاجة هى التى دفعت الى استخدامها كمدارس .

لنجاح المدرس في عمله على أكمل وجه ، يجب توفير الجو النفسي له على اكمل وجه ، واعطائه حقوقه كاملة غير منقوصه ، واشعاره باهمية كمربٍ للاجيال وأن بناء هذا الوطن يعتمد عليه بعد الله عز وجل فان صلح صلح البناء وان فسد فسد البناء ، لكن المشكلة ان بعض المدرسين يشكون من استبداد مدراء المدارس وتقاريرهم السرية التى تكون في غير صالحهم وما له من اثر على مستقبل حياتهم كالنقل التأديبى او الخصم أو لفت النظر أو تأخير الترقية وما الى ذلك .

يشكو الموجهون والمفتشون من قلة اطلاع المعلم على كل جديد في مجال تخصصه واكتفائه بماجاء في المقرر والالتزام به حرفيا وكأنما هو كتاب منزل لا يحيد عنه .

بالاضافة الى تلك المشكلات السابقة التى يعاني منها التعليم الابتدائي بشكل ملفت للنظر ومقلق هناك مشكلات اخرى خاصة يعاني منها التعليم الابتدائي هى نتائج لانعكاس ظروف المملكة الطبيعية والسكانية والاقتصادية على التعليم الابتدائي .

على سبيل المثال لتلك المشكلات نجد أن سكان المدن يتمتعون بالخدمات التعليمية على اكمل وجه ، في المقابل أبناء البدو والرحل يعانون من ظروف تحكمت بها ظروف معيشتهم وانتقالهم وراء مواشيهم بحثا عن الماء والعشب مما يحول دون وصول هذه الخدمات التعليمية اليهم حيث تحول طبيعة ترحالهم وتتعدى كل الجهود التى تبذل للاستجابة لاحتياجاتهم التعليمية .

هذا جانب من بعض المشاكل التى يعاني منها التعليم الابتدائي في المملكة ، والتى تقف عثرة في سبيل تطويره الى الافضل ستتطرق الى بعض هذه المشكلات والتى تبدو لي أنها اكثر أهمية من غيره . (١)

١- مشكلات التسرب :

مشكلة التسرب ليست حديثة بل موجودة منذ القدم ، لكن مع التطور والتحول الذى طرأ على العملية التربوية أصبح ينظر الى التربية على أنها عملية استثمار لها مردود اقتصادى ، بعد ان كان ينظر اليها على أنها خدمة انسانية .

---

(١) مرجع سابق ، سعيد باشموس ونور الدين ، التعليم الابتدائي في المملكة ، ص ٢٤٧ .

انطلاقا من هذه النظرة الحديثة للتربية على انها عملية استثمار لها مردود اقتصادى اخذ رجال الاقتصاد والتربية يهتمون بمشكلة التسرب لأن هذا يمثل هدرا تربويا له آثاره السيئة مستقبلا .

بدأت المملكة بالبحث عن حلول لهذه المشكلة ودراستها الدراسة الموضوعية مع ظهور خطط التنمية التربوية والاقتصادية ، وما يتبع ذلك من حساب لمعدلات النمو ورأس المال البشرى وعوائد الخطة .. والمعوقات التى تقف عثرة في سبيل نجاح الخطة بنسبة كبيرة والى وصولها الى معدل النمو المطلوب .

والنسبة في المملكة عالية وتشكل خطرا لا يستهان به على خطط التنمية التى تتخذها المملكة ، وخاصة اذا علمنا ان التسرب ، يفقد الوطن عضوا نافعا ، يساهم في البناء المتكامل مع غيره ، فالمملكة تعاني من هذه المشكلة التى تصل الى نسبة عاليه في التعليم الابتدائي ، قد تنشأ مشكلات انحرافيه من المتسرب لها ضررها على غيره وعلى المجتمع عامة ، والمشكلة بحد ذاتها ، تقلق المسئولين خصوصا اذا نظرنا الى ضخامة الامكانات التى وفرتها الدولة في سبيل تطوير تعليم ابناءها وتهدف من وراء ذلك الى الحصول على عدد كبير من الخريجين ليساهموا في تلك الخطط التنموية التى وضعتها الدولة وأن يكونوا ابناء صالحين ليخدموا بلدهم بكل اخلاص وامانة .

٢- مشكلة تعميم التعليم :

مشكلة اخرى يعاني منها التعليم الابتدائي وتسبب قلقـــا متزايدا للمسئولين القائمين على التعليم ، هى مشكلة تعميم التعليـــم بحيث ينال كل طفل في سن التعليم مقعدا له في المدارس لينال القسط الكافي من التعليم ليكون عضوا بارزا في مجتمعه يعرف دوره في خطط التنمية ليساهم في رفعة وتطور بلده .

رغم التوصيات المتعددة التى نادت بها المؤتمرات الدولية الـــتى تنعقد بين فترة واخرى على اساس الالزام في التعليم ، الا ان المملكـــة مازالت تعاني من تعميم التعليم ليشمل كافة مناطقها الشاسعة والمتراميـــة الاطراف(سبق الحديث عن الاسباب التى تمنع تعميم التعليم) .

٣- الرسوب :

المشكلة الثالثة التى يعاني منها التعليم الابتدائي ولا تقـل أهمية عن المشكلتين السابقتين لها اثرها الكبير على الخطط التربويـــة التى تنفذها الدولة ، هى مشكلة الرسوب .

مشكلة الرسوب نابعة من كون التلميذ يعتبر راسبا عليه أن يســق للاعادة في نفس الصف عاما آخر ، ليتمكن من مجاراة زملائه فيعتبر راسبا اذا لم يتمكن من اجتياز الامتحانات التحصيلية التى تجرى في نهاية العـــام الدراسي .

فالتلميذ الذى لا يستطيع ان يساير زملاءه في الفصل تحصيليـــا ،

يفشل في تحصيل المعرفة التى هى اساسية وفى نفس الوقت محدودة ، عليه ان يعيد السنة لاكتساب هذه الخبرات في العام التالى ، على ان يجتاز الامتحانات في العام المقبل ويبرهن لمعلميه ومدرسته انه في مستوى الصف التالى فيعتبر عندئذ ناجحا .

فالرسوب بالنسبة للتلاميذ ، امر يحطم قواهم المعنوية ، فهو يفرق بين الطفل ورفاقه ، وغالبا ماينشأ عن الرسوب أن يدخل التلميذ الراسب في تجربة نفسية سيئة تؤثر على مدى تكيفه الاجتماعي .

ونتيجة الدراسات المكثفة التى اجريت على التلاميذ الراسبين في شتى انحاء العالم ، اتضح منها ان الراسبين اظهروا سلوكا سيئا اكثر من زملائهم الناجحين ، وانهم اى الراسبين كانوا اكثر اهمالا واستغراقا في أحلام اليقظة ، كما اظهروا ميلا الى عدم التعاون وكثرت مشاحناتهم ومشاكلهم مع زملائهم الناجحين .

النجاح يعد حافزا على الاستمرار في الدراسة وعلى المثابرة بعكس الرسوب الذى يؤدى الى مشاكل تعليمية متعددة .

الرسوب يعتبر مشكلة تعليمية من ازوية حيث يمكن اعتباره مشكلة اجتماعية واقتصادية تستوجب الكثير من التفكير والبحث ، فهو مشكلة تعليمية حيث يدل على عدم توجيه العناية المطلوبة للتلاميذ الذين تظهر عليهم دلائل التأخر الدراسي .

مشكلة اقتصادية يؤدى بالتلميذ اعادة الدراسة في الصف ، مما يضاعف

التكلفة والانفاق بالاضافة الى فقد أو تأخر عضو نافع قد يخدم بلده خدمة على درجة كبيرة من الاهمية في المستقبل ، وهذا يعنى التأخر سنة في التنمية في عالم يسير بسرعة مذهلة في اكتشافاته وتقدمه المذهل .

٤- مشكلة الاستقلال الناقص للمرافق .

من المشكلات التى تميز التعليم الابتدائي في المملكة الاستقلال الناقص للمرافق ، وقد يتبادر الى الذهن ان هذا ليس هو الواقع وأن الواقع هو ان المرافق غير متوفر والامكانات التى وفرتها الدولة في هذا الشأن قليلة ولا تف بالغرض ، لكن هذا القول غير صحيح فالدولة من جانبها لم تدخر وسعا في سبيل توفير الامكانات لكافة مرافقها وقطاعاتها فضلا عن مرفق هام ، هو التعليم .

التعليم الابتدائي يحظى بنصيب الاسد من ميزانية وزارة المعارف بالنسبة للمراحل الاخرى .

ويكفي للدلالة على مدى الامكانات التى توفرها الدولة لقطاع التعليم ان ميزانية وزارة المعارف زادت خلال خمسة وعشرين عاما حوالى سبعمائه مرة .

نهم صور الاستقلال الناقص للمرافق ، هو ذلك العدد الكبير من المدارس الصغيره المنتشرة في كافة أرجاء المملكة ، يوجد في بعضها مايقارب الـ ٧٥ تلميذا ، والبعض الآخر به عدد قليل من التلاميذ من ٥ - ٢٠ تلميذا فقط ، معظم هذه المدارس غير مكتملة الصفوف أى انها

لا تشمل على كل الصفوف الابتدائية الستة ، هذا بدوره يوءدى الـــى مشاكل خطيرة أهمها انتشارا واستفحالا ظاهرة الامية .

هناك صورا اخرى للاستقلال الناقص للمرافق هو عدد التلاميـــذ في بعض المدارس القروية تمداد هم في الفصول مابين ٥ - ٢٠ طالبــــا هذا يوءثر بدوره على استغلال المباني والادوات .

ايضا مشكلة للاستغلال الناقص ، الاستقلال الناقص لجهـــود المعلمين .

يتمثل هذا في المدارس الصغيرة ذات العدد المنخفض مــــن التلاميذ ، والمدارس التى بها فصور وصفوفا اقل .

يتمثل الاستغلال غير المتكامل لجهود المدرس ، هو توقع ان تكون نسبة النجاح في تلك المدارس اكثر من سواها لكن للاسف لم توءكـــد الاحصائيات ذلك ، ممايوءكد وجود خلل في العملية التربوية .

حيث هناك زيادة في الانفاق بالمقابل قلة في العائد ، هذا فـــي حد ذاته هدرا تعليميا له عواقبه الخطيرة .

٥- كثرة الغياب في المدارس الابتدائية بين الطلاب :

مشكلة الغياب مشكلة لها عواقبها الخطيرة ، فهي مــــع الرسوب والتسرب تشكل هدرا في العملية التربوية التعليمية ، ممـــا يوءثر بشكل خطير على خطط التنمية والنتائج المتوقع حصولها .

بشكل مضيعة كبيرة للجهود التى تبذل في سبيل تطوير التعليم الابتدائي وفق اسس ومعايير وخطط محددة .

الغياب في حد ذاته مشكلة على الابناء أنفسهم ، حيث لكثرة غيابهم يرسبون بسبب عدم مجاراتهم لزملائهم في الدروس مما يشكل خللا في العملية التربوية ككل ، وقد تضطر المدرسة الى فصلهم نظرا لكثرة غيابهم

وقد اثبتت الدراسات الميدانية التى أجريت ان التلاميذ الذين يتغيبون ٢٥ يوما ، خلال العام الدراسي ، لا يتمكنون من تعويض الفترة التى تخلفوا فيها عن الحضور الى المدرسة .

هذا يشكل ضياعا لفرصة الافادة من البرنامج المدرسي الذى هيأته الدولة ووفرت له الطاقات البشرية والمناهج والامكانات بشتى أنواعها واحجامها .

والشباب هو الخطوة الاولى للرسوب او التسرب وقد سبقت الاشارة اليهما .

للغياب اشكال متعددة قد يكون القصد بالغياب التأخر اليومي الذى يحصل لبعض التلاميذ . بالتالى يتأخرون في الحضور في بداية اليوم الدراسي ، خاصة الحصة الاولى مما يتسبب في ارباك لهم بقية اليوم الدراسي باحتكاكهم مع المسئولين ، وقد يفقد الصلة بين المواد ، وقد يسبب لهم ضياع فرصة متابعة المادة التى تخلفوا عنها .

هناك ظاهرة للغياب هو ان بعض التلاميذ يتغيبون بعض الايام عن الدراسة لأسباب صحية أو اجتماعية .

هناك وجه آخر هو الغياب لمدة طويلة قد تصل الى اسبوعين أو اكثر بسبب ظروف المرض ، أو أسباب اخرى هذا هو الاخطر الذى يسبب ضياع التلميذ ويقلق والديه على مستقبل ابنهم .

هذه بعض المشكلات التى يعانى منها التعليم الابتدائي في المملكة وسنحاول بالتخطيط السليم المدروس ايجاد الحلول اللازمة لها .

فالتخطيط المنظم المدروس كفيل بحل هذه المشكلات ، حلا جذريا يحقق طموحات المجتمع وخطة التنمية الشاملة .

فهذه المشكلات التى يعاني منها التعليم الابتدائي في المملكة لا يمكن التغلب عليها الا بالتخطيط التربوى السليم .

فمشكلة التسرب ، وماتسببه من فاقد في رأس المال البشرى ، فضلا عن الفاقد في الناحية المادية ، تحتاج لعلاجها الى دراسة متكاملة واقعية هذا لا يتأتي الا عن طريق التخطيط التربوى المدروس .

التخطيط التربوى القائم على الاحصائيات والبيانات الواقعية كفيل بحل هذه المشكلة ومعرفة الاسباب التى تؤدى الى استفحالها ووضع الحلول المناسبة لكل جزئية من اجزائها ، بما يتفق مع طبيعة الموقف الذى تفرضه المشكلة .

مشكلة اخرى يعاني منها التعليم الابتدائي في المملكة ، يلعب التخطيط التربوى دورا كبيرا في حلها والتغلب عليها ، وهى مشكلة تعميم التعليم لكافة انحاء المملكة بحيث يتمتع ابناؤها بالقدر الكافى من التعليم الذى يؤهلهم لمواجهة الحياة .

فمن طريق التخطيط التربوى الذى هو جزء لا يتجزأ من التخطيط الشامل يمكن معرفة احتياجات المناطق التعليمية من المدارس ، ومعرفة القرى والهجر التى فى امس الحاجة الى افتتاح المدارس وتعليم ابنائهما

فالاحصائيات والجولات الميدانية ، كفيلة بمعرفة احتياجات تلك المناطق وبالتالى التغلب على هذه المشكلة ، والقضاء على الأمية .

مشكلة أخرى يعاني منها التعليم الابتدائي في المملكة هي مشكلة الرسوب التى لها اثرها السلبي الكبير في التنمية الشاملة في المملكة .

حل هذه المشكلة ، يقع على عاتق التخطيط التربوى ، فهو الكفيل بحلها حلا جذريا يكفل التكامل في خطط التنمية وبالتالى يقلل الفاقد في رأس المال البشرى ، ويقضى على الأمية .

ليس هذا فحسب ، لكن بالتخطيط التربوى يمكن التغلب على كافة مشكلات التعليم الابتدائي في المملكة ، كالاستغلال الناقص للموافق

ومشكلات الغياب وغيرها .

من هنا ، جاءت هذه الدراسة لالقاء المزيد من الضوء على أهمية التخطيط التربوى ، والدور الكبير الذى يلعبه في حل مشكلات التعليم عامة والتعليم الابتدائي خاصة مما سيرد تفصيله في الفصول التالية .

في هذا الفصل الذى يحمل عنوان " التخطيط التعليمي للمرحلة الابتدائيـــة " .

سيتم مناقشة التخطيط التعليمي ، من حيث نشأته ، وتصنيفاتـــه واسمه لالقاء الضوء على هذا النوع من التخطيط باعتباره صلب هذه الدراسة ، هو من الاهمية بمكان في أى تنمية شاملة فى أى دولة من دول العالـــم ، في أى مجتمع من المجتمعات .

ايضا بعد استعراض التعليم الابتدائي في المملكة العربيـــة السعودية في الفصل الثاني ، سيتم مناقشة كيف يخطط لهذا التعليـــم تخطيطا مثاليا وفق أحدث السبل والتجديدات .

سيتم أيضا القاء المزيد من الضوء على الدور الكبير الذى يلعبـــه التخطيط التربوى في اعداد القوى العاملة وتزويد كافة القطاعات بهـــا ، فالتخطيط الشامل يصبح عديم الجدوى ، بدون التخطيط التربوى ، فمهما بلغت الامكانات المادية لدى دولة من الدول ، تصبح عديمة الفائـــدة مالم يساندها ويشد ازرها رأس المال البشرى .

ففي هذا الفصل سيتم استعراض التعليم الابتدائي من وجهـــة نظر تخطيطية مثالية ، والذى تتبناه غالبية دول العالم ، ضمن خططهـــا الشاملة .

ايضا سيتم مناقشة كيفية اعداد القوى العاملة في المجتمع ، بكافـــة

قطاعاته المختلفة .

الهدف الرئيسى من هذا الفصل هو كمقدمة أو مدخل للفصل التالى وهو التخطيط للتعليم الابتدائي في المملكة .

فمن استعراض الصورة المثالية في التخطيط للتعليم الابتدائي في هذا الفصل والتى تكاد تكون مشتركة بين غالبية الدول .

من خلال هذه الصورة يتم معرفة مدى نجاح المملكة أو اخفاقها في اتباعها والسير على خطاها والصعوبات التى واجهتها وحالت دون تكامل الصورة التخطيطية لديها ، فيما يتعلق بالتعليم الابتدائي .

بعد استعراض هذه الصورة سيتم معرفة الوسائل المناسبة لتذليل الصعوبات التى واجهتها المملكة في مجال التخطيط للتعليم الابتدائي فيها ، في سبيل تحقيق التكامل الذى ننشده ، وفق الصورة التخطيطية المثالية المتكاملة .

الفصل الثالث

التخطيط التعليمي للمرحلة الابتدائية

- نبذة تاريخية عن التخطيط التعليمي.
- التخطيط التعليمي للمرحلة الابتدائية على ضوء التخطيط الشامل.
- المعايير الأساسية للتخطيط للمرحلة الابتدائية.
- مراحل التخطيط للمرحلة الابتدائية.

التخطيط التعليمي

نبذة تاريخيه :

ظهر التخطيط التعليمي متأخرا عن التخطيط الاقتصادى ، ذلك بعد ان كشفت الدراسات الاقتصادية ، الصلة ينبغى ان تقوم بين التخطيط الاقتصادى والاجتماعي والتربية .

حيث تبين للمخططين الاقتصاديين ، دور التنمية التربوية في تكوين رأس المال البشرى وامدادها بالطاقة العاملة .

فظهرت أول محاولات التخطيط التعليمي في شهر مايو عام ١٩٥٦م في ليما ، ذلك على أثر الاجتماع الثقافي لوزراء التربية فى دول امريكا اللاتينية .

وقد ادت توصيات هذا المؤتمر بالاضافة الى اتخاذ التخطيط التعليمي منهجا لحل المشكلات في التعليم كما وكيفا ، وما أعقبه من جهود قامت بها منظمة اليونسكو الى انشاء مكتب للتخطيط في كولمبيا في شهر يونيه عام ١٩٥٦م ، كما ن من نتائجة وضع أول خطة خمسية للتربية فيها عام ١٩٥٧م .

ثم أخذ التخطيط التربوى طريقه الى البلاد العربية ، سأنه في ذلك شأن معظم دول العالم ، واخذ ينمو ويتطور منذ عام ١٩٦٠م ، على

أثر المؤتمر الذى دعت اليه منظمة اليونسكو والذى تم انعقاده في بيروت لمناقشة تقرير الاستاذين (أحمد طوقان ، ومارد ون كولون) وكان من نتيجة هذا المؤتمر لوزراء التربية العرب في فبراير عام ١٩٦٠ م اقرار أهمية التخطيط التعليمي للبلاد العربية ، وانشاء المركز الاقليمي لتخطيط التربية وادارتها في البلاد العربية والذى أصبح لبنان مقرا له . (١)

تصنيفات التخطيط التعليمي :

هناك عدة تصنيفات للتخطيط التعليمي ، تشكل فيما بينها الخطة التعليمية الشاملة في الدولة أيا كانت من دول العالم ومن هذه التصنيفات :

١- التخطيط الكبير : وهو التخطيط الذى يبحث موارد التعليم ومن ثم يقوم بتحديد هذه الموارد ضمن غيرها من قطاعات الدولة سواء مايتعلق منها بالخدمات أو الانتاج .

٢- تخطيط السياسة التعليمية : وهذه تعنى بحث للموارد المتوفرة داخل قطاع التعليم نفسه ، دون غيره من القطاعات في الدولة .

٣- التخطيط الداخلى للتعليم : وهذا التصنيف يهدف الى التركيز على الاختيارات من البدائل والوسائط عند اعداد الخطة لاختيار افضلها وانسبها للتنفيذ .

٤- التخطيط الاجرائي : هذا التصنيف من التخطيط يعنى الاختيار ، ولكن من بين طرائق تنفيذ القرارات الخاصة بالتعليم بمعنى

---

(١) محمد منير موسي وغيره ، تخطيط التعليم واقتصادياته ، القاهره ، دار النهضة المصرية ، ١٩٧٧ م ، ص ١١ - ١٢ .

ايضا الاشراف على التخطيط التعليمي وادارته لتحقيق أهدافه . (١)

أسس التخطيط التعليمي :

هناك بعض الأسس التى يقوم عليها التخطيط التعليمي منها :

١ـ عملية التوجيه العقلاني للتعليم ، في حركته وتقدمه نحو المستقبل وهذا يسمي احيانا التوجيه العلمي ، لاهميته في توجيه التعليم وجهة علمية سليمة وفقا للامكانات والموارد المتاحة والواقع .

٢ـ الاعداد الجيد لمجموعة القرارات التربوية فيما يتعلق بالخطة التعليمية .

لكن هذه القرارات لابد أن تقوم على البحث والدراسة والواقع بدلا من العشوائية والتخمين . (٢)

---

(١) نفس المرجع السابق ، ص ١٦ ، ١٧ .

التخطيط التعليمي للمرحلة الابتدائية على ضوء التخطيط الشامل

كثر الحديث عن التخطيط التربوى ودوره القيادى في التنمية الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء . وسنحاول ان نلق الضوء على أهميته والعلاقة التى تربطة بالتنمية .

اهمية التربية والتخطيط لها شغلت تفكير المسئولين في شتى بقاع العالم ، نظرا للدور الكبير الملقى على عاتقها في اعداد وتدريب القوى العاملة التى هى احدى الركائز الهامه في التنمية الشاملة في اى دولة من دول العالم ، سواء اكانت تنمية اقتصادية او اجتماعية على حد سواء .

حيث يواجه المخططون مشكلة القوى العاملة ومدى توفرها للمشاركة في التنمية .

لا يخف على أحد اهمية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في تحقيق التقدم والرخاء والرفاهية لابناء المجتمع ، ويتساوى في ذلك الدول المتقدمة والدول النامية ، فالهدف واحد ، لكن مع فارق الامكانات ومدى توفر رأس المال البشرى في دولة اكثر من الدول الأخرى ، فمفتاح تقدم أى دولة من دول العالم هو رأس مالها البشرى ، هم ابناؤها لا نذهب بعيدا ، فاليابان والمانيا خرجتا من الحرب العالمية الثانية باقتصاد محطم ، وخراب ومآسي قد يطول الحديث عنها ، لكنها بالعزيمة أولا وبجهد ابنائهما

وهم رأس مالها ، استطاعت في فترة وجيزه اجتياز محنتها وحققت في فترة قصيرة مالم تحققه دول كثيرة في سنوات طويلة ، فوصلت الى ماوصلت اليه في الوقت الحاضر من تقدم وازدهار وهذا لا يخفى على أحد .

فاليابان على سبيل المثال حتى يومنا هذا تنقصها الامكانيات المادية ، هي متوفرة في كثير من دول العالم ، فاستطاعت ان تستور هـا وتكثف جهودها معتمدة على ابنائها ، في تطويعها لخدمة البشرية جمعا ً وخدمة بلدها . (١)

فكثير من دول العالم يملك رأس المال العيني (التكنولوجيا) ورأس المال النقدى (الاموال السائلة) والموارد الطبيعية المختلفة ، لكن قد ينقصه رأس المال البشرى المدرب ، فلم تستطع ان تجارى من يملك رأس المال البشرى ، الا انها اخذت في الاونة الاخيرة (القرن الماضى والحالى) في سبيل اعداد وتدريب رأس المال البشرى ادراكا منها باهميته ومدى فائدته في سبيل تنميتها تنمية شاملة في كافة المجالات

نخلص من هذا ان التخطيط من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية على درجة كبيرة من الاهمية ، لمن اراد رخاء ً ورفاهية ابنائه وفي نظرى أن مدى نجاح اى دولة من دول العالم وتقدمها يعود الي مدى نجاحها في خططها التنمويه سوا ً اقتصاديا او اجتماعيا .

غير ان التربية والتخطيط لها هي الاطار للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ويعود ذلك لمدى ماتقدمه من الاكوادر المتعلمة القادرة على

---

(١) مرجع سابق ، محمود سلطان ، التخطيط التربوى ، ص ٤٠

ادارة وتنظيم خطط التنمية .

لكن اذا لم يتوفر العنصر البشرى فكل خطط التنمية الاخرى سوف تتأخر ان لم تتوقف نهائيا ، سيكون بالتالى سببا في القضاء على كل الانجازات التى تحققت . فكثير من الحضارات اندثرت ولم يعد لهما وجود ، السبب يعود الى تدهور أو انتهاء عنصرها البشرى الذى قامت على عاتقه تلك الحضارات اما بسبب الهجرة او الموت او الظروف السياسية التى تلعب دورا كبيرا في بعض الاحيان في القضاء على العنصر البشرى ، بالتالى القضاء على منجزات الدولة .

لذا كان لا بد للقائمين على شئون التخطيط للتنمية الاقتصادية أو الاجتماعية ان لا يغفلوا التخطيط للتربية والتعليم ، فالتخطيط الشامل لا يكتمل الا بوجود التخطيط التربوى ، والا ستصبح كافة الجهود حبرا على ورق وستذهب هباءً .

حيث لا يمكن بأى حال من الاحوال الفصل بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية والتنمية التربوية لانها تشكل مع بعضها اطارا متكاملا لا يمكن فصل احد اجزائه .

لكن المشكلة تكمن في أن غالبية دول العالم تستطيع بكل يسر وسهولة ان تخطيط وتضع الخطط تلو الخطط وتتحكم فيها ، وتقوم بمتابعتها وتستطيع ان توفر الامكانات المادية ، وهذه الخطط هى الخطط الاقتصادية والاجتماعية .

تسطيع كذلك ان تخطط لمشروعات على مستوى كبير من الاهمية ، على مستوى كبير من الطموح الذى تسعى للوصول اليه .

لكن التخطيط للتربية والتعليم هو المشكلة وبيت القصيد .

حيث من الصعوبة بمكان الحصول على القوى العاملة المدربة بمثل السهولة الانتاجية لبعض المشاريع ، حيث الحصول عليها بمستويات معينة ووفق نظم معينة تضعها الحكومات والهيئات المعنية عن شئون التخطيط التربوى الذى يستغرق وقتا طويلا من الاعداد والجهد في سبيل تخريج اعداد المتعلمين والمتدربين اللازمين لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بمستوى معين حتى يمكن تحقيق خطط التنمية على الوجه المطلوب .

اذا هناك التخطيط التربوى الذى يدخل ضمن التخطيط الاقتصادى والاجتماعي الذى لا يمكن الفصل بينهما بأى حال من الاحوال فكلاهما كالجهد الواحد ، لا يمكن فصل أحد اجزائه ، فان تم فصلة سيتأثر لا محالة وقد يموت .

فالخطوة الاولى فى اى خطة تنمية اقتصادية او خطة تنمية اجتماعية تكمن في تحديد مدى احتياجاتها من رأس المال البشرى ، التى يقع مسئولية اعدادها على النظام التربوى باعداد محسوبه وبمواصفات معينة وفق نظام محدد واضح لا لبس فيه .

لذا فالنظام التربوى أول اهدافه وبرامجه هو اعداد تلك القوى العاملة والتى تقابلها خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، اذ يقوم بمسح

شامل لكافة مرافقة التعليمية وكافة مراحلة التعليمية لمعرفة مابها من طـلاب منتظمين في مدارسهم ليقف على امكاناته ومدى قدرته على ترفير تلك الاعداد من الكوادر الفنيه المدربة والتى تتطلبها خطط التنمية الاقتصاديـة والاجتماعية .

لا يقف التخطيط التعليمي عند هذا الحد وهو المسح الشامل لكافة قطاعاته بهدف تعليمها وتدريبها ، لكن يتدخل في القوى البشرية القائمة على رأس العمل في الخطط الاقتصادية والاجتماعية الذين يساهمون فـي رفعة بلدهم وتطوره ، يتدخل بهدف اعطاء تلك الكوادر مزيدا من التدريب والتثقيف وفق أحدث الامكانات والنظم وأحدث ماتوصل اليه العلم والحضارة والتكنولوجيا ، واطلاعهم على كل جديد في هذا الميدان .

ليسا هموا في خدمة بلدهم وفق أحدث النظم المتبعة ووفق احدث ماتوصل اليه العالم المتقدم ، حتى لانجد انفسنا نخطط للتعليم وفـق ماتتطلبه خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بافكار ونظم من القرون الماضية قد عفي عليها الزمن ، فلم تعد تصلح لهذا الزمان ، نجد انفسنا نسير الى الوراء او نتحرك في مكان واحد والعالم يتطور الى الامام وبسرعة كبيرة .

لكن يجب علينا ان لانغفل ناحية مهمة وهى مايتصل بعقيدتنـا ودينا الاسلامي الحنيف ، دستورنا الخالد القرآن الكريم وسنة نبينـا عليه أفضل الصلاة والسلام ، يجب ان لانغفل ذلك كله ، حيث تخـرج ابنائنا وبناتنا على هدى من ربهم متمسكين بالاسلام منهجا ودستور حيـاة ،

واضعين نصب اعيننا اهداف مجتمعنا الاسلامي وطموحاته وعاداتنا وتقاليدنا ومبادئنا وتراثنا الحضارى ، وماضينا المشرف الوضاء .

فالتخطيط التعليمي ، مطالب بتوفير وتدريب الايدى العاملة المدربة والتى يتطلبها التخطيط الشامل ، لتحقيق اهداف بصورة متكاملة ومثالية .

التخطيط التعليمي للمرحلة الابتدائية على درجة كبيرة من الاهمية كون هذه المرحلة قاعدة التعليم ، وأساساه المتين ، فلابد ان تقوم هذه المرحلة على أساس تخطيطي سليم ، وفق أحدث النظم المتبعة في بلدان العالم المتقدمة .

التخطيط التعليمي للمرحلة الابتدائية هام كون هذه المرحلة مسئوله بدرجة كبيرة ، فى تربية ابناء الامة تربية اسلامية متكاملة ، تقوم على العلم والمعرفة المتكاملة .

ليس هذا فحسب ، لكن التخطيط التربوى ، لهذه المرحلة الهامة وغيرها من المراحل الاخرى ، الذى تتبناه معظم دول العالم وتسعى في سبيل ادراجه ضمن خططها الشاملة التى تنفذها ، بغية رقى مستوى ابنائها ادراكا منها للدور الكبير الذى يلعبه في سبيل تذليل العقبات التى تعترض خططها الشاملة .

فالعقبات التى تعترض خطط التنمية وتقف حائلا دون استمرارها واخفاقها في تحقيق اهدافها ، عديدة ومتنوعة ، لكن التخطيط التربوى

تقع عليه مسئولية تذليل تلك العقبات والمصاعب للسير بالخطة الشاملة الى الامام واستمرارها ونجاحها في تحقيق اهدافها .

فهناك من العوائق (١) التى تعترض سبيل التنمية مايلي :-

١- العوائق الخاصة بالقوى العاملة المدربة :

المشكلة الكبيرة التى تواجه كافة شعوب العالم خاصة النامية منها هى عدم توفر الايدى العاملة المدربة للقيام بالتنمية الشاملة على كافة المستويات ، سواء النقص من ناحية الكمية او ناحية الكيفية فكلاهما يعتبر عائقا في سبيل نجاح الخطة وتحقيقها لاهدافها .

فالتربية مطالبة قبل كل شىء بتوفير تلك الايدى العاملة المدربة لكافة قطاعات التنمية ، فالتخطيط للتربية والتعليم هو السبيل الانسب في سبيل توفير الايدى المدربة ، ووضعها في اماكنها في قطاعات التنمية المختلفة .

٢- العوائق الخاصة بالادارة والتنظيم :

مشكلة اخرى تعترض سبيل التنمية وتحول دون وصولها الى اهدافها ونجاحها في تحقيق تلك الاهداف في سبيل تطوير وتنمية المجتمع ، هى مشكلة الادارة ، والتنظيم اللازمة للقيام بوضع الخطة ومتابعتها وتقويمها وتذليل الصعوبات التى تعترض سيرتها وتحول دون تحقيقها لاهدافها كماسبق .

---

(١) مرجع سابق ، محمود السيد سلطان ، التخطيط التربوى ص ٣٦

فالادارة تقع عليها مسئولية التنظيم والتنسيق بين كافة متطلبات المشاريع والمتطلبات لكافة قطاعات المجتمع ، وايضا يقع على عاتقها اعداد مشاريع التخطط التنموية عن طريق هيئاتها والموسسات التى تقوم على تنفيذ تلك المشاريع ، فلابد من التنسيق والتنظيم حتى لا يقع التناقض ويتأثر قطاع على حساب قطاع آخر ، وتكون كمن يدور في حلقة مفرغة متى بدأ انتهي .

دور التربية فى هذا الشأن كبير جدا ، النظام التربوى عند اعداده وتدريبه لابناء المجتمع وفاء لكافة متطلبات القطاعات في المجتمع ونظمه هو في حد ذاته يقوم باعداد الكوادر الفنيه المؤهلة للقيام بدور القيادة في سبيل تنظيم وتنسيق مشاريع الخطط التنموية فهو يمد الاداريين والمسئولين ، الذين سيقومون بالدور الملقى على عاتقهم في سبيل تطوير مجتمعاتهم .

فهؤلاء بعد حصولهم على المؤهلات العليا ومزيد من الدراسة لعلوم الادارة والتخطيط بامكانهم القيام بهذا الدور على اكمل وجه وبمنتهى الثقة والطموح .

٣- عوائق خاصة بالمقدرة على التخطيط .

ايضا من المشكلات التى تعترض التنمية في غالبية شعوب العالم ، هو وجود الخبراء والمتخصصين في شئون التخطيط الذين يقومون على وضع الخطط التنموية .

بعض الشعوب تؤمن بالتخطيط كأسلوب عصري في سبيل التقدم والتطور ولكنها تقف عاجزة امام وضع الخطط السليمة الواضحة الاهداف التى بدورها ستساهم في الرخاء والرفاهية لكافة أبناء الشعب والسبب في وقوفها عاجزة هو افتقارها الى الخبراء والمختصين في شئون التخطيط .

٤- العوائق الخاصة بنقص الكفاءة التقنية :

نعيش في عصر يسوده تقدم علمى مذهل ، عمادة التكنولوجيا العلمية التى تسعى كافة دول العالم في سبيل الحصول عليها . فمقياس اى دولة في هذا الوقت هو في مدى تقدمها تكنولوجيا فالولايات المتحدة الامريكية وبعدها اليابان والمانيا والغربية وسويسرا من الدول المتقدمة ، تعتبر من دول العالم ذات النفوذ والاكتشافات العلمية المذهلة ، كل ذلك يعود الى امتلاكها زمام التكنولوجيا في العالم ، والتى استطاعت تطويعها لخدمة مصالحها ونشر نفوذها في كافة انحاء العالم .

كل دولة تخطط في سبيل تطوير مجتمعها ورفعته عاليا في هذا العصر ، تحتاج الى التكنولوجيا لتساهم بدورها في تطويع الامكانات وتسخيرها لخدمة الخطط الشاملة ، وبالتالى الاستثمار الأفضل .

فالاموال السائلة والأيدى العاملة ، لا تكف ، فلابد من وجود تلك الروح التى تقدم التنسيق بين ذلك كله واستثماره احسن

استثمار وفق افضل السبل العلمية ووفق متطلبات العصر الذى تعيشه (تلك الروح عى التقنيه أو التكنلوجيا) .

هنا تبرز أهمية النظام التربوى في سبيل تحقيق ذلك وحل تلك المشكلة فالتكنولوجيا ليست بمادة طبيعية يمكن استخراجها من باطن الارض فبالتالي تطويرها واستثمارها ليست أفراد يتلقون مستوى معينا من التعليم فنحصل عليها بالتالي .

التكنولوجيا تتبع من النظام التربوى التخصصي اى بعد التعليم العالى ، فابناء الدولة والمجتمع الذين تتاح لهم الفرصة (نظرا لارتفاع مستوى ذكائهم عن غيرهم) في الوصول الى ارقى الدرجات العلمية ونيل أرقي المناصب والشهادات ، هم أولئك الذين بتفكيرهم وبمستوى علمهم وتدريبهم التخصصي المتقدم من سيسخر تلك الطاقات والامكانيات باسلوب علمي متقدم لخدمة اوطانهم .

فالنظام التربوى بانشائة للكليات التطبيقية كالهندسة والطب والعلوم والبترول والمعادن وغيرها ، يستطيع ان يعرف (عن طريق الابحاث المتقدمة التى تجرعادة في تلك الجامعات) الكوادر ذات المستوى من الذكاء الذى يؤهلها لاكتشاف اشياء وحقائق علمية مذهلة فيما نسميه بالتكنولوجيا

٥- عوائق خاصة بتخلف الاوضاع الاجتماعية والثقافية :

مشكلة اخرى تواجه التخطيط الشامل سواء اقتصاديا او اجتماعيا في الدول النامية هى المشكلات والصعوبات التى مردها التخلف الاجتماعي

والثقافـي .

اول هذه المشكلات هي مشكلة الأمية التى تعاني منها البلـــدان النامية على حد سواء ، حيث الغالبية العظمي من ابناء تلك البلـــدان أميون سواء من ناحية انخفاض المستوى الثقافي كليا لديهم او انخفاض نسبة القراء بينهم ، كل ذلك له اثره العكسي على الخطة الشاملة للدولة .

فالامية ظاهرة اجتماعية خطيرة تقف عائقا امام المسئولين في تلـــك الدول لتحقيق اهداف خططهم ، ويتم عدم تقبل تلك الخطط أو ان سمـــح لها بالمرور ، فيقابل لك الفتور والتباطوء في انجاز تلك الاهداف هـــذا سيكون له الاثر السيء في التقدم الاقتصادى والاجتماعي .

ايضا مشكلة اخرى من مشاكل انتشار الامية في البلدان النامـــة هو مشكلة استثمار الموارد الطبيعية المتاحة ، فهذه تحتاج في استثمارهـــا الى الايدى العاملة المدربة ذات المستوى الثقافي الذى يؤهلها لاستثمار تلك الموارد بكل سهوله ويسر .

بعض البلدان النامية تعاني من المشاكل الطائفية والسياسية والاجتماعية التى تحول دون الوصول الى الاهداف المنسودة في سبيل تقدم مجتمعاتها

هنا يتدخل النظام التربوى ، وأولى خطواته هو التخلص من الامية بشتى الوسائل والامكانات ، فنشرة للمدارس والمعاهد المتخصصة والحملات الاعلامية المركزية سواء عن طريق الصحافة او الاذاعة او التلفاز ، او عقـــد

الندوات والمناقشات هو جزء من متطلباته والتخلص من الامية حتى يستطيع المسئولون عن الخطة ان يسيروا بها الى الامام بكل سهولة ويسر وثقة .

ايضا مهمة اخرى تلق على عاتق النظام التربوى هو ازالة الخلافات القبلية والطائفية بين افراد المجتمع الواحد ، وذلك باقامة الحملات الاعلامية بغرس بذور الاسلام دين البشرية جمعاء في نفوس ابناء الوطن ، فامة الاسلام امة واحدة ليس هناك عصبيات قبلية وطائفية فيتم ذلك بغرس تلك البذور في نفوس الناشئة هم عماد المستقبل .

بالتالى سيكون لهم أثرهم على والديهم في هذا الشأن وبامكانهم تقبل التخطيط والتقدم المرجو تحقيقه .

٦- عوائق خاصة بالتخلف الاقتصادى :

هنا مشكلة اخرى هى مشكلة التخلف الاقتصادى ، خاصة البلدان النامية .

فالعوائق الاقتصادية كثيرة منها ندرة الموارد الطبيعية في بعض البلدان وضعف المستوى الاقتصادى لدى ابناء الشعب من عدم معرفة عملية الادخار واستثمار رؤوس الاموال في مشروعات تعود بالخير على ابناء المجتمع .

عدم معرفتهم كذلك بالتطورات الاقتصادية التى تسود في انحاء العالم ، كيف تسير تلك التطورات كيف يمكن تطويعها في صالح الجميع فتدخل التربية في الوقت المناسب في سبيل ارشاد الجميع الى حسن

الاستثمار فيما يعود على المجتمع بالخير والرفاهية ، وفتح الكليات والمعاهد المتخصصة التى تفى بهذا الغرض وتفى بمتطلبات الخطة من الايدى العاملة الاقتصادية المدربة ذات الفكر الاقتصادى المتقدم .

فهذه العوائق تقف عثرة امام التخطيط للقوى العاملة ، لكن تصميم الشعوب وطموحاتها تستطيع قهر هذه العوائق وتذليلها .

لا غرو فكثير من دول العالم استطاعت رغم وجود هذه العوائق ان تخطو خطوات واسعة في سبيل تقدم ابنائها واعداد الكوادر الفنيه التى تحتاجها خطط التنمية بها .

اذا نخلص مما سبق ان النظام التربوى يقع على عاتقه المسئولية الكبرى في امداد خطط التنمية بالكوادر الفنيه المؤهلة والمدربة التى بدورها تقوم بتنفيذ تلك الخطط وتحقيق اهدافها ، وتقوم أيضا على ازالة العقبات المختلفة التى قد تعترض سير الخطة وتقف في سبيل تحقيقها لاهدافها .

لكن النظام التربوى يحتاج هو الآخر لعملية تخطيط وتنظيم حتى يقوم بمهمته على اكمل وجه ، وتأتي مخرجاته وفق متطلبات النظام السائدة في المجتمع التى تتطلبها خطط التنمية ، فالتخطيط التربوى ذو أهمية بالغة ، ليس فقط بالنسبة للنظام التربوى نفسه ولكن لكافة نظام المجتمع المختلفة ، فهو تنبع أهميته من حيث كونه :

١- ملازما للتخطيط الاجتماعي والاقتصادى ، فكلاهما لا يمكـن فصلهما بأى حال من الاحوال عن الآخر ، فالتخطيط التربوى يستمد قوته ومقدرته من التخطيط للاقتصاد وللمجتمع ككل .

٢- نبعت اهمية التخطيط التربوى من كون التربية والتعليم مطالبان بمجاراة العصر الذى نعيشه ، والتقدم التكنولوجي المذهل في كافـة المجالات ، فكان لابد من التخطيط التربوى لمجارات هذا التقدم وفـق أسلوب علمي عصرى سليم .

٣- الايمان المتزايد بأهمية التخطيط ودوره الهام في السيطـرة على المستقبل هذا المبدأ هام حيث يقوم التخطيط التربوى بازالـة النظرية القديمة التى كانت سائدة ومفهومها متوسخا في الاذهان التـى تتحدث عن الامور يجب ان تسير وشأنها بدون تخطيط وتنظيم وان المستقبل لا يجب النظر اليه لان ذلك من علم الغيب ولا شأن لنا فيه وهذا كلام صحيح لكن لا مانع من ان يخطط المرء لمستقبله . (١)

---

(١) محمد على حافظ ، التخطيط للتربية والتعليم ، القاهره | والدار المصريه للنشر والتأليف ، ص ٩٧ - ٩٨ .

المعايير الاساسية للتخطيط للمرحلة الابتدائية

لا ينبغي ان نغفل المبررات والدوافع الحقيقية التي تدعو الي القيام بالتخطيط التعليمي ، بالاضافة لكونه ضروريا لعملية التنظيم والتنسيق والنظرة المستقبلية في سبيل تهيئة وتدريب الكوادر الفنيه المتعلمه لخطط التنمية ، من هذه المبررات مايلي :-

١- الاعداد الهائلة من الطلاب المنتظمين في المدارس وهذا ناتج بطبيعة الحال عن تزايد السكان المذهل والاقبال الشديد على التعليم فكان لابد من القيام بالتخطيط التعليمي لاستيعاب تلك الاعداد ، وبالتالي تدريبها وفق خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

٢- توفير المعلمين المؤهلين علميا وتربويا في سبيل تعليم هذه الاعداد الهائلة من الطلاب تعليميا وفق حاجات المجتمع وخططه ، ووفق العادات والتقاليد السائدة في المجتمع .

٣- توفير الابنيه المدرسيه ذات المستوى الرفيع من الامكانات في سبيل تلقي تلك الاعداد الهائلة من الطلاب ، بالتالي تدريبهم وتعليمهم وفق احدث الامكانات ، في جو نفس مريح ، حتى لا تذهب الجهود هباء في بناء لا يمت للبناء التعليمي بصلة .

٤- أيضا من مبررات التخطيط التعليمي الذى تدفع بالحكومات المعنية بالاسراع فيه رغبتها في توزيع الخدمات التعليمية بصورة عادلة متوازنة

على كافة ابنائها ، وكافة مناطقها ، حتى لا تتضرر مناطقة او طبقة من ابنـاء الشعب على حساب منطقة اخرى أو طبقة أخرى .

٥- ايضا مبرر آخر يدعو الى الاسراع بالتخطيط التعليمي هـو الرغبة الملحة التى تقتضيها ظروف العصر الذى نعيشه ، هو الحصول على اكبر عائد من التعليم لكن من ناحية كيفية اكثر منها من ناحية كمية ، حيث الضرورة الملحة تقتضى الحصول على التخصصات المختلفة بدرجة عاليـة من الكفاءة بدلا من الحصول على اعداد كبيرة من المتعلمين ، لكن بدرجة منخفضة من الكفاءة والتدريب .

٦- مبرر آخر من مبررات الاهتمام بالتخطيط التعليمي هو مرتبط بسابقة من حيث ازدياد الطلب على التعليم الفنى ، المهنى ، حيث التكنولوجيا فرضت على المجتمعات وجود تخصصات فنية ومهنية تستطيع استيعاب وتشغيل الاجهزة المتطورة والمتقدمة التى دخلت كافة ميادين الحياة .(١)

هذه المبررات التى تدفع بالحكومات والشعوب بالاهتمام بالتخطيط التربوى .

لكن سنرى الان في الصفحات المقبلة كيف يتم هذا التخطيط ووفق اى صورة يتم ؟ مع التركيز على المرحلة الابتدائية (موضوع الدراسة) .

---

(١) مرجع سابق ، محمد على حافظ ، التخطيط للتربية والتعليم ، ص ١٠١ - ١٠٣ .

مراحل التخطيط للمرحلة الابتدائيـــة

بعد الاستعراض السابق لاهمية التربية والدور الملقى على عاتقها ازاء متطلبات كافة قطاعات المجتمع ، وأهمية التخطيط التعليمي في تلبية تلـك الطلبات لكافة قطاعات المجتمع .

نأتي لسوال يطرح نفسه هو كيف يخطط للتعليم الابتدائي .

الاجابة على هذا السوءال تقول ان التخطيط للتعليم الابتدائـــي يقوم على مجموعة من المراحل هي : (١)

١- مرحلة اعداد الخطة .

٢- مرحلة تنفيذ الخطة .

٣- مرحلة مراقبة تنفيذ الخطة .

٤- مرحلة متابعة الخطة .

٥- مرحلة تقييم الخطة .

والآن سنتعرض لكافة هذه المراحل بمزيد من التفصيل لنصل فـــي النهاية الى التخطيط للمرحلة الابتدائية .

أولا : مرحلة اعداد الخطة التعليمية .

هذه أولى الخطوات التى تتخذ في وضع الخطة التعليمية ، الهـدف

---

(١) محمد سيف فهمي ، التخطيط التعليمي ،أسسه وأساليبه ومشكلاته ص ٤٩ - ٥٥ .

من هذه المرحلة اعداد خطة متكاملة للتعليم ، ضمن اطار الخطة الشاملة الاقتصادية والاجتماعية ، تعمل وفقا لاهدافها ، التي رسمتها الخطة الشاملة في سبيل رخاء ورفاهية أبناء المجتمع .

هذه الخطة تقوم على مجموعة من الخطوات ، قبل وضعها موضع التنفيذ من هذه الخطوات مايلي :-

١- تحديد الاهداف العامة لخطة التعليم

أولى الخطوات في اعداد الخطة التعليمية هي تحديد الاهداف العامة لها .

أهمية تحديد الاهداف للخطة التعليمية يمكن من خلالها اتاحة الفرصة لجميع ابناء الشعب في الحصول على نفس القدر من التعليم ووفق امكاناتهم بحيث يحصل كل فرد على درجة من التعليم تؤهله للقيام بدوره في الخطة الشاملة .

من أهمية تحقيق أهداف الخطة هو السير وفق روح العصر الذي يعيشه المجتمع ، أي التركيز على نوع معين من التعليم اكثر من غيره وفق متطلبات الخطة الشاملة التي هي تتطلب هذا النوع من التعليم .

لا ينبغي ان ننسى ان الخطة يجب أن تسير وفق معايير معينه تحددها العادات والتقاليد السائدة في المجتمع ، وفق كذلك السياسة العامة التي تنتهجها الدولة ، ضمن الاهداف العامة التي يتبناها عادة التربية

أو يحث عليها الخبراء التربويون .

فوق ذلك كله يجب أن تكون الخطة وفق ديننا الاسلامي الحنيف وعقيدتنا السمحاء ووفق توجيهات دستورنا القرآن الكريم .

٢- دراسة الموقف التعليمي القائــــم

بعد تحديد الاهداف العامة للخطة ، تبدأ بعد ذلك خطوة هامـــة في مرحلة اعداد الخطة ، هذه الخطوة تتمثل في مسح شامل للوضـــع التعليمي القائم والهدف من هذه الدراسة المسحيه معرفة نواحي القــــوة والضعف في النظام التعليمي القائم من حيث الاهداف والمناهج والاتجاهات والادارة والابنيه والمعلمين والامكانات البشرية للقيام بهذه الخطة والامكانات المتوفرة في المدارس من حيث عددها ونوعها وغير ذلك مما يلزم في اعــداد الخطة .

هذا لا يمكن تحقيقه الا بالاحصائيات والبيانات السكانية والتعليميـــة التى تجرى قبل اعداد الخطة ، لمعرفة مدى المتوفر من الامكانات ومــدى الصالح منها ليتم ادراجه وغير الصالح ليتم استبعاده او اصلاحه ويتـــم ادراجه ضمن متطلبات الخطة .

٣- تحديد الاهداف التفصيلية لخطة التعليم

الخطوة الثالثة من خطوات مراحل اعداد الخطة التعليمية ، هــــي مرحلة تحديد الاهداف الجزئية والتفصيلية للخطة ككل ، فبعد تحديــــد

الاهداف العامة للخطة ، يدخل ضمن كل هدف عام مجموعة من الاهداف التفصيلية الجزئية التى في مجموعها تحقق الهدف العام ، هذه يجب تحديدها وتوضيحها ، حتى يمكن عن طريق تحقيقها تحقيق الهدف العام الكلي .

من الامثلة على ذلك يدخل اعداد التلاميذ لكل مرحلة تعليمية وزيادتهم مستقبلا ، كذلك الاجهزة والامكانات المادية والبشرية المراد توفيرها لهذه الخطة اذا ما اريد لها النجاح .

٤- تحديد المتغيرات التى قد تطرأ في نظام التعليم

جميع بلدان العالم بما فيها الدول النامية والمتقدمة على حد سواء تعيش في عصر يسوده التطور والتقدم المذهل في شتى الميادين وكافة المجالات المختلفة في نواحي حياتها ، من هذه الميادين التى يحتويها التغير المستمر ميدان التربية والتعليم فلابد من مواكبة هذا التغير لملاحقة دولة المتقدمة ، حتى لا نعد خطة تعليمية للوقت الحاضر فقط ، وبعد فترة نجد انفسنا متأخرين في كافة المجالات ، فان رفضنا الخطة جملة وتفصيلا فهذا يسبب ارباكا في البنية التعليمية لكافة المراحل التعليمية والمسئولين والامكانات المادية والبشرية التى تم توفيرها في الخطة ، ان تركناها كما هي سنجد انفسنا في عالم يسير الى الامام بخطى سريعة ، ونحن ما زلنا في اماكننا لا نتحرك وهذا لا يحقق الهدف .

اذا كان لابد من هذه الخطوة ، وهي اخضاع النظام التعليمي

للتغير المستمر لملاحقة تطور العصر وتقدم بلدانه وهذا يتطلب حساب ذلك التغير متى يتم التغيير في المناهج ؟ وتغيير بنية التعليم وامكاناته ، وتوفير الاعتمادات اللازمة له ، وكذلك تغيير المدارس النظرية بأخرى طمهية وفنيه حسب حاجة السوق ووفق متطلبات العصر .

٥ - تحديد التكلفة المادية التى تحتاجها الخطة

الخطوة الخامسة من مراحل اعداد الخطة التعليمية ، هي بعد تحديد الاهداف العامة والخاصة لها والمتغيرات التى قد تحدث ، تأتي مرحلة هامة هي تحديد التكلفة المادية للخطة ، وذلك ضمن ميزانية الدولة العامة ، هذا يتم بناء على عدد الطلاب حاضر ومستقبلا والامكانات التى ستشارك في تنفيذ الخطة وبالتالي نجاحها وعدد المدارس وتكلفتها والمدرسين وغيرهم .

٦ - تحديد وسائل الخطة

الخطوة السادسة والاخيرة فى اعداد الخطة ، هى بعد كل الخطوات السابقة ، تأتي مرحلة تحديد الاجهزة المعنية كل فيما يخصه تحديد المسئوليات والاجهزة الادارية والتنفيذيه التى سوف تقوم بتنفيذ الخطة ، كذلك تعيين الشركات والموءسسات سواء الوطنية منها او الاجنبية وتسليمها المشروعات المختلفة لانشائها وفق جدول زمنى محدد وواضح وتعيين المشرفون على تلك الشركات من ابناء الوطن . وعلى تنفيذ تلك المشروعات لضمان نجاح الخطة .

ثانيا : مرحلة تنفيذ الخطـــة

بعد الخطوات السابقة واستكمالها ومراجعتها واعتمادها ضمن الميزانية العامة للدولة وتحديد المسئوليات وكافة الجوانب المتعلقة بالخطـــة تأتي مرحلة تنفيذ الخطة ، حيث تطرح الخطة وتبرز الى حيز الوجـــود وتبدأ مرحلة التنفيذ الفعلية ، يتولى عادة تنفيذ الخطة (وهو مسئـــول عن ذلك) الجهاز المسمى جهاز التنفيذ ، يتم التنفيذ وفق جـــدول محدد واضح .

ثالثا : مرحلة مراقبة تنفيذ الخطة ومتابعتها

هذه المرحلة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمرحلة التنفيذية ، ويتولى امر هذه المرحلة جهاز مسئول عنها المسئولية التامة ، يسمي هذا الجهاز جهـــاز المتابعة ، عملية المتابعة ليست منفصلة عن عملية التنفيذ فكلاهما يسيران جنبا الى جنب بمعنى ان تنفيذ اى مشروع لا بد له من مراقبة اثناء التنفيـــذ وبعده .

عملية المتابعة تعني مراقبة ومتابعة اى مشروع من الناحية الماليـــة والزمنيه والنوعية وفق ماقدرله اثناء الخطة .

المتابعة لنجاحها في تحقيق هدفها لا بد لها من البيانات والتقارير الدورية المستمرة التي يقوم بها اختصاصيون ورفعها أولا بأول الى الجهـــاز

الاعلى المشرف على الخطة وتنفيذ ها .

هذا يستدعي متابعة الاجهزة والمناهج والابنيه وطرق التدريس وغيرها الهدف من المتابعة أو المراقبة هو تحليل مراحل تنفيذ الخطة بهدف معرفة مواطن القصور والقوة في الخطة ووضع الحلول السريعة لمعالجة هذا القصور بأسرع وقت ممكن وبامكانات ذات جودة عالية سواء مادية اوبشرية حتى نضمن بالتالي نجاح الخطة وبدرجة كبيرة من القوة والثبات .

رابعا : مرحلة تقييم الخطة

المرحلة الاخيرة من مراحل الخطة التعليمية ، هي مرحلة تقييم الخطة .

والهدف من قيام هذه المرحلة هو الكشف عن مدى نجاح الخطة في تحقيق اهدافها او عدم نجاحها وتحقيقها لتلك الاهداف التى وضعت من اجلها .

هذه المرحلة تأتي متأخره بعض الشيء عن باقي المراحل تستغرق وقتا وقتا ليس بالقصير للحكم على اى خطة تعليمية في تحقيق اهدافها بالدرجة المطلوبة من النجاح .

السبب يعود الى ان النتائج التى سوف تجنيها من التعليم تستغرق وقتا طويلا ، هى الفترة التى يتم فيها تخريج الأجيال المتعاقبة من كافة

المراحل التعليمية بعد انخراطهم في سلك العمل في المجتمع نبدأ نحكم على نتائجهم ومدى استفادتهم مما قدم لهم، ومدى استفادة المجتمع منهم . ولنجاح عملية التقويم ويوليها المخططون جل اهتمامهم ، تقويم النظم التعليمية القائمة ، ذلك يتم بجميع المعلومات لكل مرحلة تعليمية معينة ولكل نوع من انواع التعليم الاكاديمي او الفنى والمهنى وفي هذا الشأن تشمل عملية التقويم العديد من المتغيرات مثل :

أ - تحديد عدد الملتحقين كل عام بالمراحل التعليميه المختلفة .

ب - تحديد الزيادة السنوية من هذه الاعداد .

جـ - تحديد نسب الرسوب والتسرب كل عام .

د - تحديد عدد المتخرجين من كل مرحلة تعليمية كل عام .

هـ - تحديد اعضاء هيئة التدريس لكل مرحلة تعليمية ومؤهلاتهم وقياس المتغيرات والتحسن في المناهج التعليمية وفق متطلبات العصر الذى نعيشة ، ووفق متطلبات الخطة الشاملة للتنمية .

بعد ان يتم التخطيط للتعليم ككل في الدولة وفق متطلبات التخطيط العام الشامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، هذا يتم لكافة المراحل التعليمية دون استثناء وبدون تحديد نستطيع ان نقول أننا نسير في الطريق الصحيح الذى ننشده .

غير ان كل مرحلة تعليمية معينة لها خصائصها وأهدافها ومزاياها التى تنفرد بها عن غيرها من المراحل التعليمية الاخرى والتى لها نظامها

التربوى المستقل بها ، لكن في الاطار الشامل للتنمية في الوصول بأبنائها لمرحلة تعليمية معينة تمينه على السير في الحياة بخطى ثابته أن يساهم في التنمية كغيرة كل فيما يخصه وفق البرنامج الذى تلقاه في المدرسة باعتبارها هى البيئة التربوية التى تقوم بعملية التربية والتعليم .

عملية التخطيط لمرحلة تعليمية معينه ، لابد ان تكون واضحة الهدف ان نحدد اهدافها العامة التى تشترك فيها مع غيرها من المراحل كذلك يجب أن نحدد اهدافها الخاصة التى تتميز بها عن غيرها من المراحل التعليمية وفقا لمستوى ابنائها دراسيا ووفق السن المناسب لابنائها والخصائص النفسية الخاصة بابنائها . (١)

فالهدف العام :

الذى ينبع من سياسة الدولة وفلسفة المجتمع ، فالسياسة العامة التى تنتهجها الدولة هى التى تحدد مسار هذا الهدف وتحدد اتجاهاته .

فنحن في المملكة كدولة مسلمة دينها الاسلام دستورها القرآن الكريم ، تتبع سياسة معينة في التعليم تقوم هذه السياسة :

١- التمسك بالشريعة الاسلامية كنبراس يضيء الطريق امام الناشئة ،

---

(١) مرجع سابق ، محمد على حافظ ، التخطيط للتربية والتعليم ص ٢١

والمحافظة عليها وتطبيقها في كافة شئون حياتنا .

٢- الحفاظ على العادات والتقاليد السائدة في المجتمع وعدم الخروج عليها حتى لا يجد الطالب نفسه امام اتجاهين في المدرسة اتجاه وفي المجتمع اتجاه ومسار آخر .

٣- اخذت المملكة على عاتقها مبدأ اتاحة التعليم لكافة ابناء المجتمع لمن بلغ سن التعليم دون استثناء وبلا شروط وبالمجان .

٤- ان تكون برامج التدريب والتعليم والتخطيط مرتبطة بمتطلبات خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وان لا يكون هناك تعارض معها او تناقض

٥- ان تكون برامج التعليم لكافة المراحل التعليمية خاضعة بصفة مستمرة للتقويم والتطوير ووفق متطلبات العصر ووفق مايراه ذوى الشأن والخبرة والاختصاص .

٦- تحقيق الاكتفاء الذاتي من الكوادر المؤهلة للمساهمة في الخطة التعليمية من مدرسين واداريين ومشرفين وموجهين ليقوموا بدورهم في خطة التنمية الشاملة .

هذا بالنسبة للهدف العام الذى تسعى الخطة التعليمية لتحقيقه وتسير على نهجه وفق السياسة العامة التى تنتهجها الدولة وتلتزم ، بها وتطبيقها في كافة مراحلها التعليمية .

لكن لكل مرحلة تعليمية هدفها الخاص بها :

الذى تسعى هذه المرحلة بالوصول بكل شئ ناشئ في نهاية المرحلة الدراسية أيا كانت - الى مستوى من النمو يمكنه من ان يحتك

الحياة ويدخل مجالاتها سواء منها الصناعية او الزراعية او التجارية أو أن يواصل دراسته في المراحل التالية اذا كانت لديه الاستعدادات الذهنية والامكانات التى تسمح له بذلك .

لكن عندما نحدد هذا الهدف بكل دقة ووضوح يجب أن لا نغفل عدة مطالب تتعلق بالطالب في تلك المرحلة التعليمية المميزة من هذه المطالب :

١- خصائص نمو الناشىء واحتياجاته في مختلف مراحل نمو وهذا بدوره يساعد المخطط على معرفة احتياجات الناشىء وبالتالي يعمل على تحقيق تكيفه مع بيئته ومع مجتمعه .

٢- ايضا يجب ان نراعي ميول الناشئين في تلك المرحلة لتوجيههم التوجيه المناسب لهم في هذه الحياة ، حتى لا يصطدم بعوائق تقف في طريق مستقبله بالتالى توثر على الخطة التى تم وضعها .

٣- من الاهداف الخاصة التى لا تغفل في التخطيط للتربية والتعليم لكل مرحلة تعليمية هو ضرورة اعتبار كل مرحلة تعليمية وحدة منتهية ليتمكن الناشىء من الوصول الى مستوى معين من النمو يمكنه من الدخول في ميادين الحياة العملية ويمترك الحياة .

بعد هذا العرض لمتطلبات المرحلة الابتدائية ، وواجب المخططين والقائمين على شئون التخطيط في الدول تجاه هذه المرحلة الهامه من حياة ابناء الامم باعتبارها قاعدة الهرم التعليمي ككل ، التى تعتمد عليها المجتمعات في تعليم ابنائها ودفعهم الى الامام بخطوات ثابته موزونه .

فالفصل السابق قد تناول هذه المرحلة من وجهة نظر تخطيطية الدور الملقى على عاتقها تجاه باقي المراحل وتجاه النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع ، فيما لو خذ بعين الاعتبار الخطوات السابقة في التخطيط لهذه المرحلة من ناحية المناهج واعدادها الاعداد الصحيح الذى يمكنها من اداء رسالتها على اكمل وجه والاخذ بعين الاعتبار النواحي النفسية والجسمية والعقلية لطالب هذه المرحلة الهامة التي ينبغي ان يشارك فيها ذوو الاختصاص وكافة قطاعات المجتمع باعتبارها نابعة من المجتمع ، من عاداته وتقاليده السائدة التي ينبغي عدم اهمالها واغفالها في أى خطة تربوية لاى مرحلة من المراحل التعليمية المختلفة خصوصا المرحلة الابتدائية باعتبارها المرحلة الاساسية في حياة الفرد ، لينطلق في باقي المراحل على أسس ثابته قوية .

من هذا المنطلق ووفق هذه الصورة المثالية للتخطيط التربوى للمرحلة الابتدائية في كافة دول العالم ، مع اختلاف نظرة كل منها للناحية التخطيطية وفقا للعادات والتقاليد السائدة .

لكن في المملكة باعتبارها دولة مسلمة ، دينها الاسلام الحنيف كدستور حياة عاداتها تقاليدها النابعة من عقيدتها الاسلامية السمحاء ، كان لابد من الاخذ بمبدأ التخطيط التربوى للتعليم عامة والتعليم الابتدائي خاصة وفق هذه العقيدة وتلك العادات والتقاليد السائدة في المجتمع ، مع الاخذ بمبدأ التطور والتقدم الذى يجرى حولها ، والتجديدات التي حدثت في النواحي التخطيطية للمراحل التعليمية المختلفة ، وبالذات

المرحلة الابتدائية (موضوع الدراسة) .

الفصل التالي سيركز على التخطيط للتعليم الابتدائي في المملكة وواقع هذا التخطيط ، والجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة في سبيل السير به الى الطريق السليم ، وتحقيق مبدأ التكامل المنشود .

فالفصل التالى والسابق مترابطان من حيث يعالج الاول التخطيط للتعليم الابتدائي بصورة مثالية ووفق احدث النظم التى ينبغي أن يؤخذ بها في اى تخطيط تربوى للمرحلة الابتدائية .

اما التالي فيناقش التخطيط للتعليم الابتدائي في المملكة من حيث واقعة كما هو ، وهل يسير فى الطريق السليم وفق أحدث النظم والتجديدات

الفصل التالى عملية تقويم التخطيط للتعليم الابتدائي ومعرفة نقاط الضعف في الناحية التخطيطية لهذه المرحلة الهامة في حياة الفرد السعودى

فنقاط القوة ، ينبغى الاستمرار فيها وتقويتها اكثر ان امكن اما نقاط الضعف فيجب تقويمها وعلاجها وتذليل كافة المصاعب التي تواجهها للسير بها في الطريق المرسوم الذى تنشده ، خطط التنمية الشاملة .

الفصل الرابع

التخطيط للتعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية

- مجهودات المملكة في مجال التخطيط للتعليم الابتدائي.
- واقع التخطيط للتعليم الابتدائي في المملكة.
- الصعوبات التي تواجهها المملكة في مجال التخطيط للتعليم الابتدائي.
- الوسائل المناسبة لتذليل تلك الصعوبات.

التخطيط للتعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية

مجهودات المملكة في مجال التخطيط للتعليم الابتدائي

منذ قيام هذا الكيان الكبير (المملكة العربية السعودية) ومنذ اللحظة الاولى التي تم توحيد هذا الكيان الكبير، اخذت الدولة على عاتقها وتحملت مسئولية تربية وتعليم ابناء هذا الوطن وفق الشريعه الاسلامية السمحاء ووفق العادات والتقاليد السائدة في مجتمعنا ، ادراكا منها بأهمية العلم للحياة ، انه لن يخدم ويرفع شأن هذا البلد الا ابناؤه فهم من ستولى زمام الامر فيها ، كمسئولين ومدرسين وموظفين واداريين ومهندسين .... الخ .

كلا فيما يخصه ووفق ما تلقاه من تعليم وتدريب يساهم به في خدمة بلده .

فلن يشعر بمشكلات الوطن ويتحسس هذه المشكلات ويعمل جاهدا على حلها الا ابن الوطن ، فهو سيجد نفسه لا شعوريا مندفعا لبناء هذا الوطن ، يعمل بكل اخلاص وتفاني في سبيل رفعة شأنه وبنائه .

وادراكا من الدولة بأن التعليم في اى بلد هو القاعدة الصلبة والركيزة الاساسية في صرح نهضته في الميادين الحضارية كافة فقد أولت التعليم الاهتمام البالغ والكبير.

فالعلم بشتى فروعه يصقل المواهب وينمي الخبرات ، وما دور العلم الا مصانع للرجال الذين على اكتافهم تقوم هذه النهضة .

والمملكه - يتوفر - فيها المدارس والمعاهد والجامعات والكليـــات المتخصصه ، المزوده بكل ما توصل اليه العلم الحديث والتكنولوجيا المتطورة من اجهزة ومعامل ومعدات متطـــورة .

كان اول بادرة خيرة في هذا المجال انشاء مديرية المعارف عـــام ١٣٤٤هـ التي اخذت تهتم بالتعليم ونقله من عدم التنظيم والفوضى الـــى التخطيط المدروس ، لكن الامكانات لم تكن متوفرة في ذلك الوقت بالتالـــي لم يكن نشر التعليم على نطاق واسع في كافة أرجاء المملكه ولكافة ابنائها .

لكن الانطلاقة الحقيقه للتعليم في المملكه هو انشاء وزارة المعـــارف عام ١٣٧٣ هـ، التي بحق التعبير الانطلاقة الحقيقه في التعليم .

حيث خطى التعليم فيها خطوات شاسعه الى الامام حتى وصل الـــى ما وصل اليه الان .

التعليم الابتدائي كأحد مراحل التعليم العام في المملكه هو قاعدتـــه هو الذى ان صلح ، صلح الهرم التعليمي ككل وان فسد ، فسد الهـــرم ككل .

أولاه المسئولون جل اهتمامهـم ورعايتهم ادراكا لأهميته والدور الـذى يلعبه في النهضه الشاملة في المملكه .

كيف يسير التخطيط للتعليم الابتدائي في المملكه ، ما مدي نجـــاح المملكه في هذا التخطيط؟ ما الصعوبات التي واجهتها وتواجهها فـــي

التخطيط لهذه المرحلة ؟ وكيف يمكن التغلب عليهـــا ؟ .

سنتطرق للتخطيط للتعليم الابتدائي منذ انشاء وزارة المعارف عـــام ١٣٧٣هـ حتى نهاية عام ١٤٠٠هـ مع التركيز على خطة التنمية الثانيـــة في المملكه باعتبارها المرحلة التي بلغ فيها التعليم أوج قـــوته وانطلاقتـــه ، مع الاشارة الى خطة التنمية الثالثه عام ١٤٠٠هـ/١٤٠٥هـ وما هو نصيـــب التعليم الابتدائي منها ما هي المشاريع التي سوف تكون من نصيبه في هـــذه الخطة انشاء اللـــه .

سنرى كيف يسير التخطيط للتعليم الابتدائي في المملكه .

أولا : اعداد خطة التعليم الابتدائي في المملكه

هذه مرحلة هـامه في الخطة التعليميه للتعليم الابتدائي في المملكـــة فبعد انشاء وزارة المعارف بدأ الاعداد لخطط التعليم الابتدائي بصـــورة منظمة وفق الامكانات والموارد التي كانت متاحة في ذلك الوقت .

غير ان التخطيط الفعلي للتعليم الابتدائي لم يبدأ بصورة فعالـــه وعلى درجة كبيرة من التنظيم والتطوير الا مع بداية عهد الخطط الشاملـــة في المملكه التي كانت أولاها عام ١٣٩٠هـ/١٣٩٥ هـ .

فكان اعداد خطة للتعليم الابتدائي في المملكه يسير وفق مجموعة مـــن المبادىء والعادات والسياسات التي ترسمها السياسه العليا في الدولـــة

ليسير على نهجها وبمقتضاها المخططون المختصون والمسئولون عن شئـــون التخطيط للتعليم الابتدائـــي .

بدأ اعداد الخطة بتحديد مجموعة من الاهداف التي تحددهـــا وترسمها فلسفة المجتمع والدين الاسلامي والقرآن الكريم والسنة النبويـــة الشريفة ووفق العادات والتقاليد السائدة في المجتمع

كانت الاهداف التي سار عليها وبمقتضاها المخططون والقائمون علـــى شئون التخطيط للتعليم الابتدائي هـــي :-(١)

١- تعهد العقيدة الصحيحه في نفوس الناشئه ، وغرس هذه المبادىء التي حث عليها ديننا الحنيف في اعماق ناشئه وابناء هـــذا البلد .

٢- تدريبه على اقامة الصلاة والاخذ بيده ليتخلق باخلاق وآداب الاسلام وسلوكه وفضائله .

٣- تنمية المهارات الاساسية المختلفة في ذهن الناشىء وخاصة المهارات اللغوية والعددية والحركيـــة .

٤- تزويد الناشئة من ابناء هذه المرحلة بالقدر المناسب في مختلـــف الموضوعات التي تهم دينهم ودنياهم .

٥- تعريف الناشئه بنعم الله عليهم سواء في نفسه او في بيئته ودوره في استثمار هذه النعم طاعة لربه وخدمة لوطنه .

٦- من الاهداف التى تحدد في اعداد خطة التربية والتعليم للمرحلــــة الابتدائية ، تنمية ذوق الناشئة الابداعي وتمهد نشاطهم لما فيـــه خير دينهم ودنياهم .

٧- تنمية الوعي لدى الطالب في هذه المرحلة ليدرك ماعليه من حقـــوق نحو دينه ووطنه وماله من حقوق وواجبات كمواطن .

٨- تنمية الرغبة لدى طالب هذه المرحلة في الاستزادة من نور العلـــم والمعرفة بشتى الوسائل وفي اى مكان وزمان .

أمام المسئولين عن التخطيط للتعليم الابتدائي في المملكة هذه السياسة وهذه الاهداف لادراجها والسير بخطاها في اعدادهم لخطتهم التعليمية .
امامهم أن :

(١) التعليم الابتدائي يجب ان يتاح لجميع ابناء الشعب بكافـــة طبقاتهم الاجتماعية ، في كافة مناطق المملكة على حد ســـواء ، ان تتاح نفس الفرص التعليمية لكافة أبناء هذه المرحلة دون تمييز بين طبقة وطبقة اخرى أو بين منطقة ومنطقة اخرى .

(٢) يجب أن يتاح التعليم الابتدائي لكافة ابناء الشعب بالمجـــان بدون مقابل .

(٣) يجب أن يكون هذا النوع من التعليم في هذه المرحلة الهامــة في حياة انسان هذا الوطن الزامي للجميع للدخول في مــدارس وزارة المعارف لتلقي نور العلم والمعرفة . (١)

---

(١) مرجع سابق ، محمد مصطفى زيدان (التعليم الابتدائي في المملكة) ص ٣ - ٦ .

كان الدافع وراء اعداد الخطط التربوية للتعليم الابتدائي في المملكة ادراكا من المسئولين باهمية التخطيط التربوى في بناء صرح الامم ودفعها الى الامام وفي التعليم الابتدائي بالذات .

بعد قيام وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ أخذت الدولة على عاتقها اتاحة التعليم لكافة أبناء الشعب بدون مقابل ، ادراكا منها بأهمية العلم والقضاء على الأمية التى كانت سائدة في البلاد آنذاك دفع الحكومة الى الاهتمام بالتعليم اذ بعد فتح آبار البترول في المملكة وبدء استغلالها اقتصاديا ، بدأت تتضح الحاجة الى الايدى العاملة السعودية المدربة القادرة على القيام باستغلالها افضل استغلال ، ودفع نهضة المملكة الى الامام ، واللحاق بركب الدول المتقدمة وانتشال البلاد من التخلف والفوضى التعليمية والتى كانت سائدة فيها التى سردها عدم تقبل الناس للتعليم خصوصا فيما يتعلق بتعليم الفتاة .

وجدت الدولة نفسها عاجزة عن تأمين الابنيه المناسبة والمعلمين المؤهلين ، تزايد الطلب على التعليم كطلب اجتماعي نتيجة تزايد السكان ونتيجة الاقبال الجماهيرى على التعليم . رغبة من الدولة في اتاحة الفرصة للجميع وتوزيع الخدمات التعليمية بالتساوى لكافة أبناء الشعب لكافة المناطق التعليمية ، وقبول هذه الاعداد المتزايدة من الطلاب ، ايضا الذى دفع المسئولين الى الاهتمام بالتخطيط للتعليم الابتدائي استغلال امكانات وقدرات هؤلاء الناشئة وفق حاجات البلاد ، بحيث لا تترك الامور وشأنها بدون تخطيط وبدون أفضل استغلال .

بعد تحديد الاهداف التعليمية المرتبطة بسياسة الدولة وبالعادات والتقاليد السائدة في المجتمع وفق شريعتنا الاسلامية السمحاء أتجهت الوزارة الى تنظيم جهازها الوزارى ، بحيث يستطيع القيام بمهامة الكبيرة في التوجيه الفنى والادارى والمالى لجميع المناطق التعليمية .

تم انشاء ادارة مستقلة للتعليم الابتدائي ، قامت بالدور المطلوب منها على أكمل وجه من حيث التوجيه والارشاد والتخطيط والميزانية ومازالت تؤدى هذا الدور الى اليوم .

ورغبة من الوزارة في الاطلاع على حقيقة احتياجات المناطق التعليمية من المدارس والمعلمين والامكانات ، انشأت لهذا الغرض قسما للاحصاء ظل خاصا بالتعليم الابتدائي حتى العام الدراسي ٨٤/١٣٨٥هـ ، ٦٤/١٩٦٥م ثم تجمعت مكاتب الاحصاء في ادارة مستقلة باسم ادارة الاحصاء والبحوث عام ١٣٨٣هـ ، اضيفت الى هذه الادارة ادارة للوثائق التربوية هي الوحدة التى تحولت الى مركز متخصص لاقامة نظام المعلومات الاحصائية الكمية والكيفية للتعليم باسم مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق عام ١٣٩٥هـ(١)

بعد انشاء هذه الادارات التي كان لها الاثر الكبير في تطور التعليم الابتدائي في المملكة ، عمدت الوزارة في السنوات الاولى من انشائها الى دراسة الموقف التعليمي القائم بدراسة الانظمة المعمول بها فى أيام

---

(١) مرجع سابق ، معالم تطور نظام التعليم في المملكة ، ص ٣٧ .

مديرية المعارف (قبل انشاء الوزارة) مستعينه في هذه الدراسة بـذوى الاختصاص وبعض الخبراء والمستشارين الذين استقدمتهم الوزارة لهـذا الغرض ، أطلعت على نتائج المؤتمرات الدولية في هذا الشأن استفادت من الدول التى سبقت في هذا المجال طلبت من الجميع اعداد التقاريـر الكافية عن الاوضاع التعليمية في البلاد وعن النواحي الفنيه والاداريـة . استفادت ايضا من الاحصائيات التى كانت متوفرة لديها في ذلك الوقت .

لم تكتف بذلك لدراسة الموقف التعليمي القائم ، لكنها شكلت في العام ١٣٨٠هـ لجانا أطلقت عليها (لجان المسح) كلفت كل لجنة بالمرور علـى المناطق التعليمية ودراسة احتياجها وامكاناتها ليتم على ضوء ذلك اعداد خطة تعليمية متكاملة للمرحلة الابتدائية .

بعد دراسة الموقف التعليمي القائم ، اخذت الوزارة تدرس مـن جانب آخر الاوضاع الاجتماعية القائمة كذا الاوضاع الاقتصادية بحيث وضعت خططها على أساس أن هناك مناطق تحتاج للتعليم اكثر من غيرها في الوقت ذاك ، كذا دراسة الاوضاع الاقتصادية ومدى توفر الامكانات التى بموجبهـا تساهم هذه الامكانات في نجاح الخطة سواء كانت هذه الامكانات ماديـة أو بشرية .

اذا لم تغفل الوزارة في اعداد خطتها للتعليم الابتدائي الوسائـل والطرائق التى سوف تعينها في تنفيذ الخطة التعليمية التى تحقق الهدف المنشود لرفعة وتطور هذه المرحلة الهامة .

بعد ذلك كله انتقلت الوزارة من تحديد الاهداف العامه لهـــذه المرحلة ودراسة الموقف التعليمي القائم ، الى تحديد الاهداف التفصيليـة والجزئية لهذه المرحلة التى تفرضها طبيعة هذه المرحلة من حيث سـن طلابها وعمرهم العقلي وقدراتهم وامكاناتهم واحتياجاتهم من العلم الـتى تعينهم على الحياة مستقبلا ليساهموا في خدمة بلدهم وتطوره .

فمنذ اعداد الخطط للتعليم الابتدائي لم يغفل المسئولين والمخططون هذه الخصائص ، ولم يغفلوا جانبا مهما وهو أن يصل الناشىء في نهايـة هذه المرحلة الدراسية الى أن يعترك الحياة ويدخل مجالاتها بكل قـدرة واقتدار ، وان يواصل دراسته فى المراحل التالية ان سمحت له ظروفـه الماديه والعقليه والجسمية على ذلك .

فطبيعة طفل المرحلة الابتدائية تختلف عن غيره من اطفال المراحل الاخرى .

فنظرت الخطة بمنظار واقعي الى أن ايصال المعلومات وتزويده بهـا بأي وسيلة كانت دون وعي وادراك ، هي الهدف الرئيسى في الخطـة هو الطفل ذاته بما له من حاجات وميول .

فعند بلوغ الطفل سن السادسة ، وهى السن المناسبة لدخولـه المدرسة تبدأ عملية مجموعة من التغيرات سواء النفسيه او العقليه اوالاجتماعية التى راعتها الوزارة في خطط التعليم الابتدائي .

ففي النمو النفسي لطفل هذه المرحلة التى تكون بداية هذه المرحلـة

سن السادسة ، يبدأ الانتقال من بيئة المنزل الى المدرسة لذا يلاقي صعوبة انفعالية بسبب انتقاله من بيئة تجمع الاب والام والاخوة يشعر فيها بالحب والعطف والحنان ، الى بيئة غريبة عليه غير مألوفة ، الطفل يحتاج الى مزيد من التشجيع والحنان من مدرسيه اكثر مما يحتاجه غيره من الاطفال الذين سبقوه في الدراسة .

اطفال هذه المرحلة باختلاف عمرهم الزمنى ، ينبغي استغلال ميولهم الى المدرسة واللعب والواريات والقيام بادوار البطولة وتوفير المواقف التعليمية التى يتحملون فيها المسئوليات الصغيرة التى تتلائم مع درجة نضجهم وعمرهم الزمنى والعقلي .

تم اعداد خطة متكاملة لمراعاة هذا الجانب والجوانب الاخرى من شخصيته طالب المرحلة الابتدائية .

راعت الخطة ادخال مواد كالاناشيد ضمن منهج اللغة العربية والتربية الرياضية والفنية لتحببه الى المدرسة فيبدأ الانسجام مع زملائه .

أما في النمو الاجتماعي ، فطفل المرحلة الابتدائية لديه الميل الاجتماعي بصورة واضحة يزداد نضجه اجتماعيا كلما ازداد احتكاكه بثقافة مجتمعه .

راعت الخطة هذا المبدأ فبرزت عدة نشاطات داخل اطار المدرسة الابتدائية ، كالتربية الكشفية والتربية الرياضية والجماعات الدينية والاجتماعية وجماعة العلوم والهلال الاحمر وغيرها ، مما يراعى الجانب الاجتماعي عند

الطفل واستغلال هذا الجانب بما يعود على الطفل نفسه بالفائدة كـــذا وطنه .

لم تغفل الخطة الجانب العقلي عند الطفل في المرحلة الابتدائيـــة وخصائص هذا الجانب الهام ، فركزت في خطتها على المواد التى تتمشـى مع هذا الجانب لينموا نموا طبيعيا وفق الامكانات والقدرات المتوفرة لديه .

جاءت دروس الحساب والتعبير والقراءة والمطالعة والاملاء والعلـوم لتحقق هذا الجانب .

لم تغفل الخطة في اعدادها الجانب الهام في شخصية التلميـــذ هو الجانب الدينى باعتبارها دولة مسلمة دستورها القرآن الكريم وقانونهـــا الشريعة الاسلامية ، كان لابد من توجيه أبناء الامة توجيها اسلاميا صحيحا مسلحا بالعلم والاخلاق فقد احتلت المواد الدينيه الجانب الاكبر من أهداف الخطة التعليمية لهذه المرحلة الهامة .

فمواد القرآن الكريم والتوحيد والحديث والفقه والتجويد تحقق هـــذا الجانب الهام في تنشئته تنشأة اسلامية ضمن اطار دولة مسلمة ومجتمـــع مسلم واسرة مسلمة .

بالاضافة الى الاعداد الكامل للمناهج التى سوف تطبق في هـــذه المرحلة ضمن الخطط التعليمية وماتتضمنه من امكانات بحيث يسمح لهـــا بالتطور المستمر وفق مقتضيات العصر والبيئة المحلية المتطورة التى تنشـد التطور المستمر ، وفق تطور عقليات ابناء هذه المرحلة لذلك تم تحديـد

الامكانات البشرية التى سوف تتولى تنفيذ الخطة عندما تطرح للتنفيذ ، سواء كانت هذه الامكانات البشرية اداريه او فنيه من مدرسين ومديرين ومحاضرين وموجهين ... الخ .

فالامكانات وافضل الوسائل واكثر المناهج التربوية تطورا لا قيمة لها مالم تتناولها ايد فنيه مدربة .

يقف على رأس هولاء المعلمون ، فهم المسئولون عن بناء المجتمع وتربية ابنائه في اطار اهداف المجتمع ، فهو الخبير والقيم الامين على تراث الامة الثقافي فيلعب دورا خطيرا وهاما على مسرح الحياة وتربية ابناء الامة .

راعت الوزارة عند اعداد الخطط التعليمية تنفيذها ، تحقيقها مجموعة من الاهداف التفصيلية فيما يختص باعداد المعلمين وتدريبهم منها :

١- راعت أن يكون تعليم وتدريب المعلمين يجب أن يتم بصورة مستمرة .
٢- راعت ان يفسح المجال امام المعلم لمواصلة دراسته ليزداد من نور العلم والمعرفة مما ينعكس اثره على مهنته التعليمية .
٣- راعت ان لا يقبل لمهنة التدريس الا من تتوفر فيه الصفات والخصائص التى تؤهله للقيام بهذا العمل الهام .

لكن عند تنفيذ الخطط التعليمية واتساع عدد المدارس واقبال ابناء الشعب على التعليم ، لاحظت الوزارة انها بحاجة الى عدد كبير من المعلمين ليقوموا بمهمة التدريس ، وان تأمين هذا العدد من ابناء المملكة

غير متيسر فعمدت في تأمين المدرسين وفق الاتي :

١- الاستعانه بكل من يحسن القراءة والكتابة من اهل البلاد وله رغبة في هذا العمل بصرف النظر عن المؤهل العلمي .

٢- الاستعانه ببعض ابناء الاقطار الشقيقة من حملة الثانوية العامة وما في مستواها على الاقل سواء اكانت لهم خبرة في التعليم أم لا .

راعت الوزارة في اعدادها للخطط التعليمية التى تبنتها في سبيل التعليم الابتدائي ، ان برامجها وخططها لا بد ان تخضع باستمرار للتغيير المستمر وفقا للظروف ومقتضيات العصر وكذا المناهج وبرنامج تدريب المعلمين

اخذت الوزارة على عاتقها تحديد التكلفة المادية التى تتطلبها هذه الخطط ، لم تكن النواحي الاقتصادية كما هي عليه الان ، فعند تحسن النواحي الاقتصادية ، تم اعتماد المبالغ اللازمة للتعليم الابتدائي لكن لم يبدأ التقدير الفعلى للتكلفة المادية للخطط التعليمية الا مع ظهور الخطط الشاملة في المملكة ابتداء من العام ١٣٩٠هـ . وحتى الآن .

فبعد الخطوات السابقة التى انتهجتها الوزارة في سبيل تطوير تعليمها الابتدائي أخذت في تنفيذ هذه الخطط التى أعدتها لذلك فبدأ التنفيذ الفعلي بعد انشاء وزارة المعارف مباشرة عام ١٣٧٣هـ ، قامت الوزارة بفتح المدارس كلما توفر العدد الكافي من التلاميذ ، وفرت وسائل النقل للاطفال اذا كان عددهم غير كاف لفتح مدرسة كانت الوزارة تعتمد في فتح المدارس على طلبات الاهالى ، حتى بلغ عدد المدارس عام ١٣٧٦هـ

وكذا عدد التلاميذ والمدرسين مايلي :- (١)

" تعداد المدارس والتلاميذ والمدرسين عام ١٣٧٦هـ "

العام الدراسي	عدد التلاميذ	عدد المدارس	المدرسون
١٣٧٦هـ	٥١٨	٧٩٢٧٤	٣٠٨٥

جدول رقم (٢)

لم تقتنع الوزارة بهذه السياسة لفتح المدارس رأت ان من واجبها ان تسبق طلبات الاهالى وتوزع المدارس توزيعا جغرافيا سليما .

وضعت خطة مدروسة بدأ تنفيذها في العام ١٣٨٠هـ ففيما يختص بافتتاح المدارس رأت ان يتم افتتاح مائة مدرسة ابتدائية في كل عام دراسي خلال السنوات الخمس ١٣٨٠هـ - ١٣٨٤/١٣٨٥هـ .

---

(١) مرجع سابق ، معالم تطور التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية ، ص ٣٩ .

حتى بلغ عدد المدارس في العام الدراسي ١٣٨٥هـ (١)

* تعداد المدارس والتلاميذ والفصول والمدرسين والاداريين عام ١٣٨٥/٨٤هـ

العام الدراسي	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد الفصول	عدد المدرسين	عدد الاداريين
١٣٨٥/٨٤هـ ١٩٦٥/٦٤م	١٠٧٢	١٧٤٥١٤	٧٣٧٤	٢٨٠٢	١٩٦٨

جدول رقم (٣)

اما فيما يختص بالمناهج وتنفيذ الخطة المرسومة ، استعانت الوزارة بمناهج بعض الاقطار العربية المجاورة ، واختارت منها مايتفق وطبيعة هذه البلاد وتقاليد البيئة .

اعتبار من العام ١٣٧٧هـ طبق منهاج جديد روعى فيه متطلبات البيئة ومكانة المملكة باعتبارها دولة اسلامية نامية تتطلع الى الغد الافضل .

استمر العمل بهذا المنهج حتى عام ١٣٨١هـ حيث شكلت لجان لدراسة المنهج وفقا لتوجيهات المسئولين استكملت دراسة هذا المنهج ، طبق اعتبارا من العام الدراسي ١٣٨٩/١٣٨٨هـ (١٩٦٩/٦٨) في

---

(١) مرجع سابق ، معالم التطور في نظام التعليم الابتدائي في المملكة ، ص ٤٠ .

كافة مدارس الوزارة في مختلف المناطق ، مع ان هذا المنهج كان خطوة متطورة بالنسبة لما سبقه من مناهج الا ان عملية التطوير لمناهج هذه المرحلة لم تقف بل شملتها حركة جذرية في تطوير مناهج العلوم والرياضيات الجديدة والمواد الاجتماعية واللغة العربية والعلوم الدينيه والتربية الرياضية والتربية الفنية .

أما من ناحية تنفيذ الخطة الدراسية في مناهج المرحلة الابتدائية اصبح مجموع الحصص الاسبوعية (٢٨) حصة للصفوف الاول والثاني والثالث ، كان المجموع السابق (٣٢) حصة بالنسبة للصفين الاول والثاني (٣٥) حصة بالنسبة للصف الثالث ، كما ان المجموع اصبح (٣٠) حصة اسبوعيا للصفوف الرابع والخامس والسادس بعد ان كان (٣٥) حصة اسبوعيا لكل منها . (١)

اما المناهج الحديثة التى جرى تطويرها فتضمنت ايضاحا كاملا بالاهداف الخاصة لكل مادة من المواد او مجموعة من المواد ، ليسترشد بها المعلمون فى تدريس تلك المواد لتحقيق الغرض الذى أعدت من أجله هذه المناهج .

أما المناهج الحديثة للعلوم والرياضيات فتعاقدت الوزارة في هذا

---

(١) مرجع سابق ، معالم تطور نظام التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية ، ص ٤٧ ١

الشأن مع المركز التربوي للعلوم والرياضيات بالجامعة الامريكية ببيروت على وضع خطة متكاملة لتطوير تدريس العلوم والرياضيات الجديدة في هذه المرحلة .

بدأ تطبيقه بصورة تدريجية وفق جدول زمني محدد ، حتى يتم اعداد الكفاءات المدربة والقادرة على تدريس الرياضيات المعاصرة حيث عمل بهذا الجدول وفق المراحل التالية :-

العام الدراسي ٩٩/١٤٠٠	الصف الاول والرابع ابتدائي
" " ١٤٠٠/١٤٠١	" الثاني والخامس ابتدائي
" " ١٤٠١/١٤٠٢	" الثالث والسادس "

اما منهج المواد الاجتماعية فقد بدأ في تطبيق منهج جديد في المرحلة الابتدائية في العام الدراسي ٩٩/١٤٠٠هـ .

اما في مجال الابنيه المدرسية ، فعند تنفيذ الخطط التعليمية ، لم يكن هناك مبان صالحة لان تكون مدارس لافتقارها الى المرافق الخاصة بذلك .

فاضطرت الوزارة امام هذا الامر الواقع الى استئجار مبان سكنية لاقامة مدارس عليها ، نظراً لان الخطط التعليمية تتطلب نشر التعليم ليشمل كافة انحاء المملكة واتاحته لجميع ابناء الشعب بدون استثناء .

قامت باستئجار مبان سكنيه للمدارس في الاحياء المكتظة بالسكان في المدن وفي القرى والهجر وفرت لها الامكانات اللازمة لتكون مواقع للعلم

والتعليم ليتلقاه ابناء الامة بكل يسر وسهولة .

تشير الاحصائيات الى ان حوالى ٨٠٪ من مجموع المبانى المدرسية هى مبان مستأجرة غير صالحة للقيام بكامل الجهود في مجال التعليم الابتدائي ، لكن الحاجة هى التى دفعت لاستخدامها كمدارس ، لم تقف الوزارة عاجزة امام هذا الواقع الذى أملته الظروف التى صاحبت نشر التعليم نتيجة اقبال ابناء الشعب عليه وتزايد عدد السكان ، قامت الوزارة ببناء المدارس ما أمكنها البناء ، ايضا قامت بنشر المدارس الجاهزة كبديل للمدارس المبنية من الخرسانة المسلحة في كافة انحاء المملكة ، لكن اتجهت في الاونة الاخيرة الى شراء الاراضى سواء من السكان او البلديات اوعن طريق المنح من الاهالى ، لاقامة المبانى المبنية من الخرسانة كمبان مدرسية ، بعدما ثبت عدم جدوى المبانى المستأجرة او الجاهزة كمدارس يتحقق منها الغرض التربوى بالكامل الذى سبق اعداده ومناقشته عند اعداد الخطط التعليمية .

اما المعلمون ، فمنذ تنفيذ الخطط لاحظت الوزارة ان هناك عجزا كبيرا فى المعلمين الوطنيين المؤهلين للقيام بالتدريس في هذه المرحلة استعانت بابناء الدول العربية الشقيقة لسد العجز في المعلمين الوطنيين فى هذه المرحلة ، والذى جاء نتيجة الزيادة الكبيرة فى عدد المدارس والفصول والتلاميذ .

لكن الوزارة لم تقف عاجزة امام هذا النقص الحاد في اعداد المدرسين الوطنيين قامت بعد انشائها مباشرة بافتتاح عدد من المعاهد لاعداد

معلمي المرحلة الابتدائية ، جعلت القبول فيها مباشرة بعد الشهادة الابتدائية ، مدة الدراسة بها ثلاث سنوات ، اطلق عليها اسم المعاهد الابتدائية .

بعد ذلك تم الغاؤها لادراك الوزارة بضعف المعلم المتخرج منهـا وأنشأ بدلا منها المعاهد المتوسطة التي يقبل فيها الحاصل على شهادة الكفاءة المتوسطة مدة الدراسة بها ثلاث سنوات وسميت بالمعاهد الثانوية بدلا من المعاهد المتوسطة .

جرى تعديل في مناهجها وخططها التعليمية للتمشي مع متطلبات المرحلة الابتدائية .

لم تنس الوزارة خريجي المعاهد الابتدائية أنشأت لهذا الغرض عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م مراكز تكميلية لرفع مستواهم اثناء الخدمة الي مستوى خريجي المعاهد الثانوية من زملائهم .

لم تكتف الوزارة بهذا كله قامت بانشاء الكليات المتوسطة التي يقبل فيها خريجوا الثانوية العامة ومافي مستواها وخريجوا المعاهد الثانوية ومراكز الدراسات التكميلية ، ويتخرج منها المعلم بمايوازي مستوى السنة الثانيه من الجامعات السعودية التي تهتم بتخريج المعلمين ككليات التربية والشريعة ومافي حكمها .

أخضعت عملية تأهيل المدرسين للمرحلة الابتدائية للمراقبة والتطوير

بهدف سد العجز الناجم عن نقص مدرسي المرحلة الابتدائية مستعينة بعدد من الخبراء للتوجيه ووضع الخطط ومن ثم تنفيذها فيما يختص باعداد معلمي المرحلة الابتدائية .

لم تكتف الوزارة بذلك قامت في العام الدراسي ٩٣/٩٤/١٣٩٤هـ بافتتاح دورتين جديدتين في كل من الرياض ومكة المكرمة لاعداد المعلمين للمرحلة الابتدائية ، يقبل فيها حملة الثانوية العامة وخريجي المعاهد العلمية التابعة لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، ذلك لمدة سنة دراسية يدرس بها الطلاب المواد المسلكية التي تؤهلهم ليقوموا بالتدريس في المدارس الابتدائية بوزارة المعارف . هذا النوع من الاعداد لم يستمر بعد عام ٩٥/٩٦هـ حيث تم الغاؤها ، لم تدخر الدولة وسعا في سبيل رفعة شأن المدرس اجتماعيا وعلميا وماديا .

فاجتماعيا لا تدخر الدولة وسعا في الاشادة بجهود المعلمين ، كما رصدت مبلغ (٢٥) الف ريال لمن قضى في هذه المهنه خمسا وعشرين عاما .

اما علميا فالطريق الى الجامعية والمزيد من العلم مفتوح امام كل من لدية الاستعداد والقدرة على مواصلة الدراسة .

وماديا ، فقد زادت رواتب المعلمين عامة باضافة بدل تدريس لكل معلم يصل الى ٣٠٪ من اصل الراتب .

فبعد فهذه الخطط التعليمية التي تلت انشاء وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ كيف استطاعت الوزارة بجهود ابنائها المخلصين ان تتغلب على

بعض المعوقات التى اعترضت سبيل تنفيذ الخطط للتعليم وكادت ان توقف مسيرتها ، لكن بتوفيق الله سارت الخطط التعليمية فى الطريق الذى رسم لها السير فيه مع بعض العثرات التى مازالت توثر في النهضة التعليمية في المملكة بصفة عامة وسترد في معوقات الخطط التعليمية فيما بعد

متابعة الخطة التعليمية للمرحلة الابتدائية ، المتابعة المستمرة التى تول امر متابعتها ، اختصاصيون في الوزارة وفي المناطق التعليمية ونتيجة التقارير التى ترفع الى الوزارة من كافة المناطق التعليمية فى جميع انحاء المملكة ، سواء مايتعلق منها بالمعلمين أو الابنية او المناهج أو طريقة التدريس وغير ذلك مماله علاقة بالعملية التربوية كانت تسير بطريقة سليمه ومنتظمه .

بناء على ذلك كله استطاعت الوزارة ان تجر التعديلات اللازمة في الوقت المناسب سواء مايتعلق منها باعداد المعلم او تغير وتطوير المناهج او بناء المدارس وفق احدث طرق البناء العالمية .

لكن لم تبدأ الخطط التعليمية في البروز وبطريقة علمية منظمة للمرحلة الابتدائية وبقية المراحل التالية لها ، الا مع ظهور الخطط التنموية الشاملة ابتداء من عام ١٣٩٠هـ .

فمنذ ظهور هذه الخطط الشاملة ، سار التخطيط للتعليم الابتدائي فيها خطوات واسعة .

ليس ادل على ذلك من ارتفاع عدد التلاميذ والمدرسين والمدارس

في نهاية الخطة الخمسية الاولى عام ٩٤/١٣٩٥هـ فكانت الصورة كمايلي : (١)

" تعداد المدارس والطلاب والمدرسين عام ٩٤/١٣٩٥هـ"

عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد المعلمين
٢٠٦٧	٣٩١٦٧٧	٢٠٤٥٤

جدول رقم (٤)

بينما كانت الصورة عليه عام ١٣٧٦ هـ كما يلي : (٢)

" تعداد المدارس والتلاميذ والمعلمين عام ١٣٧٦هـ"

عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد المعلمين
٥١٨	٧٩٢٧٤	٣٠٨٥

---

(١) مرجع سابق ، معالم التطور في نظام التعليم الابتدائي ، ص ٤١ .
(٢) نفس المرجع ، ص ٣٩ .

حيث نلاحظ نسبة الزيادة الكبيرة ، هذا يدل على الخطوات الكبيرة الكبيرة التى خطتها الوزارة في تنفيذ خططها التعليميه التى تهدف من ورائها الى النهوض بالتعليم الابتدائي حيث حققت ارقاما عاليه فيما يتعلق بالمعلمين او المدارس او التلاميذ او الفصول الدراسية او الامكانات التى وفرتها لذلك .

غير ان الانطلاقه الحقيقية والخطوة المهمه التى حققتها الوزارة هي خطة التنمية الخمسية الثانية ١٣٩٦/٩٥ هـ - ١٤٠٠/٩٩هـ فهي الخطة التى نال فيها التعليم نصيبا كبيرا من الامكانات وحقق خطوات كبيرة سواء في مايتعلق بافتتاح المدارس او اعداد المعلمين او الفصول او التوسع في قبول التلاميذ .

فهذه الخطة تعتبر هى العصر الذهبى ، الذى نال فيه التعليم بصفة عامة والتعليم الابتدائي بصفة خاصة الشيء الكثير .

استهدفت الخطة ان تزيد عدد المدارس وعدد التلاميذ والمعلمين والفصول الدراسية الى معدلات تحقق طموح المسئولين وابناء الشعب .

الجدول التالى يوضح الوضع الفعلي للتعليم الابتدائي عام ٩٦/٩٥هـ أى في بداية الخطة الخمسية الثانيه ، والذى استهدفت ان تصل اليه خطة التنمية الثانية في نهايتها عام ١٤٠٠/٩٩هـ فيما يتعلق بالمدارس والفصول والتلاميذ والمعلمين : (١)

---

(١) المفكرة الاحصائية لوزارة المعارف ، وزارة المعارف ، مركز التوثيق التربوى ، الرياض ، ١٤٠١/١٤٠٠هـ .

" هدف خطة التنمية الثانية في العام ٩٩/١٤٠٠هـ فيما يتعلق بالمدارس والفصول والتلاميذ "

	المتحقق الفعلي ٩٤/٩٥هـ	هدف الخطة لتحقيقه ٩٩/١٤٠٠هـ
المدارس	٢٠٦٧	٢٩٣٣
الفصول	١٦٨٩١	٢٧٠٩٨
التلاميذ	٣٩١٦٧٧	٦٨٧٧٣٥
المعلمون	٢٠٤٥٤	٢٩١٤٨

جدول رقم (٥)

وضعت الخطة في اعتبارها الطلاب الذين سوف يسجلون في الصف الاول ابتدائي ، كذا عدد الطلاب المتخرجين من الصف السادس حتى يتم على ضوء ذلك تحديد الاحتياجات والتغير في الوقت المناسب .

والجدول التالي يوضح اعداد التلاميذ المسجلين في الصف الاول عام ٩٥/٩٦هـ المتوقع ان يصل اليه هذا العدد في العام ٩٩/١٤٠٠هـ كذا عدد المتخرجين من الصف السادس . (١)

---

(١) خلاصات احصائية اوليه عن التعليم في المملكة ، وزارة المعارف مركز المعلومات والتوثيق التربوي ، الرياض ، ١٣٩٩/١٤٠٠هـ .

هدف خطة التنمية الثانية في عام ٩٩/١٤٠٠هـ فيما يتعلق بالصف الاول والخريجيـــن

الطلاب	٩٤/١٣٩٥هـ المتحقق الفعلي	٩٩/١٤٠٠هـ المستهدف تحقيقه
المستجدون في الصف الاول	٧٤٧٠٧	١١٤١٠٣
المتخرجون من الصف السادس	٣٦٨٦٨	٥٩٠١٧

مما سبق يتضح مدى طموحات الخطة الخمسية الثانية في مجـــال التعليم الابتدائي وتطويره ودفعه الى الامام خطوات كبيرة سواء كان هـذا التطوير فيما يتعلق بافتتاح العدد الكبير من المدارس بالتالى زيـادة عدد الفصول الدراسية بها ، او مايتعلق بالتوسع في قبول التلاميـذ واتاحة الفرصة لكل من بلغ سن التعليم لقبوله ، واستيعاب الاعداد المتزايدة من التلاميذ بالصف الاول ، نتيجة طبيعية لزيادة السكان واقبال ابنـاء الشعب على التعليم او ما يتعلق بالتوسع في توفير العدد الكافي مـن المدرسين المؤهلين علميا وتربويا لتعليم هذه الاعداد المتوايدة من التلاميذ

سنرى في الجدول التالي بعد انتهاء عامين فقط من بداية الخطـة الخمسية الثانية كمرحلة وسط أى في العام ٩٧/١٣٩٨هـ اما أمكن تحقيقـه فيما يختص بالمدارس والتوسع في افتتاحها والتوسع في قبول التلاميـذ

او المعلمين او الفصول وهل تم التوسع في ذلك بالشكل المطلوب : (١)

* تعداد المدارس والطلاب والمدرسين عام ٩٧/١٣٩٨ هـ*

	المتحقق الفعلي ٩٥/٩٤	المستهدف تحقيقه ٩٨/٩٧	المتحقق الفعلي ٩٨/٩٧	الزيادة الفعلية او النقص الفعلي	النسبة المئوية للزيادة او النقص
المدارس	٢٠٦٧	٢٤١٤	٢٩٨٧	٥٧٣	٢٣ر٧٪
الفصول	١٦٨٩١	٢٣٣١٨	٢٢٦٨٤	٦٣٤*	٢ر٧٪
التلاميذ	٣٩١٦٧٧	٥٨٢٩٤٠	٤٦٦٨٣٦	١١٦١٠٤*	١٩ر٩٪
المعلمون	٢٠٤٥٤	٢٩١٤٨	٢٥١٨٨	٣٩٦٠*	١٣ر٥٨٪

جدول رقم (٧)

من الجدول السابق نرى انه خلال سنتين فقط من تنفيذ الخطة اى في العام ٩٨/٩٧هـ حدثت زيادة كبيرة فى عدد المدارس في كافة انحاء المملكة قدرت الزيادة بحوالى ٥٧٣ مدرسة عما كان علية الوضع عام ٩٦/٩٥هـ وهو ٢٠٦٧ مدرسة اى كانت نسبة الزيادة حوالى ٢٣ر٧٪ الى ماكان مستهدفا في الخطة .

---

(١) موجع سابق ، محمود السيد سلطان ، التخطيط التربوى ، ص ٧٥ .

* حدث نقص فيما يتعلق باعداد الفصول او التلاميذ او المعلميين ، لكن هذا النقص بسيط جدا وبعد عامين فقط من تنفيذ الخطة .

اما عدد الفصول فوصل الى ٢٢٦٨٤ فصلا حتى العام الدراسي ٩٧ظ٩٨هـ ، الى ماكان مستهدفا في الخطة حتى العام ٩٨/٩٧هـ ،وهو ٢٣٣١٨ ، حدث نقص مقداره ٦٣٤ فصلا ، وهذه تمثل نسبة بسيطة في التنفيذ تقدر بـ ٢ر٧ ٪ .

اما بالنسبة لعدد التلاميذ فقد وصل الى ٤٦٦٨٣٦ تلميذا في العام ٩٨/٩٧هـ أى بعد سنتين من تنفيذ الخطه، حيث استهدفت الخطة ان يصل عددهم الى ٥٨٢٩٤٠ ، فحدث نقص في عددهم يقدر بحوالى ١١٦١٠٤ هذا يمثل نسبة مئوية مقدارها ٩ر١٩ ٪ .

اما المعلمون فقد وصل عددهم خلال السنوات الاولى من تنفيذ الخطة بعد عامين من تنفيذها بالتحديد في العام ٩٨/٩٧هـ ٢٥١٨٨ معلما ، كان مقدرا ان يصل عددهم الى ٢٩١٤٨ ، حدث نقص في عددهم يقدر بحوالى ٣٩٦٠ معلما هذا النقص يمثل نسبة مئوية مقدارها ٥٨ر١٣ ٪ .

اما بعد انتهاء الخطه في العام ٩٩/١٤٠٠هـ فنرى ما الذى تحقق من ذلك وما الذى استهدفته الخطة ككل ، وماالذى لم ينفذ بالكامل وما الاسباب التى عاقت خطة التنفيذ .

اما الذي استهدفته الخطة فهو كالاتي : (١)

* هدف خطه التنمية الثانية ٩٩/١٤٠٠ هـ

	المستهدف تحقيقه عام ٩٩/١٤٠٠هـ
المدارس	٨٦١
الفصول	١٠٣٦٩
اعداد تلاميذ الصف الاول	١١٤١٠٣
التلاميذ عامة	٦٨٧٧٣٥
عدد تلاميذ الفصل	٢٥
الخريجون	٥٩٠١٧
اجمالي الخريجين	٢٢٨٦٩٧
المعلمون	١٢٥٣٧ *

---

(١) خلاصات احصائية عن التعليم في المملكة ، مجلة التوثيق ، الرياض ، ٩٩/١٤٠٠هـ

* معلم لكل عشرين تلميذا .

* تمثل هذه الاعداد زيادة عما كان عليه الوضع عام ٩٥/١٣٩٦هـ

أما الجدول التالي ، فيعطى فكرة عن ما امكن تحقيقة فـي الخطة الثانية عام ٩٩/١٤٠٠هـ بالنسبة لماسبق الاشارة اليه (١)

* المتحقق الفعلي في تعداد المدارس والتلاميذ والفصول والمدرسيـن عام ٩٩/١٤٠٠ هـ

	المتحقق الفعلي	هدف الخطه ٩٩/١٤٠٠هـ	المستحقق الفعلي ٩٩/١٤٠٠هـ	الزيادة الفعليـة عدديا	%	المتحقق الفعلي
المدارس	٢٠٦٧	٢٩٣٣	٣٦٣٨	١٥٧١	٧٦	١٢٤
الفصول	١٦٨٩١	٢٧٠٩٨	٢٦٦٠٧	٩٧١٦	٥٧ر٥٢	٩٨ر١٨
الطلاب	٣٩١٦٧٧	٦٨٧٧٣٥	٥١٧٠٦٩	١٢٥٣٩٢	٣٢ر٠١	٧٥ر١٨
المستجدون بالصف الاول	٧٤٧٠٧	١١٤١٠٣	٩١٦٠٦	١٦٨٩٩	٢٢ر٦	٨٠ر٣
المعلمون	٢٠٤٥٤	٣٤١٩٨	٢٨١٥٣	٨٣٠١	٤٠ر٥٨	٨٢
خريجوا الصف السادس	٣٦٨٦٨	٥٩٠١٧	٥٧٠٨١	١٠٢٢٠	٢٧ر٣	٩٦ر٧

جدول رقم (٨)

---

(١) التعليم الابتدائي خلال خطة التنمية الثانية ، وزارة المعارف ، مجلة التوثيق التربوى ، الرياض ، العدد العشرون ، محـــرم ١٤٠١ هـ ، ٦٢ .

فتحليل الجدول السابق نرى أن أهداف الخطة قد تحققت بالفعل بل احيانا فاق التحقق بعض الاهداف الموضوعه في الخطة .

فعدد المدارس زاد خلال الخطة الى ١٥٧١ مدرسة بنسبة ٧٦٪ عن عام ٩٤/٩٥هـ كان هدف الخطة أن يصل عدد المدارس الابتدائية في نهاية الخطة الى ٢٩٣٣ تحقق بالفعل ان وصل عدد المدارس الى ٣٦٣٨ مدرسة، كان المتحقق من الخطة نسبة ١٢٤٪ هذا يوضح أن أعداد المدارس قد فاق الاهداف الموضوعه في الخطة ، صاحب تلك الزيادة في المدارس زيادة في اعداد الفصول في هذه المرحلة بلغت هذه الزيادة ٩٧١٦ فصلا خلال سنوات الخطة وتمثل هذه الزيادة ٥٨٪ عما كان عليه الوضع قبل بدأ الخطة ٩٤/١٣٩٥هـ .

لما كانت الوزارة استهدفت الزيادة في عدد الفصول في هذه المرحلة بمقدار ١٠٣٦٩ فصلا جديدا ، يمكن القول ان هدف الخطة بالنسبة لاعداد الفصول قد تحقق بالفعل .

نظرا لتوسع الوزارة في افتتاح العديد من المدارس الابتدائية الجديدة ، واضافة الكثير من الفصول الى مدارس هذه المرحلة فقد زاد اجمالي اعداد التلاميذ في جميع صفوف هذه المرحلة في نهاية الخطة ٩٩/١٤٠٠هـ باكثر من (٢٥) ألف تلميذ ، أصبح عددهم يزيد على نصف المليون تلميذ ، تمثل هذه الزيادة ٣٢٪ عما كان عليه عددهم عام ٩٤/١٣٩٥هـ .

جدير بالذكر ان الزيادة التى تحققت في اعداد التلاميذ خـــلال الخطة ، بلغت تلك الزيادة اكثر من (٩٧) الف تلميذ ، أصبح اجمالي عددهم ٤٥٨١٣٣ تلميذا .

تمثل هذه الزيادة اكثر من ٢٧٪ في بداية الخطة ، كما انها تمثل ٦ر٧٠٪ من اجمالى الزيادة .

كان هدف الخطة أن يصل اجمالى عدد التلاميذ المسجلين فـــي المرحلة الابتدائية في نهاية الخطة الى ٦٨٧٧٣٥ تلميذا .

قد بلغ العدد الفعلي في هذه المرحلة ٩٩/١٤٠٠هـ الى ١٧٠٦٩ تلميذا ، اى انه قد تحقق ٣/٤ الخطة .

أما التلاميذ المستجدون بالصف الاول الابتدائي بمدارس وزارة المعارف الابتدائية بلغ عددهم عام ٩٩/١٤٠٠هـ ٧٩٢٣٦ هذه تمثـــل نسبة ٦٢٪ من هدف الخطة .

الا انه على مدى سنوات الخطة مقارنة ذلك مع هدف الخطة وتتبــع اعداد التلاميذ المستجدين في الصف الاول الابتدائي ، نجد ان نسبة المتحقق قد استمرت في الزيادة .

حيث بلغت الزيادة في عام ٩٦/١٣٩٧هـ ٧٧٪ .

وفي عام ٩٧/١٣٩٨هـ	٧٨٪
وفي عام ٩٨/١٣٩٩هـ	٨٧٪
وفي عام ٩٩/١٤٠٠هـ	٨٠٪

اما المعلمون فمع زيادة اعداد المدارس والفصول والتلاميذ زاد عدد المعلمين خلال سنوات الخطة بحوالى ٨٠٪ في عام ٩٩/١٤٠٠هـ .

استهدفت الخطة زيادة اعداد المعلمين الى ٣٤٣٩٨ هذه تمثل زيادة ٨٢٪ نرى ان هدف الخطة قد تحقق بدرجة كبيرة .

أما من ناحية المتخرجين من المرحلة الابتدائية فاستهدفت الخطة أن يصل عدد الخريجين عام ٩٩/١٤٠٠هـ الى ٥٩٠١٧ متخرجا على أن يكون الاجمالى خلال الخمس سنوات من الخطة ٢٢٨٥٩٧ .

لكن بلغ العدد الفعلي عام ٩٨/١٣٩٩هـ الى ٥٢٧٣٥ ، العدد الفعلي لعام ٩٩/١٤٠٠هـ ٥٧٠٨٨ وهذه تمثل نسبة مقدارها ٧٨٪ .

اما الاجمالى خلال سنوات الخطة فبلغ ٢٦٤٣١٩ زيادة عن هدف الخطة وتمثل هذه الزيادة ١٦٪ .

نرى ان عدد الخريجين خلال سنوات الخطة قد فاق هدف الخطة وبعد ان استعرضنا الخطة الخمسية الثانية للمرحلة الابتدائية وما تحقق منها سنتعرض الان للخطة الخمسية الثالثة ١٤٠٠/١٤٠١هـ ، ١٤٠٥/١٤٠٦هـ في التعليم الابتدائي ، مع الاشارة الى العام الاول منها ١٤٠٠/١٤٠١هـ وماتحقق فيه سواء بالنسبة للمدارس ، او الفصول او المعلمين او التلاميذ عام او تلاميذ الصف الاول او المتخرجين .

الجدول التالي يوضح اهداف الخطة التي رسمتها في الوصول بالتعليم الابتدائي الى أرقي المستويات وقبول الاعداد المتزايدة من الطلاب وتوفير الامكانات اللازمة لهم من معلمين واجهزة .. الخ (١)

" هدف خطة التنمية الثالثه فيما يتعلق بالفصول والمدارس "

	١٤٠٠/٩٩	المتحقق فعــــلا	١٤٠٥/١٤٠٤	المستهدف تحقيقــه الزيــادة
عدد الفصول	٢٦٦٠٧		٣٧٠٦٨	١٠٤٦١
المدارس	٣٦٣٨		٤٤٨٦	٨٤٨

جدول رقم (٩)

هذا فيما يتعلق ببرنامج البنــــاء .

اما فيما يتعلق بالعنصر البشري سواء التلاميذ المستجدين اوالمتخرجين او مايتعلق بالمعلمين فاستهدفت الخطة مايلي :-

---

(١) خطة التنمية الثالثة ١٤٠٠/١٤٠٥هـ ، وزارة التخطيط ، الرياض : مطبوعات تهامه ص ٢٥٥ .

" هدف خطة التنمية الثالثة فيما يتعلق بالتلاميذ والمعلمين والخريجين"

	المتحقق الفعلي ٩٩/١٤٠٠هـ	المستهدف تحقيقه ١٤٠٤/١٤٠٥هـ	نسبة الزيادة %
جميع التلاميذ	٥٢٧٧٦٩	٦٩٦٣٣٥	٣١ر٩
التلاميذ المتخرجون	٥٣٥٠٨	٨٢٣٩٧	٥٤
المعلمون	٢٨٣٧٥	٣١٦٥٢	للمعلمين ٧٤ر٩ السعوديين

جدول رقم (١٠)

هذا فيما يخص الخطة الخمسية الثالثة ، فيما يتعلق منها بالتعليم الابتدائي بمدارس وزارة المعارف ، لكن لم تنته خطة التنمية الثالثة حتى يمكن الحكم عليها ، لم يمض منها سوى عام واحد فقط ١٤٠٠/١٤٠١هـ

سنرى في هذا العام ما أمكن تحقيقه في المدارس ومدى الاتساع في افتتاحها او التوسع في قبول التلاميذ او افتتاح الفصول الدراسية لاستيعاب هؤلاء .

---

(١) مرجع سابق ، خطة التنمية الثالثه ، ص ٢٥٥ .

الجدول التالى يوضح ذلك :

" تعداد المدارس والتلاميذ والمدرسين والفصول عام ١٤٠١/١٤٠٠ "

	المتحقق الفعلي ٩٩/١٤٠٠هـ	المتحقق الفعلي حتى نهاية عام ١٤٠١/١٤٠٠هـ
المدارس	٣٦٣٨	٣٧٨٣
الفصول	٢٦٦٠٧	٢٨٤٣٥
الطلاب	٥١٧٠٦٩	٥٤٩٩٤٥
المعلمون	٢٨١٥٣	٢٩٥٧٨
الاداريون	—	٤٥٤٧
المستجدون بالصف الاول	٩١٦٠٦	٩٨٧٠٠

جدول رقم (١١)

من هنا نرى انه وفي خلال عام واحد فقط من تنفيذ خطة التنمية الثالثة عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ حدثت زيادة كبيرة في كافة المجالات . (١)

ففيما يتعلق بالمدارس زاد عددها بحوالى ١٤٥ مدرسة عما كان عليه عام ٩٩/١٤٠٠هـ اذ بلغ عددها حوالى ٣٧٨٣ مدرسة عما كان عليه عام ٩٩/١٤٠٠هـ وهو ٣٦٣٨ مدرسة .

اما فيما يتعلق بالفصول الدراسية في هذه المرحلة فقد زاد عددها

---

(١) خلاصات احصائية اولية عن التعليم ، قسم الاحصاء ، وزارة المعارف عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ .

بمقدار ١٨٢٨ فصلا ، عما كان عليه عام ٩٩/١٤٠٠هـ وهو ٢٦٣٠٧ ، اذ بلغ عددها حوالى ٢٨١٣٥ فصلا عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ .

اما مايتعلق بالتلاميذ في المرحلة الابتدائية فقد زاد عددهم بمقدار ٣٢٨٧٦ تلميذا ، عما كان عليه عام ٩٩/١٤٠٠هـ وهو ٥١٧٠٦٩ اذ بلغ عددهم ٥٤٩٩٤٥ تلميذا عام ١٤٠٠هـ/١٤٠١هـ .

اما المعلمون في تلك المرحلة فقد زاد عددهم بمقدار ١٤٢٥ معلما عما كان عليه الوضع عام ٩٩/١٤٠٠هـ وهو ٢٨١٥٣ ، اذ بلغ عددهم ٢٩٥٧٨ معلما عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ .

أما التلاميذ المستجدون في الصف الاول ابتدائي فقد زاد عددهم بمقدار ٧٠٩٤ تلميذا ، عما كان عليه عام ٩٩/١٤٠٠هـ وهو ٩١٦٠٦ اذ بلغ عددهم ٩٨٧٠٠ تلميذا في العام ١٤٠٠/١٤٠١هـ .

نرى من هنا أن الخطة تسير وفق الطريق الصحيح الذى رسم لها السير فيه ، من هذا المنطلق أمكن القاء الضوء على التخطيط للتعليم الابتدائي في المملكة مدعما بالاحصائيات والارقام ، لاظهاره بالصورة الحقيقية كما هومعروفه مدى سيره في وفق البرنامج المعد له .

ايضا من هذا المنطلق ، يمكن معرفة مدى سير المملكة في تخطيطها للتعليم الابتدائي ، تخطيطا مثاليا واقعيا ، ومدى نجاحها او اخفاقها في هذا التخطيط .

واقع التخطيط للتعليم الابتدائي في المملكه العربيه السعوديه

لم يكن هناك تخطيط للتعليم بصفة عامة والتعليم الابتدائي بصفة خاصة قبل انشاء وزارة المعارف عام ١٣٧٣ هـ ، فكل ما كان قبل انشائها اجتهادات وجهود تهدف الى تطوير التعليم في المملكه بصفة عامة ، والتعليم الابتدائي بصفة خاصة وجعله يأخذ مكانه في التنمية يرق ان يكون تخطيطا علميا مدروسا يقوم على أسس وخطوات علمية محسوبه ومحددة وفقا للاحصائيات وتقارير خاصة ، فهذه الاجتهادات لم تقم على الدولة العلمية في التخطيط التي تعززها المتابعة والتقويم المستمر والعلاج الجذرى لكافة المشكلات التعليميه .

الدليل على ذلك انه قبل انشاء وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ كانت الامية منتشرة بدرجة كبيرة بين أبناء المملكه ، كل ما تم افتتاحه من المدارس قليل جدا ، كان فقط في المدن الرئيسيه أما القرى والارياف والهجر فلم يصلها نور العلم اطلاقا .

لم يكن هناك اقبال جماهيرى على العلم من قبل ابناء المملكه نظرا لافتقار اجهزة الاعلام الى الخطة المدروسة لتوعية الشعب بأهمية العلم ودوره في تطور الامم ، فكان الاقبال بدرجة منخفضة جدا خصوصا ما يتعلق بتعليم الفتاة ، وكانت المملكه في ذلك الوقت في دور البناء السياسي

والاجتماعي لكافة أنحائها كان جل أهتمام المسئولين استتباب الاستقرار والامن في كافة انحاء المملكة لم يكن هناك تفكير جدى في التعليم والتخطيط له .

لم تكن الامكانات الماديه والاقتصاديه تسمح في ذلك الوقت بالتوسع في التعليم والاهتمام به الى الدرجة التي تصل الى التخطيط له ورصد المبالغ الكبيرة .

كانت تلك الفترة تعاني من النقص في المعلمين السعوديين المؤهلين علميا وتربويا ، كان يعمل في المدارس التي تم افتتاحها كل من يحسن القراءة والكتابة بدون أدنى تأهيل هذا هاء نتيجة حاجة المملكة والتعليم الى هولاء في تعليم أبنائها في المدارس القليلة التي افتتحتها ، لم يكن هناك تفكير في افتتاح معاهد أو مؤسسات تعليميه لتخريج المعلمين وسد العجز الناجم عن نقصهم .

أما عن المناهج حدث ان كانت تتركز على الجانب الديني واللغه العربيه فقط ، لم تكن هناك مناهج تهتم بالعلوم والصحه والأشغال والرسم والتربية الرياضية ، لم تكن هناك سياسة واضحة لتطوير هذه المناهج ودفعها الى الامام لتحقق الغرض في التنمية الشاملة ومدها بما تحتاج اليه من الايدي العامله المدربه والمؤهله .

اما من ناحية الابنية فلم تكن أحسن حالا من سابقتها ، فلم تكن هناك سياسة واضحة لبناء المدارس على أحدث الطرق كانت الدراسه تتم في بيوت

سكنيه تستأجر لهذا الغرض للمدارس القليلة التي تم افتتاحها في ذلك الوقت هذا يعود الى ضعف الامكانات الماديه التي رصدت للتعليم والتي أتت نتيجة ضعف الموارد الاقتصادية في البلاد بصفة عامة .

غير ان الانطلاقة الحقيقية للتعليم بصفة عامة والتعليم الابتدائي بصفة خاصة بدأت مع انشاء وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ .

فبعد انشائها زادت الامكانات الماديه والمخصصات للتعليم الابتدائي باعتباره القاعدة الاساسية التي ترتكز عليها بقية المراحل التعليميه ، فهو قاعدة الهرم التعليمي لكافة مراحل التعليم في المملكه .

تولى مسئولية الوزارة في ذلك الوقت مسئولون ادركوا أهمية التعليم ودوره في بناء الامم ، وأهمية العنصر البشرى المتعلم والمدرب للقيام بالتنمية الشاملة في المملكة .

غير ان سعة رقعة المملكه حالت دون أن يصل التعليم لكافة أنحائها دفعة واحدة ، وأن يحصل كل طفل على التعليم بدون ادنى صعوبة .

فكان ان بدأت الوزارة بسياسة الخطوة خطوة ، حيث يتم افتتاح المدارس للمناطق الأكثر ازدحاما بالطلاب واكثر حاجة الي افتتاح المدارس.

مع مرور الوقت بدأت المدارس تنتشر بشكل كبير في كافة أنحاء المملكة ازداد عدد فصولها استوعبت الكثير من الطلاب حتى وصل عددهم في الوقت الحالي حوالي النصف مليون طالب في المرحلة الابتدائية .

لا ننكر الجهود المشكورة التي تبذلها وزارة المعارف ، وجهاز التخطيط التربوى بها والادارة العامه للتعليم الابتدائي ، بالتنسيق مع وزارة التخطيط في سبيل تطوير التعليم الابتدائي والأخذ بيده الى الامام في سبيل استيعاب الاعداد المتزايدة من الطلاب نتيجة طبيعية لازدياد السكان وانتشار الوعي بين السكان من ناحية التعليم ودوره في الحياة وفي تقدم الأمم .

لكن مع هذه الجهود المشكورة ما زالت هناك ثغرات لم يجر حتى اليوم التغلب عليها وايجاد الحلول المناسبة لها ، بالتالي تضع اكثر من علامة استفهام عن واقع التخطيط السليم في المملكه فيما يتعلق بالتعليم الابتدائي .

لكن لعذر الوزارة في ذلك فظروف المملكه كدولة نامية قبل حوالي الثلاثين عاما لم يكن بها الا عدد قليل من المدارس والمعلمين والطلاب والامكانات .... الخ .

هي التي فرضت هذا الوضع الذى ما زال يعاني منه التعليم الابتدائي بالتالي يوءثر على خطط التنمية ككل فيها .

من هذه الثغرات التي لم يتم التغلب عليها في الخطط التعليميه ما يلي:

١- النقص الكبير والملحوظ في كافة انحاء المملكه قراها ومدنها ، في المباني المدرسيه الصالحه للدراسة ، فمعظم مباني التعليم الابتدائي التي تستخدم للدراسه ، مباني سكنيه مستأجرة لا تصلح اطلاقا أن تكون مبان دراسيه لافتقارها لأبسط الامكانات والخدمات التي سوف تعين

الطالب على تلقي العلم والمعرفة .

لم تستطع الوزارة حتي هذا اليوم التغلب على هذه المشكلة وهي النقص الكبير في المباني الصالحه للدراسة بدلا من المدارس الحالية .

رغم مرور وقت طويل على انشاء وزارة المعارف عام ١٣٧٣ هـ فكان من الاجدر أن تضع خطة مدروسه لبناء المدارس والتوسع في بنائها ، فالامكانات الماديه متوفرة لله الحمد ، الدولة لم تبخل بشيء فيما يخص التعليم وخاصة التعليم الابتدائي .

من المقارنة بين وزارة المعارف والرئاسه العامه لتعليم البنات نجد الاخيرة ، نجحت نجاحا ملحوظا في توفير الابنية المناسبة للدراسة بالنسبة لتعليم الفتاة عن طريق اقامة المجمعات في الاحياء السكنيه في كافة انحاء المملكه فسار تعليم الفتاة أفضل من تعليم الفتى .

فالمجهودات والخطط والامكانات سواء الماديه أو البشرية تذهب سدا في مبنى لا يصلح أن يكون مدرسة على الاطلاق لانه أعد في الاساس أن يكون سكنا ليس مبنا مدرسيا .

لكن الوزارة ادركت هذه المشكلة فبدأت بمحاولات لكنها محدودة في بعض المناطق وفي أماكن معينه خصوصا في المدارس الجديدة ببناء المدارس الجاهزة ، رغم العيوب الكبيرة فيها وتكاليف صيانتها الا أنها ادت الغرض المطلوب بنسبة ٩٠٪ .

الا أن الوزارة بدأت الان في البحث عن أراضي واقامة المباني المدرسية عليها ، لكن ما تزال المشكلة قائمة تحتاج الي جهود كبيرة لحلها وتخطيط سليم مدروس للتغلب عليها .

٢- واقع آخر للتخطيط للتعليم الابتدائي في المملكه هو الضعف الملحوظ في الخريجين من المرحلة الابتدائية في معظم المواد التي تدرس في المرحلة الابتدائية سواء هذا الضعف في مادة الاملاء أو الرياضيات أو القرآءة أو غيرها من المواد .

يرجع السبب في ذلك الى أن الوزارة عند بداية تخطيطها ركزت على الكم دون الكيف ، كان هدفها استيعاب الأعداد الكبيرة من الطلاب — اتاحة الفرصة للدراسة لمن هو في سن الدراسة بأى وسيلة وبأى ثمن أغفلت الجانب الكيفي ، ماذا سيكون عليه الوضع بعد سنوات عديدة لمن تتاح له فرصة مواصلة دراسته أو من سينقطع عن الدراسة لسبب من الاسباب ويدخل معترك الحياة ، فالدراسه التي يتلقاها في المدرسة لا تؤهله ان يجابه متطلبات الحياة بالتالي سيكون لذلك أثره على التنمية الشاملة ، كان هذا واقعا لتخطيط غير مدروس دراسة وافيه فيما يختص بالجانب الكيفي دون الجانب الكمي ، مما ينعكس اثره على التنمية مستقبلا .

لكن للوزارة عذرها في ذلك فنقص الخبراء في مجال التخطيط للتعليم بصفة عامة والتعليم الابتدائي بصفة خاصة كذا نقص المعلمين المؤهلين

علميا وتربويا سبب في ذلك . مما سيرد ذكره فيما بعد .

٣- واقع آخر يفرض نفسه هو انه حتى الان ، لم يكن هناك تخطيط مدروس يقوم على اساس علمي لمعالجة مشكلتي التسرب و الرسوب في هذه المرحلة الهامه ،كلنا يعرف مدى الآثار السيئه الناتجه عن مشكلتي الرسوب والتسرب ما تسببانه من مشكلات سواء على خطط التنمية في المملكه أو على المجتمع نفسه أو الاسره والقلق الذى يصاحب ذلك والآثار السيئه الناتجة عن ذلك .

فجهود الوزارة في هذا الجانب الهام ما تزال محدودة وبسيطة فنسبتي الرسوب والتسرب ما تزال في ارتفاع مستمر في المرحلة الابتدائية في اى صف من صفوفها ، فالتسرب أو الرسوب لم تضع الوزاره لهما حلا جذريا .

فالتسرب لايجد من يسأل عنه ويعرف الاسباب الحقيقيه التي دفعته الى ترك الدراسة ، ليمكن وضع الحلول اللازمة لهما ، فالاحصائيات والبيانات ما تزال متواضعة في هذا الشأن .

أما عن الرسوب ، فأعداد كبيرة من الطلاب ترسب في صفوف هذه المرحلة مدة سنتين متتاليتين واحيانا لثلاث سنوات ثم تضطر المدرسة لفصلهم نظرا لعدم جدواهم ، ليس هناك من يسأل عنهم أو يعالج مشكلتهم واسباب رسوبهم ويبحثها ويحاول ايجاد الحلول المناسبه لها .

مازالت هذة المشكلة قائمه برغم وجود الحلول الكثيرة لها.

٤ - واقع آخر ناتج عن سوء التخطيط التربوى ، هو ما يتعلق بالمناهج .

خضعت المناهج للتغيير المستمر طوال هذة المده بعد انشاء وزارة المعارف فلم يجر الاستقرار على منهج معين لمده طويلة فخضوع المناهج للتغير المستمر ، يوءدى الى حدوث بلبله فكرية لدى الطلاب في المراحل المختلفه مما ينعكس أثره على الطالب نفسه ، فاحيانا يوءدى هذا التغير الى تكرار في المعلومات من مرحلة الى مرحلة أخرى ، ويوءدى الى الاطالة في المنهج وحشو للمعلومات دون فائده تذكر ، فحبذا لو جر التخطيط لمنهج علمي مدروس يطبق في كافة المراحل من ضمنها المرحله الابتدائية .

والمشكلة الآخر أنه لا يوجد في الوزارة جهاز مستقل لتأليف الكتب وطبعها في المملكه فبعض الكتب المطوره ، توءلف وتطبع خارج المملكة رغم وجود الامكانات الكبيره عندنا .

الكل يعرف ان تأليف الكتب خارج المملكه من اساتذه في جامعات بعيده عن البيئة المحليه ، يجعل تلك الموءلفات تفقد أحد عناصرها الهامة وهو ارتباطها بالبيئه ومعالجتها لمشاكلها فحتى الان لم تجد الوزارة حلا لهذة المشكله رغم وجود الاساتذه الجامعيين وعلى مستوى كبير من المعرفه في جامعاتنا داخل المملكة .

٥ - واقع اخر يفرض نفسه هو ضعف معلمي المرحله الابتدائية من الناحية الاكاديمية معظم معلمي هذة المرحلة الهامة باستثناء قلة محدودة مستواهم العلمي متواضع لا يؤهلهم للتدريس في هذة الرحله الهامه .

فظروف الوزاره وحاجتها الماسة الى المعلمين بدرجة كبيره لسد العجز منهم في هذة المرحلة ، دفعت الوزاره الى افتتاح المعاهد والتوسع في افتتاحها لتخريج المعلمين ، سواء ما كان منها معاهد متوسطه أو ثانويه ، كان تخرج هذة الاعداد كبيرةا ، لدرجة انها غطت معظم العجز الذى تعانى منه الوزارة ، لكن كان ذلك على حساب الناحيه العلمية التربوية لدى معلمي هذة المرحلة ، معظم الخريجين مستواهم العلمي متواضع بدرجه كبيره ، لم تضع الوزاره خطه عند افتتاح المعاهد ، تراعى فيه المستوى بعد التخرج ، من ناحيه المناهج التى تدرس في هذة المعاهد . الدليل على ضعف هذة المعاهد ، ان الوزارة بدأت في الغائها واحدا تلو الاخر استعانت بدلا منها بالكليات المتوسطة التى لا نستطيع الحكم عليها حتى الان ، لقصر عمرها .

٦ - واقع أخر ، هو عدم الاستغلال الافضل للامكانات المتاحة سواء ما هو موجود منها في الوزاره أو مديريات التعليم بالمناطق والمدارس ، فهناك في المدارس مجموعة كبيره من

الوسائل التعليمية ، صرفت فيها الدولة ملايين الريالات مازالت مثلما أتت من بلدانها لم تستخدم أما لجهل في استخدامهـا رغم اهميتها أو عدم الرغبه في استخدامها .

فالوزارة لم تضع خطه متكاملة لذلك لم تحاول حتى الان الزام المدرسين ومدراء المدراس أو الموجهين باستخدامها ، فكل ما هناك تعميمات توضع في الادراج بعد قرائتها ، لا توجد متابعة ، لا توجيهات ، لا تعقد دورات عن كيفية استخدامها لا تعط للمعلمين مكافآت تشجيعيه عند استخدامها في مدارسهم.

٧ - واقع آخر هو عدم اعطاء معلم المرحلة الابتدائيه الاهميـة التى تجعله يشعر بقيمته الاجتماعية في مجتمعه ، بأنه علـى عاتقة يقع بناء الأمه وبناء الاجيال ، انه هو القاعده التى تبني عليها بقية مراحل التعليم .

اعطاء قيمة اجتماعيه لهذة المعلم ، يجعله يشعر بقيمته بالتالى ينعكس أثر ذلك على عمله ، فطريقته قطعا ستتأثـر انتاجه سيزيد ، سيخلص في عمله . القيمة المادية ، المتمثلة في زيادة الرواتب لا تكف هناك أشياء كثيره معلم المرحلـة الابتدائية بحاجة اليها ، ايجاد مساكن مناسبه كغيرهـم جزء من هذة الاشياء ، الشهادات التقديرية ، العلاج المجانى في مستشفيات خاصة له ولافراد أسرته ستجعله يشعربالسعادة ينعكس أثر ذلك على مستقبله وعمله ، وغير ذلك الكثير .

فكل الجهود التى تبذل في سبيل تطوير التعليم الابتدائى ، تذهب سدا امام معلم لا يشعر بالسعاده ، لايخلص فى عمله ، يعانى من مشاكل السكن والمرض ...... الخ .

فهذه المشكلات مازالت تحتاج الى علاج جذرى من قبل الوزاره .
الوزارة انتهت الى حد ما من طور التوسع في انشاء المدارس وافتتاحها وقبول جميع الطلاب ممن هم فى سن الدراسه .

لكن ما تزال امامها خطوات وخطوات امام علاج هذه المشكلات ووضع الحلول المناسبة لها رغم اهميتها البالغة ، اذا ارادت.

ان تطور تعليمها الابتدائى بدرجه كبيره وتسير به الى الأرقام ، كثير من دول العالم أنتهت من هذه الخطوات منذ زمن ، لم يبق أمامها الا تطويرها البحث عن الافضل ، ادخال التكنولوجيا وتطويعها في سبيل تعليم ابنائها .

نحن ما نزال في بداية الطريق في هذا الجانب ، لم تضع الحلول المناسبة لهذه الجوانب التى تكفل العلاج الجذرى لها .

من هنا يتضح ان التخطيط للتعليم الابتدائي ، قد تعثر بعدة عقبات حالت دون وصوله الى مرحله التكامل .

رغم الجهود التى بذلتها المملكة في مجال التخطيط للتعليم الابتدائى ، ما تزال امامها عده عقبات ينبغى تذليلها ، وايجاد

الحلول المناسبة لها .

فالتخطيط للتعليم الابتدائي بمعاييره واسسه وتكامله ، موجود في الصورة امام القائمين على شئون التخطيط التربوى ، لكـــن تنفيذ هذه الصورة كما ينبغى ، هو الذى يحول دون التكامـــل المنشود .

الصعوبات التي تواجهها المملكة في مجال التخطيط للتعليم الابتدائي

واجهت وزارة المعارف والجهاز التخطيطي بها والادارة العامة للتعليم الابتدائي ، صعوبات كثيرة عند بدءها في التخطيط للتعليم الابتدائي ، حالت دون تحقيقها كافه الخطوات والأهداف التي رسمتها في سبيل تطوير التعليم الابتدائي فيها ، وجعله يرقى الى درجة كبيره من التطور والتقدم .

لكن هذه الصعوبات لم تقف عثره أمام المسئولين عن التعليم الابتدائي والتخطيط له ، فسارت به الوزاره بدرجه كبيره من التطور لكن لم يكن التطور الذى ننشره ، فهناك ثغرات نتجت عن تلك العقبات والصعوبات التي واجهتها الوزارة .

أهم هذه الصعوبات والعقبات التي واجهها التعليم الابتدائى في المملكة والتخطيط له ما يلي (١) :-

١ - نقص البيانات والأحصائيات :-

واجهت الوزارة ، وجهاز التخطيط التربوى بها ، صعوبه العثور على بيانات واحصائيات متكاملة عن التعليم في المملكة بصفة عامة والتعليم الابتدائى بصفه خاصة .

---

(١) مرجع سابق ، أمين منصور ، التخطيط التربوى في المملكة ، ص . ص : ٧٣ - ٧٦ .

هذا كان له اثر كبير في عدم سير الخطه الى التكامل في كافة خطواتها ، التى أعدت لذلك .

يعود سبب النقص في البيانات والاحصائيات الى عدم وجود أحصاء سكانى عن المملكه من حيث السكان ، المعلمين المدارس ، الطلاب النواحى الاقتصاديه والاجتماعيه ، لذا جاءت خطوات تنفيذ الخطة حسب الاحصائيات المتوفره القليله فى المدن ولدى مديريات التعليم وأمارات المناطق وغيرها .

لكن مع بداية الخطه الخمسية الثانية ٩٥/١٣٩٦ هـ ، جرى احصاء شامل عن السكان في المملكه كان مشتملا على كافة النواحى التى تتطلبها خطط التنمية ، سواء ما يتعلق منها بتعداد السكان أو النواحى الاجتماعيه أو الاقتصاديه أوتعداد المدارس ، والطلاب والمتعلمين فى الأمر وكذا المبانى المدرسية .... الخ ، هذا كان له اثر كبير في التوسع في نشر التعليم في كافة أنحاء المملكه ، هذا أيضا كان له أثره في نجاح خطه التنمية الثانيه ٩٥/٩٦ هـ ، ٩٩/ ١٤٠٠ هـ (كما سبق الاشارة اليها سابقا) .

لكن نظرا لاتساع الاراضى في المملكه وزياده السكان وبالتالى زيادة الطلاب في المدارس . لم يقابل ذلك اجراء احصاء آخر شامل ، الاعماد مازال قائما على ما ترسله مديريات التعليم الى الوزارة من بيانات واحصائيات عن عدد الطلاب والمدارس

والمعلمين ، هذا قد تنقصه الدقة في بعض الأحيان ا يصل متأخرا ، بالتالى يتسبب في عدم سير الخطة كما ينبغى ،

وكلنا يعرف دور الأحصائيات فى تطور المجتمعات ونموها ، فكلما تعددت أوجه النشاط التى يمارسها المجتمع ؛ عظمت الحاجة الى التوسع في جمع الاحصائيات والبيانات اللازمة ، والى توفر عناصر الدقة في اعدادها ، ليس من المبالغه أن يقال أ ن من المؤشرات المهمة على اندراج مجتمع في دائرة التخلف أو على انتقاله الى عالم التقدم والارتقاء ، تطور البيانات الاحصائيه ، شمولها ، كفاءتها ، دقتها ، مبلغ الاعتماد عليها فى رسم السياسة . بالتالى تسير الخطط التنمويه في طريقها الصحيح المرسوم لها .

فالاحصائيات التعليمية الخاصة بالمرحله الابتدائيه في المملكه لها دورها الكبير في التخطيط السليم لهذه المرحلة الهامة وفق أسس علمية سليمة ، بالتالى الاستفادة من الامكانيات المتوفره سواء أكانت ، مادية أو بشرية أقصى أستغلال وفق أحدث التنظيم والأسس العلمية في مجال التخطيط .

وتنقص الوزارة احصائيات متكاملة عن التسرب ، الرسوب ، المختبرات ، الادارة المدرسية ، المعلمين واوضاعهم عن المبانى وصيانتها عن المقصف المدرسي ومدى توفر الوجبات المناسبة للطالب التى تعينه على تحمل اليوم الدراسى ، عن المكتبه المدرسية

وتخصيص من يشرف عليها ومتابعتها وغيرها الكثير .

فبدون احصائيات وبيانات تفصيليه عن كل ذلك تذهب خطط التعليم سدا ، ولا تحقق كامل الأهداف التى وضعت من أجل تطوير هذه المرحلة الهامه ودفعها الى الامام .

الاحصائيات التى تطلبها الوزارة من مديريات التعليم عن المدارس ، عددها ، نوع المبنى ، عدد الطلاب فى كل مدرسة ابتدائية ، المعلمين ، عددهم ، وبعض المعلومات عنهم قليلة جدا لا تف بالغرض اذا ما أريد أعداد خطة متكاملة لتطوير هذا النوع المهم من التعليم .

٢ - نقص الكفايات في مجال التخطيط :-

صعوبة آخرى تواجهها الوزارة في مجال التخطيط للتعليم الابتدائى ، نقص الكفايات البشريه المدربه في مجال التخطيط ممن يحملون المؤهلات العاليه في هذا المجال .

فاذا توفر للتخطيط مسئولون من أبناء المملكه لهم باع طويل في التخطيط للتربيه والتعليم ، تلقوا جرعات كبيرة في مجال التخطيط للتعليم بصفه عامه والتعليم الابتدائى بصفه خاصة يحملون مؤهلات عاليه في هذا الشأن ، سيكون لهم الأثر الكبير في وضع المخطط التعليميه لهذه المرحله .

وضعا ناجحا ، التى سيكون لها اثرها الكبير في تطوير التعليم الابتدائى ودفعه الى الامام ، ورفعه من الوضع الذى هو فيه .

فالشخص الموهل لهذا العمل سيضع في اعتباره كل العوامل التى سوف تلعب دورا كبيرا في نجاح الخطة ، لا يغفل أى جانب نظرا لخبرته الطويله في هذا المجال .

الشخص الذى سوف يضع الخطه عندما يكون موهلا لذلك لديه خبرة طويلة في هذا المجال . سيكون تأثيره أقوى ولمساته على علالخطة شامله لكافة جوانبها بعكس الشخص الغير موهل ليس له خبرة في هذا المجال .

الوزارة تعانى من هذه المشكله ، هو عدم توفر الكفايات الوطنية اللازمة لاعداد الخطط التعليمية ، وتنفيذها ، والاشراف عليها ، فان وجدت هذه الكفايات فهى قليلة ولا تف بالغرض خبرتها في هذا المجال محدودة لذا جاءت الخطط التعليميه بها بعض الثغرات التى لم يتم معالجتها حتى الان .

٣ - عدم وجود وعى تخطيطى في شئون التعليم :-

صعوبة آخرى تعانى منها الوزاره فيما يتعلق بالتخطيط للتعليم الابتدائى هى عدم وجود الوعى التخطيطى التعليمى .

فجميع الجهود التى بذلت والتى سوف تبذل والتى تتعلق

بالتخطيط الابتدائي سوف تذهب سدا ، لقلة الوعي التخطيطي والافكار التي سوف تتقبل الخطط التعليمية .

فالوعي التعليمي مهم جدا لنجاح أي خطة مهما كانت ناهيك عن الخطط التعليمية ولمرحلة هامه هي المرحله الابتدائية .

فانتشار الأمية في المملكة ، يعيق تنفيذ الخطه التعليمية كما ينبغي ، نظرا لافتقار السكان من أولياء الأمور الى تقبل الخطط التعليمية وأهميه تطوير التعليم فهنا توجد عقبة في سبيل تنفيذ الخطة ممثلة في عدم وجود العلاقه بين المدرسة والمنزل والتي بالتالي تؤثر على التلميذ ، فلا يمكن معالجه مشكلاته * هذا ما تنادي به الخطة عند أعدادها * معالجه شاملة موضوعية .

الامثلة عديده على ذلك . فانعدام الوعي لدى مدير المدرسة سيكون له أثر سلبي على تنفيذ الخطه ، من حيث الاستفاده من الأمكانات ، وجعل المدرسة ذات أثر في البيئة ان يستفيد من الامكانات المتوفرة في المدرسه أو البيئه في صالح الطالب .

ندرة الوعي التخطيطي لدى المدرس سيكون له أثر سلبي على تنفيذ الخطة فكل الجهود ستذهب سدا أمام معلم لا يعرف ماعليه من واجبات ، ايقف جامدا أمام الأمكانات المتوفره لديه

فلا يستخدمها ان استخدمها لا يستخدمها كما ينبغي ، الطريقة التي سيستخدمها عقيمة جدا ، يقف واجما أمام تنمية مواهبه وتطوير تفكيره والاستفاده من شتى العلوم في شتى المجالات لافتقار الى معرفة دوره في التنميه .

انعدام الوعي التخطيطي لدى الوجه التربوي أو الاداري أو غيرهم سيجعلهم في منأى عن متابعة تطبيق الخطه في المدارس ومدى استفادة التلاميذ من الامكانات المتوفره لديهم ، وتعريفهم بكيفية استخدامها ، يقع العبء الأكبر على مديريات التعليم في المناطق في اقامة دورات مستمره للمدرسين في كافة المواد بغرض تزويدهم بالجديد في مجال تخصصهم في العلم والتكنولوجيا وتدريبهم على الأجهزه الحديثه المتوفرة لديهم ، أو توفيرها أن لم تكن متوفرة لديهم .

٤ - عدم كفاية الأجهزة والتنظيمات :-

صعوبة أخرى يواجهها التخطيط للتعليم في المملكه ، هي ما يتعلق لعدم كفاية الأجهزه والتنظيمات .

فتنفيذ الخطة التعليميه ، ونجاحها يحتاج لمجموعه من الاجهزة منها ما يتعلق بالمتابعه وهذه تحتاج الى أجهزة مساعدة سواء ما يتعلق بالمتابعه العامه أو في المواقع والمناطق يحتاج نجاح الخطة اجهزه للتقويم المستمر ، معرفه نواحي القصور والضعف ومحاوله علاجها أولا بأول .

فبدون توفر مثل هذه الأجهزه ، يصعب نجاح الخطـة وتحقيقها لأهدافها ، فمرحلة هامة من مراحل الخطة التعليمية هى مرحلة المتابعة ومرحلة التقويم فبدون هاتين المرحلتين الهامتين ، يكون أعداد الخطه وتنفيذها عديم الجدوى ، تذهب كل الجهود التي بذلت فى أعداد الخطة والامكانيات التى تم توفيرها سواء المادية والبشرية سدا . فالوزاره مازالت تعاني من عدم وجود مثل هذه الأجهزة المختصه ، ان وجدت تلك الأجهزة فبدرجه محدودة ، تفتقر الى التنظيم والتنسيق فيما بينها وبين تلك الأجهزه الاخرى فى الدوله والمعينة بشؤون التخطيط للتنمية الشاملة .

وليس عدم كفايه الأجهزه على مستوى الوزاره هو الموضوع فالاجهزة الأخرى على مستوى المناطق ومستوى المدارس ، لهـا دورها الكبير في المتابعه والتقويم والتنفيذ السليم ، فهذه غير موجوده سواء في مديريات التعليم أو في المدارس وينقصها أن وجدت التنظيم والتنسيق فيما بينها .

٥ - عدم توفر القوى البشريه :-

العنصر البشرى والقوى البشرية على درجه كبيره من الاهمية لنجاح أى خطة فى أى دولة ، في أى مجتمع .

المملكة تعانى من عدم توفر العنصر البشرى لتنفيذ خططها

سواء ما يتعلق منها بالنواحى الاقتصاديه أو بالنواحى الاجتماعيه أو بالنواحى التعليميه ، اما ما يتعلق بالنواحى التعليميه والتخطيط لها ، فواجهت الوزاره مشكلة النقص في العنصر البشرى المدرب الذى سيساهم في تنفيذ الخطة .

فتعانى الوزارة من نقص في الايدى العاملة الفنيه من اداريين وموجهين وخبراء ومدرسين واختصاصيين ، مما ينعكس اثره على نجاح الخطة من عدم نجاحها .

فطموحات الوزارة لا حدود لها ، لكن النقص الملحوظ في العنصر البشرى يقف عائقا أمام تحقيق تلك الطموحات فخطة تعليمية للمرحلة الابتدائيه تحتاج الى الخبراء المختصين في شوءون التخطيط ، الى المختصين في تنفيذ الخطه ومتابعتها وتقويمها ، ناهيك عن احتياجها الى المديرين والموجهين على مستوى المناطق لتنفيذ الخطة لتحقيق الأهداف ، ناهيك عن المعلم المدرب الكفء للقيام بالدور الذى يوكل اليه .

علاوة على ما تعانيه من مدارسنا من نقص فى أمناء المكاتب وأمناء المختبرات ، والمشرفين الاجتماعيين والمستخدمين وعمال النظافة والصيانه ، كل فيما يخصه له دوره الكبير فى نجاح الخطه وتحقيقها لأهدافها .

فرغم جهود الوزاره فى هذا الجانب خصوصا ما يتعلق منها

بتوفير المعلمين لتنفيذ الخطة ، الا أنها لم تستطع توفير العدد الكافى لتنفيذها ، وان نجحت الى حد ما من الناحيه الكميه فهذا لاشك على حساب الجانب الكيفى .

فهذه المشكلات والعقبات ، هى التى حالت دون التكامل المنشود في التخطيط للتعليم الابتدائى في المملكه .

الوسائل الواجب اتباعها لتذليل تلك الصعوبات

تبذل وزاره المعارف في مجال التخطيط للتعليم الابتدائي جهودا جبارة لتذليل تلك الصعوبات ، لكن لم تستطع حتى الان أن تذللها بنسبة كبيره ، ان كانت جهودها ستثمر يوما عن تذليل كامل لهذه الصعوبات ومن وسائل تذليل تلك الصعوبات مايلي :-

١ - فيما يتعلق بنقص البيانات والاحصائيات :

ينبغي أن ينظم جهاز الاحصاء الموجود بالوزاره ، ان يستقل بادارته وتكون لها من الصلاحيات والامكانات المادية والبشرية ما يجعله يقوم بدوره على أكمل وجه .

ان تعقد دورات تدريبيه في مجال الاحصاء لمنسوبي هذا الجهاز سواء داخل المملكه ان لم يتسر ذلك خارج المملكه ، للاطلاع على احدث النظم المتبعة في مجال الأحصاء ، ومجال جمع البيانات والاحصائيات .

بعد تنظيم جهاز الاحصاء بالوزاره وامداده بالكفايات البشريه المدربة ، المؤهلة ، التي يتطلبها للقيام بدوره أحسن قيام . يأتي دور جمع البيانات والاحصائيات ، فهذه وحدها تتطلب خطة متكامله لاعدادها ، تراعي ، شموليتها لكافة المرافق فيما يتعلق بالتعليم الابتدائي ، عدم قصرها على جوانب دون جوانب أخرى ، يراعى

فيها الدقة المطلوبه ، المتابعه الجيده ، ان تكون شاملة لكافه مناطق المملكة ليس قصرها على مناطق دون مناطق أخرى ، يراعى في جميع الاحصائيات والبيانات سرعه وصولها في وقتها المحدد ، حتى يتم على ضوئها رسم صوره ، واضحه عن الموقف التعليمي لهذه المرحلة ، بدلا من وصولها متأخره بالتالى عدم الاستفاده منها ، ويجب ملاحظه أن يتم وضع أجهزه متفرعه عن الجهاز الرئيسي في الوزاره فى ادارات التعليم بكافه مناطق المملكه لخدمه هذا الفرض الهام جدا تابعه للجهاز الاحصائي بالوزارة ، ذات صله وثيقه به ، لها من الصلاحيات والامكانات الشيء الكبير .

يجب أيضا ان تكون أجهزه داخل المدارس لجمع الاحصائيات بدقة متناهية ومن ثم بعثها الى مديريات التعليم ، ثم منها للوزاره التى بدورها يتم التنسيق بينها وبين جهاز التخطيط التربوى بها ليتم أعداد الخطة بكل وضوح وتكامل .

٢ ـ أما فيما يتعلق بنقص الكفايات في مجال التخطيط التربوى .

فهذه مشكلة تعانى منها الدول النامية عامة والمملكه خاصه .

لكن الوزارة لم تقف أمام هذه المشكله موقفا سلبيا ، فاستعانت بعد انشائها مباشره بخبراء من الدول العربيه الشقيقه . فيما يخص التعليم بصفة عامة والتعليم الابتدائى بصفه خاصة ، لاعداد الخطط التعليمية ، ومن ثم ابرازها الى حيز الوجود .

غير أن الاستعانه بالخبراء لم يحل هذه المشكلة حلا جذريــــا ، فخبير بعيد كل البعد عن البيئه المحليه ليس له درايه بمشكلاتهـــا عادتها ، تقاليدها ، امكاناتها ، دائما تأتى خططه وفقا لبلده ليس للبلد الذى يعمل به ، مع بعض التغير البسيط ، في الاعداد ،لكن أبناء الوطن ، هم من سيحل هذه المشكلات لكن أعدادهم لا تكـــف لتغطية هذا الجانب .

فعلى الوزارة تقع مسئوليه أمداد جهاز التخطيط التربوى بما يحتاجه من الكفايات المدربه المؤهله في مجال التخطيط التربوى ، لا يمنـــع أن تبتعث الوزارة عددا من مسئوليها من ذوى المؤهلات العاليه الى الخارج لتلقى التدريب ، والاطلاع على أحدث النظم ، فى مجـــال التخطيط التربوى ، فهناك دول كثيره سبقتنا في هذا المجال ، ليس عيبا أن نستفيد من تجاربها ، أن نأخذ منها ما يتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا وفق شريعتنا الاسلاميه السمحاء ، ليس هذا فحسب لكـــن لا بد أن تعقد دورات تدريبيه باستمرار في الداخل بالتعاون مـــع الجامعات السعوديه ، للمسؤلين والقائمين على شؤون التخطيـــط للتربية والتعليم ، بهدف اطلاعهم على كل جديد فيما يتعلق بالتخطيط التربوى ، ومناقشه أفكارهم ، واقامه الندوات المستمره والقاء المحاضـرات عليهم للاستفادة منها .

يجب عدم أغفال المسئولين عن التخطيط على مستوى المناطـــق التعليمية في كافة أنحاء المملكة ، لدورهم الكبير في المساهمة فى اعداد

الخطة ، لقرب التصاقهم بالواقع التعليمي في كل منطقة ، يمكن الاستفادة من خبراتهم واستشاراتهم في هذا المجال .

٣ ـ قلة توافر الوعي التخطيطي في شؤون التعليم :-

التغلب على هذه المشكله ، قد يبدو سهلا ، لكن في الواقع من الصعوبة بمكان تحقيق مثل هذا الوعي بشؤون التخطيط في بلد كالمملكة لاسباب عده ، منها أن المملكه مجتمع يعيش غالبيه سكانه في الرعي والتنقل والترحال ، ارتبطت حياتهم بالصحراء والكلأ فبعدهم الكلي عن الاستقرار يخلق مشكله نشر الوعي بينهم بصوره مرضيه .

ثاني هذه الأسباب أن التعليم في المملكة ، لم ينتشر ويعم كافه ارجائها الا منذ سنوات قليله ، عند حصرها نجدها تكف لتفهم الناس ، ما يتعلق بالتخطيط وشؤونه ، خصوصا التخطيط التربوي هذا مطلب هام يقع على عاتق وزاره الأعلام في المملكة .

ممثله في الاذاعة والتليفزيون والصحافه ، فى نشر الوعي التخطيطي المتعلق بشؤون التربيه والتعليم لكافه المواطنين ، باديه وحاضره فى المدن والقرى فى الهجر وفي الصحراء ، ان هذه الجهود ما بذلت الا من أجلهم من أجل ابنائهم من أجل تطوير مجتمعهم ودفعه الى الامام ، التنسيق مع وزاره الأعلام مطلوب في هذه المرحله الهامه التى تخوضها المملكه في سبيل الرقى والتقدم .

وزارة المعارف مطالبه بانشاء قسم للاعلام بها ، مهمته توضيح الخطه أعلاميا لكافة المناطق والقطاعات مهامة الذهاب الى القرى والمناطــق الريفية البعيدة ، عرض الافلام السينمائيه التوضيحيه التى تبــرز دور التعليم واهميته في رقى الشعوب ، مدى الامكانات وضخامتها التــى وفرتها الدولة لتيسير سبيل العلم أمام كل طالب له ، أن هذه السبل مع سهولتها ويسرها ستسهل لهؤلاء الانتظام في صفوف الدراســه بالتالى يعود ذلك عليهم بالخير فيما يخص دينهم ودنياهم .

وتستفيد الوزارة من خبرات الدول التى سبقتنا في هذا المجــال فيما يختص بالناحية الاعلاميه ونشر الوعى بين المواطنين ، لتقبل الخطة والأهداف التى وضعت لها ، والمساهمه مع الوزاره في تحقيق تلـــك الأهداف . ليس هذا فحسب لكن ينبغى الاطلاع على أحدث النظـم والأجهزه في مجال الأعلام ، كوسيله لنشر الوعى التخطيطى بيـــن المواطنين ، والمشاركه الفعاله والمستمره في المؤتمرات والندوات ســواء المحليه او العربية أو الاجنبيه ، التى تعقد بين وقت وآخر فيمـــا يختص بالناحية الأعلاميه كوسيله لنشر الوعى التخطيطى بين المواطنين .

٤ ـ عدم كفاية الأجهزه والتنظيمات :-

في دولة كالمملكه ، في وزارة كوزارة المعارف ، يعتبر الانجـــاز الذى تحقق في مجال التعليم بصفة عامة والتخطيط له ، والتعليـــم الابتدائى بصفه خاصة ، انجازات لا بأس به ، الذى تحقق تعتبـــر مده قياسيه . اذ قيست بغيرها من الدول التى سبقتنا فى هداالمجال

ليس من العيب أن تقع بعض الثغرات منها عدم كفاية الأجهزه والتنظيمات فخطة كبيره كخطه التعليم للمملكه بصفه عامه والتعليم الابتدائي بصفه خاصه تحتاج الى الكثير والكثير من الأجهزة ذات التطور والتنظيم والتنسيق والمرونه مما يتيح لها انجاز وتنفيذ أهدافها .

فجهاز التخطيط بالوزارة يحتاج الى الامكانات سواء منها الماديه والبشرية ، يحتاج الى التوسع الكبير في طموحاته ليقوم بدوره فى اعداد الخطة وتنفيذها على أكمل وجه .

يحتاج بجانبه الى مجموعه من الأجهزة الأخرى كجهاز للمتابعة وجهاز للتقويم ، ان يتم التنسيق بين هذه الأجهزه مجتمعه ومع الاجهزة المسئولة عن التخطيط بالمناطق التعليمية ، التنسيق مع الجهاز العام بوزارة التخطيط .

يحتاج جهاز التخطيط الى امداده بكل ما هو جديد من المخترعات والمكتشفات في مجال التخطيط والاستفاده من امكانات الدول المتقدمه في هذا الشأن ، الاستعانه بالبحوث والتجارب التى لها علاقه بتنظيم وتطوير أجهزه التخطيط .

من هذه الأختراعات والمكتشافات التى تلعب دورا كبيرا فى تنظيم أجهزة اعداد وتنفيذ الخطط التعليميه ، الحاسب الآلى " الكمبيوتر" ليقوم بدور التنظيم والتنسيق والحفظ لكافة المعلومات المتعلقه بشؤون التخطيط في وزارة المعارف ، ايضا ليقوم بتحليل الوثائق والاحصائيات

والبيانات عن التعليم الابتدائي ومن ثم عرضها بصوره جيده وواقعيـــه ليتم على ضوئها التخطيط للتعليم الابتدائي بصوره مرضية وواقعية .

يمكن الاستعانة بنظام الميكروفيلم لحفظ الوثائق المتعلقة بشـــؤون الخطة حفظ البيانات والاحصائيات ، بطريقه علميه منظمة ، ليمكـــــن الاستعانة بها وقت الضروره والحاجه .

٥ - قلة توفر القوى البشريه :-

عانت الوزارة من هذه المشكله ،و مازالت تعاني منها ، رغـــــم الجهود الجبارة التي بذلتها في التغلب عليها ، هي مشكله النقـــص في القوى البشرية التي ستساهم في تنفيذ الخطط التعليميه .

فالخطة التعليمية التي أعدتها الوزاره تحتاج لتنفيذها الى اعداد كبيرة ، من المعلمين المؤهلين علميا وتربويا ، للتدريس في مدارس الوزارة في كافة المناطق التعليميه .

تحتاج أيضا الى الاداريين والموظفين وأمناء المختبرات وأمنـــــاء المكتبات والمستخدمين والعمال ، والأطباء والصيادله والممرضين ، فـي المكاتب الصحية التي أنشأتها الوزاره .

تحتاج هذه الخطة الى المشرفين على تنفيذها وتقويمها ومتابعتها تحتاج الى الاخصائين في جمع البيانات الاحصائيه من المناطق ومواقـــع العمل ، تحتاج الى ايد عاملة لتحليل تلك الاحصائيات والبيانات .

مازالت الوزارة تعاني من عدم توفر هذه الأعداد الكبيرة من الايدى العاملة رغم أستطاعتها توفير جزءا منها وهم المعلمون كما لا كيفا .

لكنها أستطاعت أن توفر الجزء الآخر من الدول العربية الشقيقة كمصر والأردن وسوريا وغيرها ، التى تتفق العادات والتقاليد واللغة والعقيدة معها ، الوزارة مطالبه باغراء الشباب للعمل في ميادين التعليم بكافة فروعه ومراحله ، أما عن طريق المادة أو الناحية والمعنوية أو بأى وسيلة تراها مناسبه لذلك ، مطالبه أيضا بالتوسع في أنشاء الكليات المتوسطه والمعاهد المتخصصة وقيام حملات اعلاميه لترغيب الشباب للالتحاق بها ، مثلما فعلت بعض الوزارات كوزاره الدفاع والطيران ، عند ذهابها الى المدارس وعرض الأفلام ، لترغيب الشباب الالتحاق بكلياتها ومعاهدها .

الفصل الخامس

تقويم تجربة التخطيط للتعليم الابتدائي في المملكة

- مناقشة التجربة وتحليلها.
- توصيات الباحث.

مناقشة التجربة وتحليلهـــــــــــــا

الجهود التى تبذلها الدول في سبيل تنميه ورقى شعوبها ، ودفعها الى الامام وانتشالها من براثن الاميه والجهل ، لاشك انها جهودا جبارة تستحق التقدير والاحترام .

تلك الجهود ، وتلك المعطيات سيقدرها أبناء الامة ، ويقفون أمامها بكل أجلال وتقدير ، يساهمون في دعمها وتشجيعها ومساندتها لتصل الى أهدافها التى تنشدها .

تلك الجهود ، قد يعتريها بعض القصور والنقص في حالات كثيرة لانها من وضع بنى البشر ، وبنى البشر يخطئون ، فتجد تلك الجهود انها لم تصل الى تحقيق أهدافها بصورة متكاملة .

والمملكة كواحده من تلك الدول ، بذلت جهودا جباره فى سبيل تطوير التعليم بها عامه ، والتعليم الابتدائى خاصة .

لكن واجهتها بعض الصعوبات والمشكلات ، وهناك بعض الاخطاء سواء في اعداد الخطط التربويه أو تنفيذها ، كل ذلك حال دون التكامل المنشود .

فمن هذه الصعوبات التى واجهتها الدوله في التخطيط للتعليم عامة والابتدائية خاصه .

مشكلة عدم توفر الاحصائيات والبيانات التى تعطى صورة واضحه عن الوضع التعليمى في المملكه ، حيث يمكن بناء على هذا الوضع السير في الطريق الصحيح المنشود .

لم يكن هناك أحصاء سكانى شامل عن المملكه ، حتى العام ١٣٩٥هـ لم يعرف عدد سكان المملكه سواء المتعلمين منهم أو غيرهم ، ليمكن بنـاء على ذلك نشر التعليم في كافه انحاء المملكه فى ضوء الخريطه البشريـه ورصد الموقف التعليمي الراهن .

فهذه المشكلة مازالت تعانى منها الدوله ممثله فى وزارة المعـارف فالاحصائيات المتوافرة ، مازالت تنقصها الدقه ، والسرعه المطلوبه .

بدأت الوزارة تهتم بهذه الاحصائيات ، ليس أدل على ذلك مـن انشاء ادارة مستقله بالوزارة للاحصاء والمعلومات الاحصائيه ، هدفهـا جمع الاحصائيات من المناطق التعليميه المختلفه ، وفق برنامج محدد واضح بالتعاون مع أدارة الاحصاء بوزاره التخطيط .

قابلت الوزارة النقص الكبير في الكفايات الوطنيه ذات الخبره فـى مجال التخطيط التى تساهم بدورها فى أعداد الخطط وتنفيذهـا والاشراف عليها ، بالاهتمام البالغ لتوفيرها للخطة .

رغم استعانة الوزارة بهذه الكفايات من بعض الدول العربيـه الا أنها لم تحقق الهدف المنشود ، نظرا لبعدها عن البيئة المحليه والواقع السعودي .

الا أن الوزارة أستطاعت أن تتغلب على جزء منها ، بالتدريـب المستمر ، للشباب السعودى نتيجه احتكاكهم بهؤلاء الخبراء العـرب

ومكوثهم معهم فترة ليست بالقصيره ، وظهرت لمساتهم واضحه على التفكير الجدى في النهوض بالتعليم الابتدائى ودفعه الى الامام خطوات واسعة ليس هذا فحسب لكن أستطاعت الوزارة أن تتغلب على مشكله قله وجود الوعى التخطيطى بشؤون التخطيط التربوى عن طريق التوسع الكبير فى افهام المدرسين الوطنين والعاملين خطط الوزاره ليغرسها في التلاميذ وفى اولياء الامور ، ليكون الجميع على هدا وبصيرة ، بما يجرى حولهم من تطور وتقدم في كافة المجالات ومنها مجال التعليم والتخطيط له .

ورغم عمر الوزاره القصير الذى لا يتجاوز الثلاثين عاما منذ أنشائها عام ١٣٧٣ هـ ، الا انها استطاعت أن تخطو بالتعليم خطوات واسعة كبيره الى الامام .

دولة لم يكن بها عام ١٣٤٤هـ ، سوى أربعه مدارس ابتدائيه وصلت في الوقت الحاضر ، فى العام ١٤٠١هـ الى ٣٧٨٣ مدرسه ابتدائيه ، فنشرت فى شتى انحاء المملكه ، مدنها وقراها على حد سواء .

عدد الفصول بهذه المدارس حوالى ٢٨٤٣٥ فصلا ، يتعلم بها حوالى ٥٤٩٩٤٥ تلميذا هم في سن الدراسه ، يعمل بها حوالى ٢٩٥٧٨ مدرسا وطنيا ، يعمل بها حوالى ٤٥٤٧ اداريا بين أمين مكتبة وكاتب ومدير ووكيل (١) .

---

(١) مرجع سابق ، خلاصات احصائية اولية عن التعليم ، ١٤٠٠/١٤٠١هـ

مقارنة بالوضع عام ١٣٧٦ هـ ، حيث كان عدد المدارس ١٨٥ مدرسة يدرس بها ٧٩٣٧٤ تلميذا ، يعمل بها ٣٠٨٥ مدرسا ـ، ونجد الزيادة الواضحه في افتتاح المدارس ، وكذا التوسع في قبول التلاميذ الذين يدرسون ، كذا عدد المعلمين الذين يعملون بها .

فعندما كانت الوزارة تعتمد على طلبات الاهالى في افتتاح المدارس رأت أن من واجبها ، المسارعه في افتتاحها ، حتى توفر العدد الكافى من التلاميذ لافتتاحها ، ارسلت لجانا مختلفه لكافه المناطق التعليمية أطلقت عليها لجان المسح ، بهدف معرفة احتياجات المناطق من المدارس الابتدائيه ، حتى يتم بناء على ذلك افتتاحها مستقبلا ، ومن ناحيه أخرى لم تغفل الوزارة الناحية الماديه ، اعتمدت للتعليم الابتدائى ، مبالغ كبيرة ضمن ميزانيتها ، فخصص له حوالى ٦٣٪ من ميزانية الوزاره عامة البالغة في العام الدراسى ١٣٩٧/١٣٩٨هـ ٨٠٢٣٥ مليون ريال سعودى هذه تشكل نسبه حوالى ٥٣٫٣٪ من الميزانية العامة للتعليم في المملكه (١) .

سارت الوزارة رغبه منها في الاكتفاء الذاتى من المعلمين السعوديين بعدما استعانت بمن يحسن القراءه والكتابة في عام ١٣٧٣هـ ، في التدريس في المدارس التى أنشأتها في ذلك الوقت ،بالتوسع في افتتاح المعاهد والكليات المتوسطه ، لتوفير المعلمين للتدريس في العدد ، المتزايد من المدارس التى انشأتها الوزاره عام بعد آخر .

---

(١) مرجع سابق ، محمود السيد سلطان التخطيط التربوى ص ١٧٩ - ١٨٠

ان كان هناك عدد محدود من معاهد اعداد المعلمين ، نرى اليوم قد تم انشاء العديد من الكليات المتوسطة ، لتوفير المعلمين للمرحلة الابتدائيه ، ليتمكنوا من التدريس في كافة مدارس المملكة الابتدائية ، أما ما يتعلق بالمباني المدرسيه واجهت الوزاره مشكلة عدم توفرها وان توفرت لم تكن صالحة للدراسه ، فعمدت الوزاره الى استئجار المبانى السكنيه كمبان مدرسيه ، لسد النقص في عدم توفر المباني المدرسية الصالحه للدراسة ، وتوسعت في أقامه المباني الصالحة للدراسة فيما بعد ، عمدت الوزاره بالنسبه للمناهج الى التدرج في تطويرها وفقا لاعدادها ومتطلبات البيئه المحليه ، مع الاخذ بعين الاعتبار الناحية الدينيه واللغة العربيه ، كمتطلبات أساسية في أعداد هذه المناهج ، حتى استطاعت أن تصل بهذه المناهج الى المستوى الذى يحقق طموحات المسئولين وابناء المجتمع .

لم تدخر الدولة وسعا في سبيل تطوير التعليم الابتدائى بها ودفعه الى الامام ، فبالاضافة الى دعمها المتواصل واللامحدود للمعلمين والعاملين في التعليم الابتدائى من أداريين وغيرهم ، سواء الدعم المادى والمتمثل في زياده رواتب المعلمين والدعم المعنوى بالاشادة بجهودهم .

لم تدخر الدوله وسعا في سبيل أبنائها تلاميذ هذه المرحله فالتعليم مجان متاح للجميع بدون أستثناء ، والكتب مجانيه ، الادوات الرياضية والهندسيه تعطى للتلاميذ مجانيا .

لم تكتف الوزاره بهذا ، فزودت المدارس بكل ما تحتاجه من الأجهزة العلمية والعمليه التى تجعل عمليه التعليم أكثر تشويقا وعمقا ، فخصصت لكل مدرسه ميزانيه مستقله لكافه الانشطه التى تتم فيها خلال العام الدراسى من نشاطات مسرحى ورياضي وفنى وخلافه . لكن خطة التنمية الثانيه تعتبر العصر الذهبى للتعليم عامه والتعليم الابتدائى خاصة .

ففى هذه الخطه تحققت انجازات كبيره ، سواء ما يتعلق منها بالتوسع في افتتاح المدارس ، أو قبول الطلاب ، أو المعلمين .

استطاعت الوزاره أن تحقق أهداف الخطه بنسبه ٩٨ ٪ ، كما تمكنت من زيادة عدد المدارس بنسبه ٩٧٫٦٪ ، وان تزيد عدد التلاميذ بنسبة ١٠٦٥ ٪ ، كذا استطاعت ان تزيد عدد المعلمين بنسبة ١٦١١ ٪ (١) . بلغ عدد المدارس الابتدائيه في عام أنتهاء الخطة (٩٩/ ١٤٠٠ هـ) ٣٦٣٨ مدرسه ، بها حوالى ٢٦٦٠٧ فصلا تستوعب ٥١٧٠٦٩ تلميذا ، يعمل بها حوالى ٢٨١٥٣ مدرسا .

بلغت نسبة المتحقق الفعلى خلال خطه التنميه الثانيه ، فيما يتعلق بالمدارس ١٢٤ ٪ ، عدد الطلاب ١٨٫٧٥٪ عدد الفصول ١٨٫٩٨ ٪ ، عدد المعلمين ٨٣ ٪ (٢) فتحقق هدف الخطه بدرجه كبيرة .

---

(١) مرجع سابق ، معالم التطور في نظام التعليم الابتدائى في المملكه ص ٤١

(٢) مرجع سابق ، مجلة التوثيق التربوى ، التعليم الابتدائى في المملكة ص ٦٩

أما بالنسبة لخطة التنميه الثالثة (١٤٠٠/١٤٠١هـ - ٤٠٥/٤٠٦ التى لم يمض الا عام واحد على بدئها فستحقق كافه الاهـــداف الموضوعة فيها ، لكن رغم الجهود الجبارة التى بذلتها الدوله ممثلـة في وزارة المعارف في سبيل تطوير التعليم الابتدائى ، الا أن هنـاك بعض الثغرات حالت دون التكامل المطلوب .

من هذه الثغرات التى مايزال يعانى منها التعليم الابتدائى وتقف عثرة في سبيب تقدمه ودفعه الى الامام ، مشكله عدم أشتراك الـرأى العام في التخطيط للتعليم الابتدائى ، كأولياء الأمور والمعلمين وغيرهم كذلك من هذه الثغرات التى تتعلق بالناحية التنفيذية ، عدم وجـود المبانى المدرسية الصالحه للدراسه ، كذا ضعف طلاب هذه المرحلـه علميا ، نتيجة قله المبالاه من مدرسى هذه المرحله ، وضعف أدراكهم بأهميه هذه المرحلة في حياه الانسان ، كمرحله عامة في مستقبـل حياته .

فالتعليم الابتدائى في المملكه يعاني من بعض هذه الصعـوبات التعليم الابتدائي يشكل الجزء الاكبر من الهرم التعليمى فهو يشغـل ٧٤٪ من المجموع الكلى للمدارس المنتشره في كافه انحاء المملكـه لكافه المراحل التعليميه ، يضم حوالى ٧٠٪ من العدد الاجمالـى للطلاب في المملكة في كافه المراحل التعليميه ، يستوعب حوالـى ٦٤٪ من عدد المعلمين في كافة المراحل التعليمية (١) .

---

(١) مجلة التوثيق التربوى ، وزارة المعارف مركز المعلومات الاحصائيـه والتوثيق التربوى ، ١٩ رجب ١٤٠٠ هـ ، ص : ١٩ .

أما لتقويم لهذه التجربة التى خاضتها الوزارة في التخطيط التربوى للتعليم عامة والابتدائى خاصة ، استطاعت التغلب على معظم الصعوبات التى واجهتها ، هذا لم يأت الا بالجهد المخلص ، الكبير الذى تبذله الدوله ممثلة في وزارة المعارف في سبيل تطوير هذا النوع الهام من التعليم .

فالاهداف العامة والخاصة والمعايير الاساسيه للتخطيط التربوى برزت بشكل ملحوظ خلال السنوات الاخيرة ، أى مع تنفيذ خطة التنمية الثانية في المملكة (٩٥/١٣٩٦هـ - ٩٩/١٤٠٠هـ) ، وهذا يشير الى سير الوزارة في الطريق الصحيح .

فالتغيرات المثمرة التى حدثت فيما يتعلق باعداد الخطة فى هذه المرحلة تسير في الطريق السليم ، فالكليات المتوسطة حاليا بها نخبة ممتازة من الأساتذة من السعوديين وغير السعوديين من حمله الماجستير والدكتوراه ، الذين آلوا على أنفسهم الا تطوير معلم المرحلة الابتدائيه وتزويده بكل جديد في مجال تخصصه ، ليستطيع القيام بدوره على أكمل وجه .

توفرت لهذه الكليات ، الامكانيات الكبيره التى تمكنها من القيام بدورها أحسن قيام .

أما فيما يتعلق بالمناهج فقد حدثت فيها بعض التغيرات والتطورات لينهل منها طالب المرحله الابتدائية من كل جديد فى العلم

تمكنه فيما لو أنقطع عن الدراسه من الالتحاق بأحد المعاهد المهنية يكسب لقمه عيشه ، بجهده وأخلاصه ، بشيء من التدريب قبل الخدمة .

وقد حدث تعديل في مناهج العلوم والرياضيات ، لتواكب ما يحدث في بلدان العالم المتقدمه ، حتى لا يفاجأ الطالب السعودى ، عن دراسته في احدى هذه البلدان باختلاف المناهج بالتالي لا يستطيع مواصلة دراسته كما ينبغي ويتعثر في دراسته

التوصيات والمقترحـــات

في ختام أى دراسة ، لابد أن يتوج الباحث دراسته بمجموعة من التوصيات عن الجهد الذى قام به من التحليلات التى توصل اليها في دراسته .

ورغم أن هذه التوصيات ، قد تكون وردت ضمنا في التخطيط التربوى في المملكة ، أو أنها قد تكون وردت ضمن الأهداف التى تسعى الوزارة لتحقيقها لكن الصعوبات ما حالت دون تحقيقها ، وقد يكون بعضها جديدا لم يرد في خطط التنمية التربويه لكن هذا لا يمنع من أبرازها ، ليطلع عليها من لهم علاقة بالتخطيط للتعليم في المملكة ، وخصوصا التعليم الابتدائى .

هذه التوصيات وردت ضمنا في الدراسة ، لكن ترتيبها وتنسيقها يسهل الأطلاع عليها ومناقشتها ، هذه التوصيات من صلب الدراسة من هذه التوصيات ما يلى :-

أولا :- المبانى المدرسيه

القضاء بشكل نهائى وعاجل على المبانى المستأجره ، والتوسع بشكل كبير في أقامة المبانى المدرسيه الصالحه للدراسة وفق أحدث نظم البناء العالميه ، اذا ما أريد لخطط التنمية التربية النجاح وتحقيق أهدافها وكلنا يعرف الفرق بين مبنا سكنيا ومبنا مدرسيا من نواحى عدة سبق مناقشتها ، وهذا القضاء يتم :-

١ - نزع ملكيات المنازل في وسط الاحياء ، وأقامت مباني مدرسية بدلا منها ، ذات مواصفات عالمية ، وفق أحدث نظر البناء ، هـذا يسهل تطبيقه ، أسوه ببقيه المصالح الحكوميه كالبلديات . والرئاسة العامة للتعليم البنات مثلا .

٢ - اذا تعذ نزع ملكيات المنازل ، واقامت المدارس الحديثه بدلا منها فلا مانع من الاخذ بنظام المجمعات المدرسيه ، أسوه بما متبع لدى الرئاسة العامة لتعليم البنات ، ومن ثم توفير المواصلات ، من تلك المجمعات الى منازل الطلبه وبالعكس .

٣ - تجهيز هذه المباني بكل احتياجاتها من الاجهزه والمعدات كذلك ينبغي تجهيزها بمصادر المياه والصرف والمختبرات المدرسية والآلات الكاتبة ، والآت الطبع والتصوير وغيرها .

٤ - الاهتمام بصيانه هذه المباني ، ونظافتها ، صيانة مستمره ، بأن تعطى هذه الصيانه لشركات متخصصه ، لها سابق خبره في هذا المجال .

٥ - الاهتمام بصحة التلاميذ ، هذا يتأتى بالاهتمام بمقصف المدرسة والاشراف عليه وتنظيمه ز تنظيما يحقق التغذيه المناسبة لصحه التلاميذ التي تعينهم على استيعاب دروسهم وقديما قيل *العقل السليم في الجسم السليم* .

٦ ـ الاهتمام بمختبر المدرسة وامداده بالاجهزه والوسائل اللازمة التي لها دورها الكبير في العملية التربوية ، التى تعتبر جزء لايتجزأ من المنهج .

٧ ـ الاهتمام بالمكتبه المدرسيه ، أمدادها بالكتب اللازمة والمناسبة لسن الطلاب ومستوى تفكيرهم ، التى تحقق رغباتهم وميولهم ، وتنمي ثقافتهم العامة .

٨ ـ الأهتمام بالمسرح المدرسى وتنظيمه ، كمكان لا كتشاف مواهب الطلاب وتنميتها وصقلها ، وكمصدر ترفيه لادخال البهجه والسعادةفى نفوس التلاميذ . ويكون له أثره الكبيرعلى العمليه التربويه .

٩ ـ الاهتمام بالملاعب الرياضية وامدادها بالأجهزه اللازمه وكذا الاهتمام بالالعاب الرياضيه ، وجعل مادة التربيه الرياضية جزء من المنهج ، وكذا تنظيم المباريات والالعاب المختلفه لادخال السعادة في نفوس التلاميذ ، وأكتشاف المواهب وصقلها وتنميتها لما لها من دور على العملية التربويه .

ثانيا : المناهـــج الدراسيـــة :-

١ - الانتقال من المناهج الدراسية في هذه المرحلة الهامة التـــى تقتضى بالحفظ والتلقين ، الى المناهج الحديثة والتى تنادى بها التربية الحديثه ، التى تعتمد على المشاركه الفعالة من التلميذ .

٢ - الاعتناء بتأليف الكتب ، واسناد تأليفها الى ذوى الخبرة والمراس ومن لهم التصاقا بالبيئة المحليه وطرح عمليه التأليف عن طريـــق المسابقة .

٣ - أقامة المطابع ، لطبع الكتب الدراسيه داخل المملكة بدلا مـــن طبعها خارج المملكه كما هو الحاصل الان تفاديا لتأخير وصـــول الكتب في موعدهـــا .

٤ - تجريب الكتاب المدرسى وما يحتويه قبل طبعه وتعميمه في بعــض المدارس التجريبية المنتقاه .

٥ - الاستفادة من أراء واقتراحات المدرسين ، والمدراء والآبـــاء والموجهين عند تأليف الكتب المدرسية ، ليكون المنهج ادعـــى للفهم والقوه وتحقيق الهدف المنشود .

٦ - التوسع في ادخال موضوعات زراعية وموضوعات صناعية ، داخل مناهج هذه المرحله ، باعتبارها قد تكون مرحله منتهية لبعض التلاميـــذ وربط المناهج بالبيئه المحليه التى يعيش فيها التلميذ .

٧ - التوسع في تقديم الدراسات العلمية في المجالات المختلفة داخل النهج المدرسى لهذه المرحله ، ومزج العلم بالعمل ، وزيادة الوقت المخصص لمادتى الرسم والاشغال اليدويه ، وتطوير هاتين المادتين والاهتمام بهما .

٨ - زيادة عدد الحصص العلمية كالعلوم والرياضيات ، لاهميتها بالنسبة للعصر الذى نعيشه ، وهو عصر العلم والتكنولوجيا .

٩ - اعتباره مادة التربيه الرياضية مادة اساسية في هذه المرحلة والاهتمام بها ووضع اللوائح والتنظيمات الخاصة بها .

١٠- ادخال مادة التربية الامانية في مدارسنا (مرور ، حرائق ، اسعافات اوليه ، انقاذ غرقى) .

١١- اخضاع المناهج للتطور المستمر والتقويم المستمر ، حتى يمكن التعديل والتبديل فيها عندما تقتضى الحاجة ذلك مع اعطاء هذا التغيير مده كافية للحكم عليه ، حيث أن من المعروف أن عملية التقويم في التعليم عمليه مستمره .

ثالثا : المعلم :-

١ - التوسع في انشاء الكليات المتوسطة وزياده ميزانيتها ، لاستيعاب عدد من معلمى المرحلة الابتدائية ، وزيادة امكانياتها ، ووضع

البغريات أمام المعلمين للالتحاق بها .وتغير مناهجها بما يتفق مع واجبات معلم هذه المرحلة ، أن اقتض الأمر ذلك مع وضع الحوافز للمعلم عند التخرج .

٢ - الاستعانة بالمدرسين الجامعين للعمل في تلك المراحل ، لأن هذا يعطى خبرة لزملائهم خريجي المعاهد الثانوية ، ويساعدهم في القيام بعملهم أحسن قيام .

٣ - تحديث الطرق ووسائل اعداد المعلمين للمرحله الابتدائية وتطبيق التربية الحديثة وتكنولوجيا التعليم ، والابتعاد عن الطرق التقليدية في اعداد المعلم .

٤ - وضع الضوابط والشروط للقبول بالكليات المتوسطة ، وكليات التربية في المملكة ، وان لا يلتحق بها الا من يرغب اولا وأخيرا في مهنة التدريس ، وأن يكون مناسبا للقيام بمهنة التدريس .

٥ - اعطاء الحوافز الماديه والمعنويه للمعلمين ، ليجد المعلم الراحه النفسية التى تساعده على القيام بمهمته أحسن قيام .

٦ - اسناد مهمة التدريس (خصوصا للصفوف الأول والثانى الابتدائى) لمعلمين أكفاء ذوى خبره طويله في مجال التدريس ويتمتعون بسعة الصدر وقوة التحمل .

٧- اقامة الدورات التدريبيه سواء داخل المملكه أو خارجها لمعلمي هــذه المرحلة واطلاعهم على أحدث النظم التربوية المتبعة في التعليـــم في هذه المرحلة ، وتزويدهم بما أستجد في مجال العلم والمعرفة .

٨- تخفيف العبء في الجدول المدرسي عن كاهل العلم ، ليعمل علــى بذل الجهد الاكبر بجدول أقل في عدد الحصص الاسبوعية . وهذا لا يعني عدم استغلال جهوده بدرجة كبيرة .

رابعا : الطالب :

١- اعطاء الاهتمام الكامل بالتعليم الذى يسبق التعليم الابتدائــي كالحضانة وروضة الاطفال ، نظرا لاهمية هذا النوع من التعليم .

٢- الاعتناء بصحة الطالب ، وتقديم وجبة غذائية مكتملة بكافــــة المواد الضرورية للنمو بالمجان ، ليستطيع الطالب النمـــــو بطريقة سليمة .

٣- الاهتمام بمشكلات الرسوب ومحاولات ايجاد الحلول اللازمـــــة حيث يكون تقويمها من خلال امتحانات شهرية أو دورية خــــلال العام الدراسي وكذا الاهتمام بمشكلات التسرب في هذه المرحلة .

٤- الاهتمام بمجالس الآباء والمعلمين والعمل على انتشارها فــــي كافة مدارس هذه المرحلة ، لما لها أهمية في ربط البيـــــت بالمدرسة .

٥- الاهتمام الكامل باليوم الدراسي الكامل ، واعادة النظر في امكانية تطبيقه في مدارسنا ، بعد وضع اللوائح والتنظيمات الخاصة بذلك ، والتي تكفل له النجاح التام .

خامسا : الادارة المدرسية :

١- تنظيم الادارة المدرسية وفق أحدث النظم التربوية المعمول بها على اساس الادارة العلمية واللامركزية والادارة بالأهداف الموسومة .

٢- ادخال احدث الاساليب والأجهزة في الادارة المدرسية بما يكفل لها اداء رسالتها على أكمل وجه .

٣- اعطاء الادارة المدرسية الصلاحيات الكاملة للقيام بدورها المنوط بها على أكمل وجه ، بحيث تتوازن المسؤوليات مع الصلاحيات .

٤- الاهتمام بمدراء المدارس والاداريين والسكرتارية بها ، وتدريبهم وفق احدث النظم ، اطلاعهم على احدث التنظيمات في مجال الادارة المدرسية .

٥- امداد المدرسة بالعدد الكافي من الموظفين والاداريين [illegible] والمراقبين والوكلاء للمعاونة على ادائها لرسالتها على أكمل وجه .

هذا من الناحية التنفيذية أما من الناحية التخطيطية فينبغي العمل بما يلي :-

١- الاهتمام بالاحصائيات والبيانات التي تصل من المناطق التعليمية الى جهاز الاحصاء بالوزارة ، للاستفادة منها في التخطيط للتعليم الابتدائي - مع مراعاة الدقة في اعدادها وشمولتها ، ليتسنى على ضوئها اعداد خطة متكاملة للتعليم الابتدائي .

٢- ابتعاث اعداد من الشباب السعودى الى بعض الدول المتقدمة للاطلاع على أحدث النظم واحدث الاجهزة في مجال التخطيط للتعليم الابتدائى وليتولوا مستقبلا مهمة التخطيط التربوى في مختلف المملكة .

٣- نشر الوعي التخطيطي بين افراد الجمهور بواسطة وسائل الاعلام المختلفة من تلفاز واذاعه ، ليصبحوا بصيره عما يجر حولهم، ليساهموا مساهمة فعالة في الاستفادة من الامكانات والجهود التي تبذل فيما يتعلق بالتخطيط التربوى في المملكة .

٤- الاستفادة من البحوث التي تجر ، سواء داخل جامعات المملكة أو خارجها فيما يتعلق بالتخطيط التربوى للتعليم الابتدائى ، ليتسن على ضوئها ، تقويم الخطط التربوية وفق احدث التجديدات ، والنظم المتبعة في بلدان العالم. مع الاستعانة بنماذج مخططة ناجحة من دول أخرى .

٥- الاستفادة من خبرات بعض الأساتذة العرب أو الاجانب ممن لهم باع طويل فيما يتعلق بالتخطيط للتربية عامة ، والتعليم الابتدائي خاصة ، ومناقشة ارائهم وافكارهم ليتسن على ضوئها السير بالتخطيط التربوى في الطريق السليم ، ليكن وفق عقيدتنا الاسلامية ووفق العادات والتقاليد السعودية .

٦- المشاركة في المؤتمرات والندوات الدولية التي تعقد بين الحين والآخر في شتى انحاء العالم ، والاستفادة من البحوث المقدمة في هذا الشأن فيما يتعلق بالتخطيط للتعليم الابتدائي .

٧- تنظيم جهاز التخطيط بالوزارة ليضطلع بدوره على اكمل وجه وأحدث التجديدات المطلوبه به بادخال نظام الحاسب الآلي (الكمبيوتر) وبعض المكتشفات الحديثه كالميكرفيلم وغيرها لتساهم في قيامه بعمله على أكمل وجه ، ووفق أحدث النظم المتبعة في شتى دول العالم المتطورة .

٨- ينبغي ان يتوفر فيما من يقوم بالتخطيط التعليمي بالعقلية التخطيطية والحس والكفاءة التخطيطية ، للسير بالخطة في طريقها الصحيح وتحقق أهدافها ، وهذا يمكن معرفته عن طريق طرح الخطط التعليميه ، لاولياء الامور أو القائمين على شؤون التعليم في كافة المناطق لمعرفة اراؤهم ومقترحاتهم .

٩- انشاء جهاز احصائي مركزي بالوزارة ، له فروع في المناطق التعليمية لرصد نسبة الالزام بالنسبه لمن لهم حق التعليم وكثافة الفصل ، ونسبة المعلمين للتلاميذ ، وتوزيع المدارس جغرافيا مراعاتا لعدالة التوزيع لكافة المناطق التعليمية وكذلك عدالتها للتوزيع البشرى والتمويل .

١٠- ينبغي التقيد ببرنامج محدد وسريع للاحلال ، احلال المدارس الحكومية محل المدارس المستأجرة التي لا تصلح اساسا ان تكون مدارسا ابتدائية ذات مواصفات معينة .

١١- انشاء معهد للتخطيط ، به فرع للتخطيط التعليمي ، ليتولى تدريب الشباب السعودى على احدث النظم في مجال التخطيط التعليمي .

أولا : مصادر البحث العربيه

" الكتــــب "

١- احمد ، نازلي صالح ، حول التعليم الابتدائي ونظمه ، الطبعــــة الأولى - القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٣م .

٢- بامشموس ، سعيد ونور الدين عبدالجواد ، التعليم الابتدائي فـــي المملكه الطبعه الأولى ، الرياض : دارالفيصل الثقافية ، ١٤٠٠ / ١٩٨٠م .

٣- حافظ ، محمد على ، التخطيط للتربية والتعليم ، القاهرة ، الـــدار المصرية للتأليف والترجمـــة .

٤- دافيند ، راسل . ج ، تخطيط وتنمية الموارد البشرية ، توجمة سمير لويس سعد واحمد محمد ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٥م .

٥- دالين ، فان ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، توجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٧م .

٦- سلطان ، محمود السيد ، التخطيط التربوى على ضوء حاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع دراسة خاصة بالمملكه العربيه السعوديـــة القاهرة : دار الحسام للطباعة والنشر ، ١٩٨٠ / ١٩٨١م .

٧- سلطان ، محمود السيد ، مقدمة في التربية ، الطبعة الرابعــــــة القاهرة ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٩م .

٨- الصباب ، احمد ، التخطيط والتنمية الاقتصادية في المملكة ، جدة دار عكاظ للطباعة والنشر ، ١٣٩٩هـ .

٩- زيدان ، محمد مصطفى ، التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية ، جدة : دار الشروق .

١٠- عبدالواسع ، عبدالوهاب احمد ، التعليم في المملكة العربية السعودية ، لبنان : دار الكاتب العربي .

١١- علاقي ، مدني عبدالقادر ، تنمية القوى البشرية ، جدة : دار الشروق ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م .

١٢- عبدالدائم ، عبدالله ، التخطيط التربوى أصوله واساليبه وتطبيقاته في البلاد العربية ، الطبعة الثانية ، بيروت : دار العلم للملايين ١٩٧٢م .

١٣- على ، سعيد اسماعيل ، الكتاب السنوى في التربية وعلم النفس ، المجلد الثالث ، القاهرة : دار الثقافة ١٩٧٦م .

١٤- عمر ، محمد زيان ، البحث العلمي مناهجه وتقيناته ، الطبعة الثالثة جدة : دار الشروق .

١٥- على ، سعيد اسماعيل ، دراسات عن التعليم في المملكة العربية السعودية الطبعة الاولى ، القاهرة : دار الثقافة للنشر ، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م .

١٦- الغريب ، رمزيه ، التقويم والقياس النفس والتربوى ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٧م .

١٧- فهمي ، محمد سيف الدين ، التخطيط التعليمي أسسه واساليبه ومشكلاته ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٥ م .

١٨- ملحس، ثريا عبد الفتاح ، منهج البحوث العلميه للطلاب الجامعيين الطبعه الثانية ، بيروت : دار الكاتب للطباعة والنشر ، ١٩٧٣م .

١٩- مرسي ، محمد منير ، ادارة وتنظيم التعليم العام ، القاهرة : عالم الكتب .

٢٠- مرسي ، محمد منير ، وعبد الغني النوري ، تخطيط التعليم واقتصادياته ، القاهرة : دار النهضة المصرية ، ١٩٧٧م .

٢١- اليونسكو ، منظمة ، التخطيط التربوي نظره عامه الى المشكلات والتوقعات ، ترجمة : منير عزام ، ١٩٧٠ م .

المجلات والدوريات

١- البراوي ، راشد . (دور الاحصائيات في التنمية الاقتصادية) قافلة الزيت : ارامكو، الظهران : العدد الاول ، محرم ١٣٩٣هـ ، فبراير ومارس ١٩٧٣ م .

٢- سندي ، سليمان بكر . (اعادة النظر في نظم ومناهج التعليم في المملكه) مجلة التوثيق التربوي ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوي ، الرياض : العدد الرابع عشر ، ١٣٩٧/١٩٧٧م

٣- صلاح ، يعقوب ، (التجديد في التربية) قافلة الزيت ، ارامكو الظهران : العددان الثامن والتاسع، شعبان ورمضان ١٣٩٨ هـ اغسطس وسبتمبر ١٩٧٨ م .

٤- (التعليم في المملكه العربيه السعودية) ، قافلة الزيت ، ارامكو الظهران : العدد السابع ، رجب ١٣٩٢ هـ ، اغسطس وسبتمبر ١٩٧٢ م .

٥- (التنمية في المملكه العربية السعودية) ، مجلة المبتعث، هيوستن الولايات المتحدة الامريكية ، العدد العاشر ، ١٤٠١هـ .

٦- عدس ، عبدالرحمن ، (هل تتمشى المناهج التعليميه مع روح العصر) قافلة الزيت ، ارامكو ، الظهران : العدد الاول ، محرم ١٣٩٥هـ مارس وابريل ١٩٧٥ م .

٧- على ، بقدور ولد ، (دور وسائل الاعلام في التنمية التربوية في البلدان العربية) التربية الجديدة ، مكتب اليونسكو ، القاهرة : العدد الثالث عشر ، ديسمبر ١٩٧٧ م .

٨- الغرباوى ، حسن احمد علي (ازمة اعداد معلم المرحلة الابتدائية في المملكه العربية السعودية) مجلة كلية التربية ، مركز البحوث مكه المكرمه : العدد السادس ، محرم ١٤٠١هـ/نوفمبر ١٩٨٠م.

٩- فايلز ، هانز، (تخطيط الاصلاح التربوى وادارته) التربية الجديدة مكتب اليونسكو ببيروت : العدد الثاني عشر، اغسطس ١٩٧٧ م .

١٠- القاضي ، يوسف (مشكلات الطلاب وعلاقتها بالارشاد والتوجيه التربوى) قافلة الزيت ، ارامكو، الظهران : العدد الرابع ، ربيع

/...

الثاني ١٣٩٣هـ / مايو ويونيه ١٩٧٣م .

١١- محمود ، ماجد (التخطيط للمباني والتجهيزات المدرسية) التربية الجديدة ، مكتب اليونسكو ، بيروت : العدد السادس ، اغسطس ١٩٧٥م .

١٢- محمود ، ماجد (الابنيه والتجهيزات المدرسية في العالم العربي مشكلاتها ومطالب تطويرها) التربية الجديدة ، مكتب اليونسكو ، القاهرة : العدد التاسع : اغسطس ١٩٧٦م .

١٣- المملكه العربيه السعوديه ، مجلة التوثيق التربوى ، مركز المعلومات الاحصائية الرياض : العددان ١٧ ، ١٨ ، عام ١٣٩٩هـ .

الرسائل الجامعية

١- منصور ، أمين كامل احمد ، (التخطيط التربوى في ضوء الخطة الخمسية الثانية في المملكه العربية السعودية) رسالة لنيل الماجستير في التربية جامعة أم القرى ، مكه المكرمه : ١٣٩٩هـ .

٢- خياط ، عابديه اسماعيل (دور التعليم العالي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكه العربية السعودية) رسالة لنيل الماجستير في التربية ، جامعة أم القرى ، مكه المكرمه : ١٤٠١هـ .

الموسوعـــات

١- غربال ، محمد شفيق وآخرون ، الموسوعه العربية الميسرة ، الطبعـــة الثانية ، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للنشر ، القاهرة : ١٩٧٢م .

الوثائق الرسميـــة

١- احصائيات التعليم في المملكه العربيه السعودية) ، وزارة المعـــارف مركز المعلومات والاحصاء والتوفيق التربوى ، الرياض : ٩٨/١٣٩٩ هـ .
٢- (الدليل الاحصائي) ، المديرية العامه للتعليم بالمنطقة الغربيـــة جدة : ٩٨/١٣٩٩هـ .
٣- خلاصة احصائية أولية عن التعليم في مدارس وزارة المعارف) وزارة المعارف مركز المعلومات والاحصاء والتوثيق التربوى ، الرياض : ٩٨/١٣٩٩هـ .
٤- (خلاصة احصائية أولية عن التعليم في مدارس وزارة المعارف) وزارة - المعارف مركز المعلومات والاحصاء والتوثيق التربوى ، الرياض : ١٤٠٠ ١٤٠١هـ .
٥- (خلاصات احصائية أولية عن التعليم في مدارس وزارة المعارف) وزارة - المعارف ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى ، الريـــاض: ٩٩/١٤٠٠هـ .

٦- (دليل مدارس وزارة المعارف) وزارة المعارف ، مركز المعلومات والاحصاء والتوثيقه التربوى ، الرياض : ٩٨/١٣٩٩هـ .

٧- (خطة التنمية الثالثة ١٤٠٠/١٤٠٥) وزارة التخطيط ، الرياض ١٤٠٠هـ .

٨- (تطور التعليم في المملكة العربية السعودية من عام ١٣٨٥ هـ الى ١٣٩٧هـ) . وزارة المعارف ، مركز المعلومات والاحصاء والتوثيق التربوى ، الرياض : ١٣٩٩هـ .

٩- التقرير النهائي لموءتمر وزارة التربية والتعليم في الدول العربية ، طرابلس - ليبيا : ١٩٦٦م .

١٠- التعليم الابتدائي خلال خطة التنمية الثانية ، وزارة المعارف ، مركز المعلومات والاحصاء والتوثيق التربوى ، الرياض : ١٤٠١هـ .

١١- عيسى ، احمد عبدالرحمن ، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية الاولى ، الرياض : دار اللواء للنشر والتوزيع ١٣٩٩/١٩٧٩

١٢- معالم التطور في نظام التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية خلال ثمانين عاما ، وزارة المعارف ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى ، الرياض : ١٤٠٠/١٩٨٠ م

١٣- المفكرة الاحصائية لوزارة المعارف ، وزارة المعارف ، مركز المعلومات الاحصاء والتوثيق التربوى ، الرياض : ١٣٩٨ /١٣٩٩هـ .

١٤- المفكرة الاحصائية لوزارة المعارف ، وزارة المعارف ، مركز المعلومات والاحصاء والتوثيق التربوى : الرياض : ١٤٠٠/١٤٠١هـ .

١٥- ملخص خطة التنمية الثالثة ١٤٠٠/١٤٠٥ وزارة التخطيط الطبعة الاولى ، الرياض : مطبوعات تهامه ١٤٠١/١٩٨١م .

١٦- الموجز عن التعليم وتطويره في المملكة العربية السعودية .

* * *